الموسم الثاني
للانصات المركزي

ترامب يكسر القطيعة مع بوتين و اوجلان يستعد لندائه التاريخي

المرصد
AL-MARSAD
marsaddaily.com
السنة 31
الخميس
2025/02/13
No. :7987

دعم رئاسي

رئيس الجمهورية للقضاء: حل ازمة رواتب الاقليم و توطينها

رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية.

ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتاثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير

محمد شيخ عثمان

٠٧٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هەڵۆ ياسين حسين ... ليلى رحمن ابراهيم

حسن رحمن ابراهيم

الاشراف الفني

شوقي عثمان امين

المطبعة

احمد غريب قادر

في هذا العدد ....

العراق واقليم كردستان

- الرئيس بافل: ندعم أي قرار لحل مشاكل المواطنين ومعيشتهم وفي صالح إقليمنا
- المكتب السياسي: السير على السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال
- سياسات الاتحاد الوطني ستكون جزءا من منهاج الحكومة المقبلة
- قوباد طالباني يؤكد ضرورة الاستفادة من تجارب الإمارات الناجحة
- رئيس الجمهورية للقضاء العراقي: حل ازمة رواتب الاقليم و توطين الرواتب
- دعوى رئاسة الجمهورية جاءت من الشعور بالمسؤولية الوطنية
- قوة موحدة للبيشمركة لحماية المكاسب ومواجهة التهديدات
- منع دخول المحتجين الى اربيل وتنديد بتعامل القوات الامنية
- رئيس الجمهورية يؤكد أهمية تعزيز التنسيق المتبادل لترسيخ الامن والاستقرار
- النجف الاشرف،مدينة العلماء و هي حاضرة علمية وأدبية
- استصلاح الاراضي ضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة
- المحافظ يوجه بإضافة اللغتين التركمانية والسريانية إلى أختام دوائر كركوك

رؤى حول القضايا الكردستانية

- سوران الداودي : قمع الاعتصامات في أربيل: نهج عبثي لا تحمد عقباه
- ابراهيم العبادي: الحوار العربي الكردي وعواصف التغيير

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

- حسن الكوفي: أصـــوات خائـــــبة واستعراضات فاشلة
- فاضل صحبت: رئاسة الجمهورية، الداعم الأول لحكومتي الاتحادية والإقليم
- هدى رزق: العراق وسط التنافس التركي- الإيراني
- ضياء الدراجي : أكذوبة المغيبين.. بين المتاجرة والفضائح المدوية

المـرصـــد التركـــي و الملف الكردي

- أوجلان يستعد لتوجيه دعوة تاريخية وحزبه يتأهب
- د.محمد نورالدين: اوجلان نحو توجيه «نداء تاريخي»؟

المرصد السوري و الملف الكردي

- الشرع: تجربتي في العراق علمتني ألا أخوض حرباً طائفية ً
- لجنة التحضيرية للحوار الوطني تستعد لوضع معايير عملها
- بوتين والشرع : اتفاق على استراتيجية العلاقات وتطوير العمل الثنائي
- إلهام أحمد: سلامة شمال وشرق سوريا تعني سلامة سوريا بأكملها
- المؤتمر القادم في باريس وحقوق الكرد في سوريا
- عبد الرحمن الراشد: سوريا يخشى منها أو عليها؟

رؤى و قضـايـــا عالميـــــة

- مكالمة "بناءة".. ترامب يكسر القطيعة مع بوتين
- CSIS: الفوضى والقوة والدبلوماسية بين كيسنجر وترامب
- اسيا تايمز: خارطة الحروب في الشرق الأوسط
- القمة العالمية للحكومات.. منصة للابتكار وتعزيز الشراكات الدولية

الاخيرة

- سعدي احمد بيره : الموصل عنوان للتنوع العراقي

ندعم أي قرار لحل مشاكل المواطنين ومعيشتهم وفي صالح إقليمنا

الرئيس بافل: تهميش أي مكون سيعود بالضرر على سوريا والمنطقة عامة

استقبل بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٠ في دباشان، يان بريم القنصل العام الفرنسي في اقليم كوردستان، وبحث معه آخر المستجدات السياسية في المنطقة وتشكيل الحكومة الجديدة في الاقليم والمشكلات بين أربيل وبغداد.

وخلال اللقاء، تحدث الرئيس بافل جلال طالباني بصراحة، عن إعادة تنظيم ووحدة البيت الكوردي ووحدة الخطاب السياسي، حيث قال: «نؤيد أي قرار يصب في مصلحة حل مشكلات المواطنين ومعيشتهم وإقليمنا، ولكن يجب توافر نية جادة للعمل المشترك والشراكة الحقيقية، لأن أي مسعى خارج هذه الرغبة سيعود بالضرر على شعبنا».

وأوضح الرئيس بافل قائلا: «من واجب الجميع التعامل بمسؤولية مع الوضع الراهن، والعمل معا لإعادة بناء الثقة وتشكيل حكومة خدمية تقدم الخدمات للجميع بعدالة وتكون في مستوى تطلعات المواطنين».

وفيما يتعلق بالوضع في سوريا وغربي كوردستان، قال الرئيس بافل جلال طالباني: «نجدد التأكيد على ضرورة احترام إرادة وحقوق جميع الأطراف وأن يكون الكورد عنصرا مهما في سوريا الجديدة، لأن أي تهميش سيضر بالأمن والاستقرار في البلد والمنطقة عموما».

السير على السياسة الحكيمة للرئيس مام جلال

اصبح يوم 9 شباط يوماً تاريخياً مشرقاً في نضال الاتحاد الوطني وجميع القوى السياسية

أصدر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني، بيانا في الذكرى الـ٢١ للمرافعة التاريخية للرئيس مام جلال، أمام مجلس الحكم، حول هوية مدينة كركوك. فيما يأتي نص البيان:

في يوم ٩ شباط ٢٠٠٤، اثبت الرئيس مام جلال كوردستانية كركوك خلال اجتماع لمجلس الحكم عن طريق عدد من الوثائق والدلائل التاريخية وبعض الخرائط التي تعود الى العصور المختلفة منها خارطة عثمانية ذكرت فيها الحقائق التاريخية والجغرافية والسياسية، لكي لاتبقى اية ذرائع لمواصلة السياسات الخاطئة للحكومات المتعاقبة في العراق، وان تستلهم النخبة العراقية الجديدة الدورس من الماضي المرير.

كان سعي وجهود الرئيس مام جلال من اجل منح صفة قانونية لملف اعادة الحقوق الى اصحابها، وفتح تلك العقدة وانهاء تلك المشكلة بالوثائق والاثبات والاتفاق بين الجميع، لذا اصبح يوم ٩ شباط يوماً تاريخياً مشرقاً في نضال وجهود الرئيس مام جلال والاتحاد الوطني وجميع القوى السياسية وشعب كوردستان.

واليوم اذ يمر ٢٠ عاماً على ذلك اليوم المهم الذي اثبت فيه الرئيس مام جلال كوردستانية كركوك للقادة العراقيين والعالم، يؤكد الاتحاد الوطني الكوردستاني اكثر من اي وقت مضى على تشجيع ذلك النضال وخاصة بعد انتخاب مجلس محافظة كركوك والحصول على اغلبية الاصوات واستلام منصب محافظ كركوك، وهذه اشارة الى ان جماهير شعبنا في تلك المناطق والاتحاد الوطني الكوردستاني سيواصل السير على النهج الصحيح والحكيم للرئيس العظيم مام جلال للتعامل الحكيم لكي نعيد ملكية كوردستان لهذه المدينة وفي نفس الوقت لكي تشعر المكونات الاخرى بالامن والاستقرار، وبلاشك فان كل هذا هو مواصلة للسير على السياسة الصحيحة والحكيمة للرئيس مام جلال وهي مكاسب مرافعته التاريخية.

في ذكرى المرافعة التاريخية، النصر للنضال الحكيم والوثائقي لشعبنا في سبيل الهوية الكوردستانية والتعايش في كركوك والمناطق المستقطعة.

المكتب السياسي

للاتحاد الوطني الكوردستاني

٩ شباط ٢٠٢٥

مكتبة الإسكندرية : مذكرات طالباني ستظل وثيقة تاريخية ومسيرة نضال طويلة

التقى مدير مكتبة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية الدكتور أحمد زايد، ممثل مؤسسة الرئيس جلال طالباني في القاهرة الدكتور ياسين الملا. في خطوة تهدف إلى تعزيز العلاقات الثقافية بين الجانبين الكوردي والعربي، وتسليط الضوء على كفاح ونضال القيادات التاريخية للقومية الكوردية.

حدث اللقاء بمناسبة إهداء المؤسسة مذكرات الرئيس الراحل جلال طالباني إلى مكتبة الإسكندرية، باللغتين العربية والإنجليزية. حظت بمكانة مميزة في مكتبة الإسكندرية لتعزيز العلاقات الكوردية العربية.

وأعرب الدكتور أحمد زايد عن تقديره الكبير للرئيس جلال طالباني، الذي كانت تربطه علاقات وطيدة مع القيادات السياسية المصرية، وخاصة مع الكاتب الراحل محمد حسنين هيكل، الذي كان صديقًا مقربًا له.

وقال زايد ، إن مذكرات طالباني ستظل وثيقة تاريخية مهمة تسلط الضوء على مسيرة نضال طويلة، وتقدم نموذجًا ملهمًا للأجيال القادمة.

من جانبه، أشاد الدكتور ياسين الملا بدور مكتبة الإسكندرية كمنارة ثقافية وعلمية ليس فقط على المستوى العربي، بل أيضًا على المستوى الدولي.

فيما نقل الملا تحيات السفير محمد صابر، رئيس مؤسسة الرئيس جلال طالباني، مؤكدًا على عمق العلاقات الكوردية المصرية، والتي تأتي هذه الخطوة لتعزيزها وتوثيقها.

وتعد مذكرات الرئيس جلال طالباني وثيقة تاريخية تسرد صفحات مشرقة من حياة شخصية وطنية عظيمة، كرست حياتها من أجل قضية شعبها.تضمنت تفاصيل عن مسيرة نضال طويل، مليئة بالتحديات والإنجازات، والتي ستظل مصدر إلهام للأجيال القادمة.

وفي ختام اللقاء، قدم الدكتور أحمد زايد هدية تذكارية "ذاكرة الإسكندرية الفوتوغرافية"، والتي تتضمن صور فوتغرافية نادرة من العصور المختلفة لعاصمة الثغر .

والرئيس جلال طالباني، المعروف بلقب"مام جلال"، كان أحد أبرز القادة الكورد في التاريخ الحديث، حيث لعب دورًا محوريًا في النضال الكوردي من أجل الحقوق والحريات. تُوفي طالباني في عام ٢٠١٧، تاركًا إرثًا نضاليًا وسياسيًا كبيرًا، لا يزال يُذكر حتى اليوم.

سياسات الاتحاد الوطني ستكون جزءا من منهاج الحكومة المقبلة

شرع مركز الدراسات العامة والشؤون القانونية للاتحاد الوطني الكوردستاني في فتح دورة خاصة لاعضاء كتلة الخضراء في برلمان إقليم كوردستان تحت عنوان «تطوير أسس العمل البرلماني».

وقد بدأ اليوم الأول من الدورة بحضور قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال وتلار لطيف مسؤولة مركز الشؤون القانونية والدكتور يوسف كوران مسؤول مركز الدراسات العامة، حيث أكد الدكتور يوسف كوران ان «الهدف من الدورة هو الالمام بأسس ومهام السلطة التشريعية وأعضاء البرلمان» مشرا الى ان «مركز الدراسات ينوي فتح دورات تخصصية أخرى بهذا الشأن».

من جانبه أوضح قوباد طالباني أهمية هذه الدورة ودور أعضاء البرلمان في تشريع القوانين ومراقبتها والتنسيق بين البرلمان والحكومة، وقال: «سيكون دوركم في الدورة السادسة لبرلمان كوردستان دورا ملفتا لاسيما في تشريع القوانين ومتابعة تنفيذها، لذا ينبغي ان يكون لأعضاء البرلمان دورا بارزا في تشريع القوانين المهمة المتعلقة بتحسين النظام السياسي وحياة ومعيشة جماهير شعب كوردستان».

وأشار قوباد طالباني الى ان «دور أعضاء كتلة الخضراء سيبرز بعد تشكيل اللجان البرلمانية حيث ان تفاصيل العمل البرلماني تكمن في العمل ضمن اللجان» مشددا على ضرورة «ايجاد نوع من التوازن في العمل البرلماني و عملية التشريع والمراقبة، وكيف نكون مراقبا غبر معرقل».

وفيما يتعلق بعمل أعضاء كتلة الخضراء بشكل فريق واحد قال قوباد طالباني: « إضافة الى العمل بشكل فريق واحد فيما بينكم، من المهم ان يكون هناك تواصل مع أعضاء كتلة الاتحاد الوطني في مجلس النواب، حيث لم يتم استعمال قوتنا البرلمانية في كوردستان تجاه بغداد في الفترات السابقة».

وحول اطر العلاقة بين كتلة الخضراء والكتل البرلمانية في البرلمان أشار قوباد طالباني الى انه «كان لكتلة الخضراء علاقة جيدة مع الكتل البرلمانية في برلمان كوردستان لذا ينبغي ان يكون هناك علاقة متميزة مع الكتل البرلمانية اثناء العمل خلال هذه الدورة، حيث التنسيق والتعاون في تقديم المشاريع وتشريع القوانين المتعلقة بالمصلحة العامة».

وأضاف: «لدى الاتحاد الوطني الكوردستاني في الوقت الراهن سياسة واستراتيجية واضحة ومحددة وهذا ما يجعل من سياسة الاتحاد الوطني ان تكون جزءا من المنهاج الحكومي في الحكومة المقبلة في إقليم كوردستان».

وتم خلال اليوم الأول من الدورة مداخلات ومناقشات واسئلة متعددة من قبل المشاركين من كتلة الخضراء وكان هناك اجوبة وتوضيحات مناسبة من قبل قوباد طالباني.

هذا وتستمر دورة تطوير اسس العمل البرلماني ٤ أيام يتم خلالها دراسة وعرض العديد من المواضيع المتعلقة بالعمل البرلماني بصورة اكاديمية.

قوباد طالباني يؤكد ضرورة الاستفادة من تجارب الإمارات الناجحة

بحث قوباد طالباني نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كوردستان في دبي، الثلاثاء، نقل التجارب الإماراتية الناجحة في مجالات النفط والمواصلات للإقليم.

وقال مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء في بيان: على هامش القمة العالمية للحكومات، تباحث نائب رئيس مجلس الوزراء مع رئيس شركة بترول الإمارات الوطنية السيد سعيد محمد الطاير والوفد المرافق له، حول التجربة الإماراتية الناجحة في قطاع النفط والغاز وفرص نقلها إلى إقليم كوردستان.

وأضاف البيان: خلال القمة ذاتها، ناقش قوباد طالباني مع رئيس مجلس ادارة هيئة الطرق والمواصلات بدبي السيد مطر الطاير، حول مشاريع الطرق وسبل الاستفادة من التجربة الإماراتية وخبراء ذلك البلد في مجال النقل العام (الباص وترام).

هذا و التقى وفد حكومة إقليم كوردستان خلال زيارتهم الى الامارات، الشيخ محمد بين زايد ال نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة لبحث تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين.

وتم التباحث خلال اللقاء الذي جرى الأربعاء ٢٠٢٥/٢/١٢ بين وفد الامارات برئاسة الشيخ محمد بين زايد ال نهيان ووفد إقليم كوردستان برئاسة مسرور بارزاني وقوباد طالباني، تعزيز العلاقات الثنائية وسبل تطويرها خلال المراحل القادمة.

كما ناقش اللقاء المخاطر التي تدور في المنطقة، وسبل التعاون من أجل حفظ الأمن والاستقرار والنأي بالمنطقة عن التوترات والصراعات وتعزيز العلاقات بين الجانبين واضافة الى مناقشة المخاطر التي تحيق بالمنطقة، وسبل التعاون من أجل حفظ الأمن والاستقرار والنأي بالمنطقة عن التوترات".

رئيس الجمهورية للقضاء العراقي:

حل ازمة رواتب الاقليم و توطينها وفق تعليمات البنك المركزي

اجلت المحكمة الاتحادية العليا، الاربعاء ٢٠٢٥/٢/١٢، الدعوى المقامة من قبل رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد اضافة لوظيفته حول صرف رواتب موظفي إقليم كوردستان بشكل مستمر، وتنفيذ عملية توطين الرواتب.

وكان الدعوى تم تسجيلها في ٢٠٢٥/١/٢٠ ضد كل من رئيس مجلس الوزراء الاتحادي ورئيس مجلس النواب ووزيرة المالية الاتحادية اضافة الى وظيفتهم طالب المحكمة الاتحادية العليا في الدعوى باصدار امر ولائي عاجل بإلزام وزارة المالية الاتحادية بصرف رواتب موظفي إقليم كوردستان بشكل مستمر، وتنفيذ عملية توطين الرواتب، حيث تم تأجيل الدعوى الى يوم ٢٠٢٥/٢/١٨.

وتنص الدعوى المؤجلة على اربعة نقاط تم حل النقة الاخيرة بعد عشرة ايام من رفع الدعوى:

رقم الدعوى :١٢/اتحادية/٢٠٢٥

موعد الدعوى :١٢-٠٢-٢٠٢٥

المدعي :رئيس الجمهورية/ إضافة لوظيفته.

المدعى عليه: ١. رئيس مجلس الوزراء/ إضافة لوظيفته. ٢. رئيس مجلس النواب/ إضافة لوظيفته. ٣. وزير المالية/ إضافة لوظيفته.

موضوع الدعوى:

اولاً: اصدار امر ولائي عاجل بإلزام وزارة المالية الاتحادية بصرف رواتب موظفي إقليم كوردستان بشرائحهم كافة ولجميع الأشهر السابقة وكذلك الأشهر اللاحقة. ونوكد على ان هناك عنصر استعجال في هذه الدعوى.

ثانياً: إلزام وزارة المالية الاتحادية بصرف رواتب موظفي إقليم كوردستان بشكل مستمر دون توقف او تأخير تحت أي حجج تتعلق بتوطين الرواتب او المسائل الفنية والإدارية، مثل ميزان المراجعة او الإجراءات الفنية والرقابية الاخرى.

ثالثاً: تنفيذ عملية توطين الرواتب وفقاً لتعليمات التوطين الصادرة عن البنك المركزي العراقي، والتي تشمل التعامل مع المصارف الحكومية والأهلية، على غرار الإجراءات المتبعة في الحكومة الاتحادية. وأن يتم تنفيذ هذه العملية بالتنسيق مع وزارة المالية الاتحادية ووزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كوردستان، ومنح الموظفين حرية الاختيار للمصرف الذي يفضلونه لتوطين رواتبهم، وذلك وفقاً للأنظمة المعمول بها في الإقليم.

رابعا: إلزام مجلس النواب بتعديل البند (١٢) الفقرة (ج) من قانون الموازنة الاتحادية العامة لسنة ٢٠٢٣, كي تتمكن حكومة الإقليم من تنفيذ تعهداتها المنصوص عليها في البند المشار اليه في أعلاه لضمان مشاركة الإقليم بتمويل الخزينة العامة للدولة بإيراداته النفطية بما يحقق العدالة والشفافية في تنفيذ بنود الموازنة الاتحادية العامة. وان تخصيص (٦) دولارات أمريكية لكلفة انتاج النفط في الإقليم المنصوص عليها في بنود قانون الموازنة أعلاه شرطاً تعسفياً ويضر بالمصلحة العامة لميزانية الدولة. وتعتبر خسارة اقتصادية للاقتصاد الوطني العراقي.

دعوى رئاسة الجمهورية جاءت من الشعور بالمسؤولية الوطنية

رئاسة الجمهورية مؤسسة دستورية هدفها الحفاظ على النظام الدستوري وحماية حقوق أبناء الشعب

رئيس الجمهورية ليس خصماً لأي سلطة دستورية في البلاد

رئاسة الجمهورية هي الداعم الأول للحكومة الاتحادية ولحكومة الإقليم

أدلى السيد هاوري توفيق المدير العام في رئاسة الجمهورية بيانا هذا نصه :

«بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

نود أن نبين لأبناء شعبنا العراقي العزيز أن بلدنا يمر بمرحلة مهمة، وينبغي على الجميع التمسك بالوحدة الوطنية والشعور العالي بالمسؤولية تجاه القضايا المهمة.

إن فخامة رئيس الجمهورية بصفته حامياً للدستور ورمزاً لوحدة الوطن يقف على مسافة واحدة

من الجميع.

لقد قدّم شعبنا العراقي، وعبر عشرات السنين دماءً زكية وتضحيات كبيرة من أجل الوصول إلى نظام ديمقراطي نيابي اتحادي، ينعم فيه بالكرامة والعيش الرغيد.

يعلم الجميع أن قانون الموازنة الاتحادية الثلاثية والذي أقر عام ٢٠٢٣، هو بمثابة خارطة طريق لتوزيع ثروات العراق بين أبنائه، وبموجبه تترتب حقوق وواجبات على الحكومة الاتحادية، وعلى حكومة الإقليم.

لذا؛ نود بيان التالي بكل وضوح واختصار :-

١. إن رئاسة الجمهورية هي الداعم الأول للحكومة الاتحادية ولحكومة الإقليم لإيجاد الحلول المناسبة بموجب القوانين النافذة وتحت مظلة الدستور.

* * * * * * * * *

٢. إن رئيس الجمهورية ليس خصماً لأي سلطة دستورية في البلاد، وأن الدعوى التي تقدمت بها رئاسة الجمهورية أمام المحكمة الاتحادية لحل أزمة رواتب موظفي إقليم كردستان، جاءت من الشعور بالمسؤولية الوطنية تجاه معاناة شريحة واسعة من العراقيين، فالاعتصامات الجماهيرية والإضراب عن الطعام لمجموعة من المعلمين والمدرسين والموظفين، تسببت في إغلاق العديد من المدارس وتعطل الآلاف من الطالبات والطلبة عن الدوام، كما أن هذه الدعوى الغرض منها هو إيجاد حل مناسب ودستوري بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، مع تثمين جميع الجهود التي بذلها السيد رئيس مجلس الوزراء مع حكومة الإقليم لإيجاد حل للإشكالات المالية، مؤكدين على أهمية التزام حكومة الإقليم بتنفيذ فقرات التعديل على قانون الموازنة الاتحادية وتسليم إيراداتها النفطية وغير النفطية إلى الحكومة الاتحادية.

* * * * * * * * *

٣. إن رئيس الجمهورية، ومن خلال أداء واجباته، ومتابعته لأوضاع المواطنين المعيشية، ومن خلال زياراته الميدانية إلى محافظاتنا العزيزة (البصرة، نينوى، أربيل، النجف الأشرف، واسط، المثنى، الأنبار) حريص دائماً على حقوق أبناء شعبنا بكل مكوناته، مستمعاً إلى أصواتهم ومطالبهم على حد سواء.

* * * * * * * * *

وأخيراً أن رئاسة الجمهورية هي مؤسسة دستورية هدفها الحفاظ على النظام الدستوري وحماية حقوق أبناء الشعب كافة بدون تمييز، ودعم كافة السلطات، مؤكدين على أن كلما كان صوت شعبنا موحداً سينعم بلدنا بالرفاه والازدهار.

قوة موحدة للبيشمركة لحماية المكاسب ومواجهة التهديدات

اكد شيخ جعفر شيخ مصطفى نائب رئيس اقليم كوردستان، ضرورة توحيد قوات البيشمركة وتذليل جميع العراقيل التي تعترض هذه العملية.

وقال شيخ جعفر شيخ مصطفى خلال لقاء مع صحيفة كوردستاني نوي: نحن في اقليم كوردستان نحتاج الى قوة موحدة للبيشمركة لكي تتمكن من حماية المكاسب ومواجهة التهديدات الخارجية التي تواجه اقليم كوردستان، نحتاج الى قوة وطنية تكون على اهبة الاستعداد لتنفيذ القوانين والتعليمات.

واضاف: لايجوز ان تكون هناك قوات مسلحة اخرى خارج القانون، قوات البيشمركة الموحدة يجب ان تكون تحت امرة وزارة البيشمركة، ومنذ عدة سنوات هناك جهود جدية لتوحيد قوات البيشمركة، وتمكنا من توحيد ١٤ لواء من قوات البيشمركة تحت مظلة وزارة البيشمركة وهذا الامر جاء بمساعدة ودعم قوات التحالف الدولي

واوضح نائب رئيس اقليم كوردستان: صحيح ان عملية توحيد قوات البيشمركة تسير ببطء وهناك مشاكل وعراقيل تعترض العملية، لكن هناك امل كبير وتم اتخاذ خطوات جيدة، وفي الآونة الاخيرة تم تشكيل عدد من الفرق وتم تنظيم قوات البيشمركة في تلك الفرق، وسيتم قريبا تشكيل قيادات للمناطق تشرف على هذه الفرق، القيادة الاولى ستكون في اربيل ودهوك، والقيادة الثانية في السليمانية وحلبجة وكرميان.

العلاقات بين وزارة البيشمركة ووزارة الدفاع

يقول نائب رئيس اقليم كوردستان: هناك علاقات جيدة بين وزارة البيشمركة ووزارة الدفاع وهنا اود ان اشير الى قوات البيشمركة هي جزء من منظومة الدفاع العراقية.

واضاف: تم اتخاذ خطوات جيدة لتشكيل الالوية المشتركة وهي الان في طور تنفيذ المهام الموكلة اليها وتغطية الفراغات الامنية الموجودة بين قوات البيشمركة والجيش.

ارادة جادة لتشكيل الحكومة

يقول شيخ جعفر شيخ مصطفى: ان الحوارات حول تشكيل الحكومة الجديدة مستمرة وهناك ارادة جادة في هذا الخصوص، اللجان الفنية المشتركة انهت مهامها ومن المقرر ان تجتمع اللجان التفاوضية قريبا لمناقشة موضوع تشكيل الحكومة ونتمنى ان تصل الاطراف السياسية الى نتائج جيدة.

واضاف: يجب ان تعمل الحكومة الجديدة بكل جهد من اجل معالجة المشاكل ومن اهمها مشكلة الرواتب وتطوير مسيرة الاعمار والخدمات ويجب عليها اعطاء اولوية لحياة ومعيشة المواطنين.

منع دخول المحتجين الى اربيل وتنديد بتعامل القوات الامنية

استمرت الاعتصامات والإضرابات، خصوصاً في قطاع التعليم، منذ أكثر من أسبوعين، رغم الظروف الجوية القاسية، حيث لم تمنع موجات البرد الشديد وهطول الثلوج في معظم مناطق محافظة السليمانية – المعقل الرئيسي للاحتجاجات والاعتصامات – من مواصلة المتظاهرين مطالبهم.

وواصل ١٢ معلماً وموظفاً في السليمانية اعتصامهم لليوم الثالث عشر، ممتنعين عن تناول الطعام، في خطوة احتجاجية للمطالبة بصرف رواتبهم وتحسين أوضاعهم المعيشية.

وفي تطور لافت، توجهت مجموعة من الموظفين في السليمانية، إلى أربيل لدعم مطالب المعتصمين، إلا أن السلطات هناك رفضت السماح لهم من المرور في نقطة تفتيش ديكلة بالقرب من كويسنجق قبل لمنع وصولهم الى اربيل . ووفقاً لمصادر صحافية، تمكن بعض المتظاهرين من الوصول إلى مداخل مدينة أربيل، لكن قوات الشرطة منعتهم من الدخول وفرّقتهم باستخدام القنابل المسيلة للدموع.

أربيل ترفض التظاهر

ورفضت أربيل، عاصمة إقليم كردستان، امتداد مظاهرات المعلمين واحتجاجاتهم إليها، ونفى محافظها، أوميد خوشناو، الأحد، تلقي الحكومة المحلية والسلطات الأمنية أي طلب رسمي لتنظيم مظاهرات واعتصامات رغم عدم حصولهم على موافقة سلطات السليمانية لنفس الغرض.

وبعد ان اساء الى المحتجين و وصفهم بضيوف غير مرحب بهم ،ألقى خوشناو باللوم على الحكومة الاتحادية، محملاً إياها مسؤولية تأخر تمويل رواتب موظفي الإقليم. وقال في تصريحات للصحافيين: «لغاية الآن لم يطلب أحد رخصة للتظاهر في أربيل، إن مسألة التظاهر والتجمع والتعبير عن رفض موضوع معين تتطلب إجراءات أصولية، ونحن نتعامل مع أمر كهذا وفق القانون إذا رغب أحد في ذلك».

وأضاف: «لا أحد ينكر امتعاض الموظفين والسكان في إقليم كردستان، ولكن ممن؟ وما مصدر هذا الامتعاض؟ مصدره الحكومة الاتحادية التي تمارس الظلم بحق إقليم كردستان منذ عدة سنوات بقطعها صادرات النفط، وخرق الدستور، وإيقاف صرف المستحقات المالية».

وفيما وصف كفاح سنجاري المستشار الاعلامي لرئيس الحزب الديمقراطي المحتجين بالقيروسات ، سعى القيادي في حزب «الاتحاد الوطني»، ونائب رئيس وزراء الإقليم، قباد طالباني، امتصاص نقمة المعتصمين من خلال زيارتهم والتفاعل مع مطالبهم وقد زار طالباني يوم (الأحد)، خيمة اعتصام المعلمين والموظفين المضربين في السليمانية، حيث استمع إلى شكاواهم واطّلع على أوضاعهم الصحية، وفقاً لمصادر ووسائل إعلام كردية.

وأفادت مصادر بأن طالباني زار خيمة الاعتصام في وقت مبكر من صباح الأحد، «بينما كان بعض المعلمين لا يزالون نائمين بسبب الإرهاق الناجم عن استمرار الاعتصام».

وخلال زيارته، أعلن طالباني دعمه لمطالب المعلمين، مؤكداً أن «مشكلة رواتب عام ٢٠٢٥ قد تم حلها، وسيتم صرف رواتب الموظفين شهرياً دون تأخير، بعد تزويد بغداد بجميع القوائم المطلوبة في موعدها».

البرلمان على خط الأزمة

ودخل البرلمان الاتحادي على خط أزمة الاعتصام والمظاهرات، بعد ما زار وفد من البرلمان، الجمعة، خيم المعتصمين في السليمانية، للاطلاع على أوضاعهم الصحية والاجتماعية، ونقل مطالبهم إلى الجهات التنفيذية في الحكومة العراقية.

وقال النائب يوسف الكلابي، خلال مؤتمر صحافي، إن «الوفد الذي يضم مجموعة من نواب محافظات الوسط والجنوب، جاء للاستماع إلى مطالب المعتصمين والعمل على إيصالها إلى الجهات المختصة».

وأضاف أن «أبرز المطالب تشمل تثبيت رواتبهم في المصارف الاتحادية، وصرف العلاوات والترقيات المتوقفة، وضمان الكرامة للمواطنين في إقليم كردستان، فضلاً عن حل مشكلة الرواتب المدخرة».

وذكر الكلابي أن «الوفد، بعد عودته إلى بغداد، سيعمل على تشكيل لجنة لمتابعة عمل اللجان الفنية المشتركة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية، والمتعلقة بصرف مستحقات الموظفين في الإقليم».

وأشار إلى أن «الهدف الأساسي من هذه الزيارة هو ضمان إيصال صوت المعتصمين، والسعي نحو إيجاد حلول عملية لمشاكلهم العالقة، في إطار الجهود المبذولة لتقريب وجهات النظر بين بغداد وأربيل».

منظمات المجتمع المدني تندد بتعامل القوات الامنية مع المحتجين

الى ذلك نددت شبكة تحالف ١٩ المؤلفة من منظمات المجتمع المدني ومركز ميترو واتحاد الصحفيين والكتاب المستقليين، بسلوك القوات الامنية تجاه المحتجين القادمين من مدينة السليمانية لتنظيم احتجاجات سلمية داخل العاصمة اربيل فضلاً عن اقتحام قناة KNN، والاعتداء على الفرق الاعلامية التي تغطي اخبار التظاهرة في اخر نقطة تفتيش لأربيل.

حيث منعت القوات الامنية في نقطة تفتيش (ديكله) مئات المعلمين والموظفين من العبور، ومنع حافلاتهم من دخول العاصمة لتنظيم احتجاجات امام مكتب بعثة الامم المتحدة، واستخدمت القوات الغاز المسيل للدموع، كما واطلقت عيارات نارية لتفريقهم.

واقدمت القوات الامنية ايضا على مهاجمة الفرق الاعلامية ومصادرة معداتهم الصحفية، وقد اصيب الصحفيين والمتظاهرين بإختناق نتيجة استخدام الغاز المسيل للدموع منهم فرق اعلامية.

ورفع المحتشدون امام نقطة تفتيش (ديكله) التي تعد آخر نقطة لنفوذ الحزب الديمقراطي الكوردستاني، شعار (اربيل مدينتنا و عاصمة وطننا)، وقالت شايي آسو منسقة شبكة تحالف ١٩: ان الحق في التظاهر والاحتجاج هو حق مكفول حسب المواثيق الدولية والوطنية ومن حق الموطن ان يختار مكان الاحتجاج وخصوصا محتجي مدينة السليمانية الذي يعتبرو اربيل عاصمتهم.

انتهاكات بحق ٣١ صحفيا ومؤسسة إعلامية

من جهته صرح هوزان قادر مسؤول منظمة المراسلين لحقوق وتنمية الصحفيين، لـ PUKMEDIA، قائلا: «خلال تظاهرات المعلمين والموظفين، تم ارتكاب خروقات عدة بحق المؤسسات الاعلامية والصحفيين في مناطق مختلفة من محافظة أربيل، وخاصة عند نقطة تفتيش ديكله، وهذه الخروقات تبعث على القلق العميق بالنسبة لنا».وأضاف هوزان قادر: «ندعو القوات الأمنية والأطراف السياسية، أن ينأوا بالصحفيين عن الصراعات وعدم إرتكاب انتهاكات بحقهم، وترك الاعلاميين ليقوموا بتغطية الأحداث بحرية».

وعن إحصائية بالانتهاكات والخروقات التي مورست خلال أحداث أمس، أشار مسؤول منظمة المراسلين

الى أنه «خلال احتجاجات أمس، مورست انتهاكات بحق ٩ مؤسسة إعلامية و٢٢ صحفيا، ٩ منهم أصيبوا بالغاز المسيل للدموع، كما داهمت قوة أمنية باللباس المدني وباسم الآسايش، مكتب فضائية KNN في أربيل، واستولوا على الممتلكات الصحفية وأجهزة الموبايل والمستلزمات الشخصية للمتواجدين في المكتب»، مؤكدا أن «القوات الأمنية منعت ٤ فرق إعلامية من العودة الى أربيل بعد تغطية الأحداث في ديكله، كما تم اعتقال فريق مؤسسة (بولتيك بريس) الاعلامية من قبل قوات الآسايش، أثناء مقابلة صحفية مع أحد النشطاء المدنيين داخل مدينة أربيل، ولم يتم إطلاق سراحهم حتى ساعة إعداد هذا الخبر».

تلبية لطلب جماهير الشعب.. معتصمو السليمانية يعلقون إضرابهم عن الطعام

الى ذلك قرر المعلمون والموظفون المعتصمون في السليمانية، تعليق إضرابهم عن الطعام، وذلك وسط تجمع جماهيري حاشد، عصر الثلاثاء ٢٠٢٥/٢/١١.

بعد ١٥ يوما من الإضراب عن الطعام والاعتصام في مخيم داخل مدينة السليمانية، قرر ١٣ معلما وموظفا، اليوم، إنهاء الاضراب عن الطعام، بناء على طلب لجنة الفتوى في اقليم كوردستان والشخصيات السياسية والاجتماعية والدينية وجماهير شعب كوردستان، وذلك خلال تجمع جماهيري حاشد عند مخيم المعتصمين، حضره الآلاف من المواطنين من السليمانية وجميع مناطق كوردستان.

وأعلن هادي حمه رشيد أحد المعتصمين إنهاء الإعتصام، باسم جميع المعتصمين، تلبية لطلب الجماهير وعلماء الدين، مقدما الشكر للجماهير وجميع الجهات التي دعمت هذا النضال المدني وأوصلت مطالبهم الى جهات المعنية.

وخلال الاسبوعين الماضيين أقيمت فعاليات متنوعة لدعم المعتصمين وإيصال مطالب المعلمين والموظفين الى حكومة اقليم كوردستان، المتمثلة بتوزيع الرواتب بشكل منظم وتوطينها واستئناف الترفيعات الوظيفية.

ويوم الجمعة ٢/٧، زار وفد من مجلس النواب العراقي، ضم نواب الاتحاد الوطني الكوردستاني وممثلي الكتل النيابية الأخرى، مخيم المعتصمين وأعلنوا دعمهم لمطالبهم وإيصالها الى مجلس النواب والجهات المعنية في الحكومة الاتحادية.

وصباح الثلاثاء تم إقفال المحال التجارية في محافظتي السليمانية وحلبجة، لأكثر من ساعة، دعما للمعتصمين، وبعد ظهر اليوم تجمع الآلاف من المواطنين عند خيمة المعتصمين لدعوتهم الى إنهاء الإضراب عن الطعام والاعتصام، بعد أن وصلت أصواتهم الى الأوساط المحلية والعراقية والدولية، وتمت الاستجابة لدعوتهم من قبل المعتصمين وعلقوا الإضراب عن الطعام، ومن ثم جرى نقلهم بسيارات الاسعاف الى المستشفى لتلقي العلاجات اللازمة.

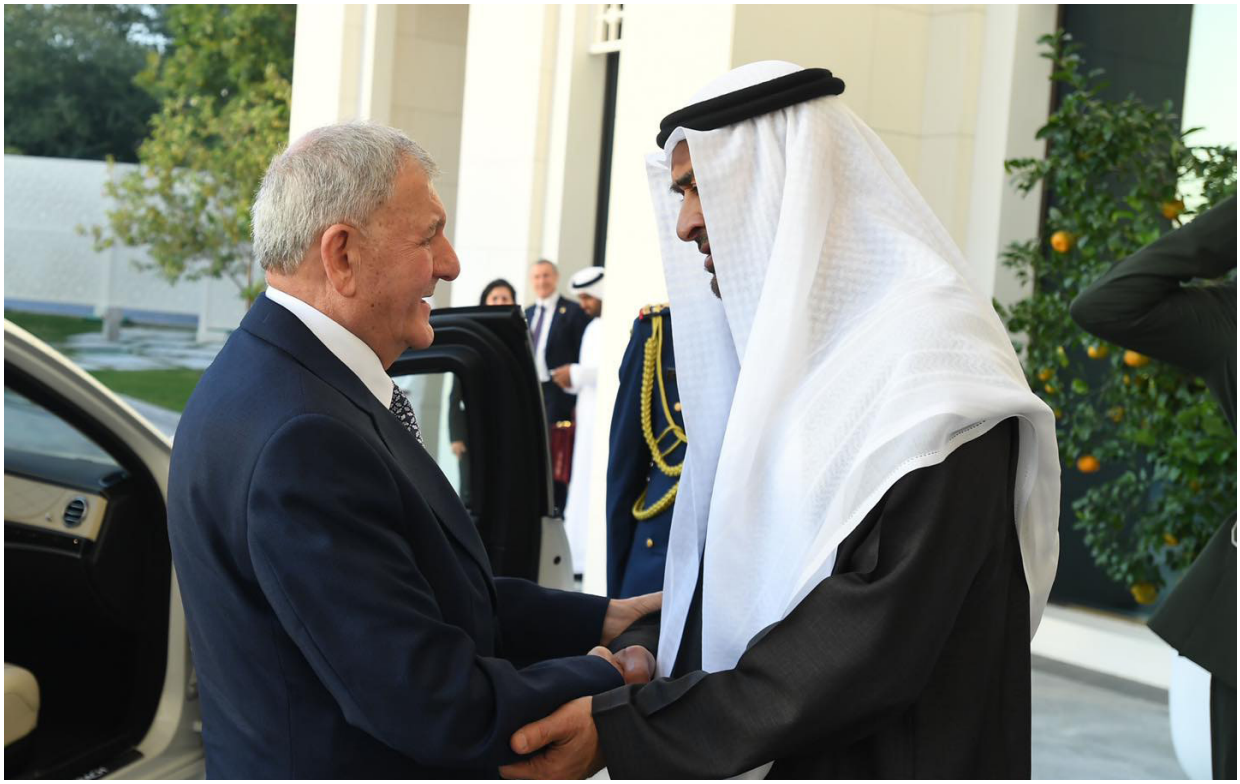

رئيس الجمهورية يؤكد أهمية تعزيز التنسيق المتبادل لترسيخ الامن والاستقرار

التقى فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٢ شباط ٢٠٢٥، في قصر الشاطئ بأبو ظبي، صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة.

وفي مستهل اللقاء ثمن فخامة رئيس الجمهورية موقف دولة الإمارات العربية المتحدة حكومةً وشعبًا على دعمها للعراق وشعبه منذ التغيير.

وجرى خلال اللقاء بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتوسيع آفاق التعاون المشترك في المجالات التي تحقق المصالح المتبادلة في البلدين الشقيقين.

كما ناقش الجانبان تطورات الأوضاع الإقليمية والتحديات التي تواجه المنطقة، مؤكدين أهمية تعزيز التنسيق المتبادل، ودعم الجهود الهادفة إلى ترسيخ الأمن والاستقرار، وتنسيق المواقف على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأكد فخامة رئيس الجمهورية خلال اللقاء موقف العراق الثابت من القضية الفلسطينية ووقوفه مع حق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة، مشيرا الى أن قضية فلسطين هي قضية إنسانية قبل ان تكون إسلامية أو عربية.

كما أكد فخامته على حق الشعب السوري الشقيق في تقرير مصيره عبر حكومة جامعة لكل المكونات، وتعبر عن تطلعات الشعب السوري، موضحا ان العراق يرفض أي تدخل خارجي في الشأن السوري.

وكان فخامة رئيس الجمهورية قد وصل الى دولة الامارات العربية المتحدة بعد ظهر اليوم في زيارة رسمية قصيرة.

النجف الاشرف،
مدينة العلماء و هي حاضرة علمية وأدبية

كلمة فخامته في افتتاح معرض النجف الدولي للكتاب

افتتح رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الأربعاء ١٢ شباط ٢٠٢٥, معرض النجف الدولي الرابع للكتاب، بحضور محافظ النجف الاشرف المهندس يوسف كناوي، ورئيس مجلس المحافظة الدكتور حسين العيساوي، وعدد من السادة المسؤولين.والقى فخامته كلمة هذا نصها:

بسم الله الرحمن الرحيم

السيدات والسادة الحضور... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

نلتقي هذا اليوم في مدينة النجف الأشرف، مدينة العلم والعلماء لحضور فعاليات معرض النجف الدولي للكتاب بدورته الرابعة، هذا المعرض الذي شهد في دوراته السابقة إقبالاً جماهيرياً متميزا وكان لنا شرف رعايته في دورته السابقة، وحرصنا في هذه الدورة على رعايته أيضاً، لتأثيره الإنساني والثقافي في المجتمع.

إن مدينة النجف هي حاضرة علمية وأدبية وهي مدينة العلماء، على أرضها وجدت الحوزة العلمية التي تجاوز عمرها ألف سنة، وخرجت مدارسها كبار العلماء والفقهاء والأدباء، ومن هنا وجدنا أن اقامة هذه الفعالية على أرض النجف لها معنى خاص.

لقد وضع النظام السابق النجف نصب عينيه عداءً لا رعاية، فحاول جاهداً إطفاء شعلة النجف العلمية بإستهداف علمائها وادبائها وحتى قرائها، لكن هذا الاستهداف كان حافزاً لإقبال النجفيين على القراءة والكتابة فظلت النجف عصية عليه كما كان العراق كله عصيا عليه.

شكرا للقائمين على هذا النشاط العلمي المتجدد وتمنياتنا للجميع بالنجاح وهم يسيرون على خطى السابقين في حمل راية القراءة والثقافة والإبداع .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

استصلاح الاراضي ضمان مستقبل مستدام للأجيال القادمة

نص محاضرة فخامته في معهد العلمين للدراسات العليا بمحافظة النجف

أكد فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، ان موضوع استصلاح الاراضي لم يعد مجرد ضرورة بيئية، بل اصبح مسؤولية أخلاقية تجاه الأجيال القادمة، وضمان مستقبل مستدام لنا ولأبنائنا.

جاء ذلك خلال محاضرةٍ القاها، الاربعاء ١٢ شباط ٢٠٢٥، في معهد العلمين للدراسات العليا بمحافظة النجف الأشرف، حيث كان في استقبال فخامته لدى وصوله السيد ابراهيم بحر العلوم المشرف العام على المعهد، والسادة رؤساء الاقسام فيه.وفيما يأتي نص المحاضرة التي ألقاها السيد رئيس الجمهورية:

«السيدات والسادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسعدني أن أكون معكم اليوم بصفتي مهندسا متخصصا في إدارة المياه وذا خبرة تمتد لعقود، فقد كرست جزءا كبيرا من مسيرتي المهنية لمعالجة قضايا ندرة المياه وتطوير أساليب الاستخدام المستدام للأراضي.

نواجه اليوم الكثير من التحديات، وهي ليست مجرد قضايا نظرية؛ فهي واقع ملحّ يتطلب منا التحرك

سريعا، وفق استراتيجيات تعمل على التصدي لهذه القضايا بشكل فعال مباشر، للوصول الى أرض أكثر استقراراً من خلال استصلاح الأراضي.

لقد فقدت ٤٠ ٪ من أراضي العالم خصوبتها، وهو ما يهدد استقرار بيئاتنا الاقتصادية والاجتماعية، فقد تسببت هذه الظاهرة في تراجع الإنتاجية الزراعية وتلوث المجاري المائية، بالإضافة إلى الجفاف المتزايد والمتسارع، مما يعرض الاقتصادات وسبل العيش في جميع أنحاء العالم للخطر.

العراق ليس استثناء من هذه التحديات، فما نسبته ٣٩٪ من أراضينا تتعرض للتصحر، في وقت تعاني فيه مواردنا المائية، التي هي أساس الزراعة وسبل العيش، من ضغوط متزايدة.

والوضع يتفاقم بسبب التغير المناخي وارتفاع درجات الحرارة وانخفاض تدفقات المياه من الأنهار القادمة من دول الجوار. إلا أن الحكومة لا تقف مكتوفة الأيدي أمام هذه التحديات، وتقوم باتخاذ خطوات حاسمة وملموسة لمواجهتها، من خلال سياسات فعالة تهدف إلى تحقيق التنمية المستدامة، والمبادرات الرئيسية التالية التي بدأنا بتنفيذها:

* الخطوة الأولى والأهم هي تحسين إدارة مواردنا المائية الحالية، عبر تعزيز كفاءة استخدام المياه، وتطوير أنظمة الري الحديثة، بالإضافة إلى جمع مياه الأمطار لاستغلالها في ري الأراضي.

* برنامج وطني اتحادي لمكافحة التصحر لمدة عشر سنوات: يركز هذا البرنامج على إعادة التشجير والحفاظ على التربة وتبني أساليب الزراعة المستدامة.

* توسيع مشاريع الحزام الأخضر: العراق بصدد إقامة مناطق عازلة حول مدننا، لتقليص خطر الزحف الصحراوي من خلال استخدام النباتات المحلية التي تتحمل الجفاف. وهذه الجهود هي جزء لا يتجزأ من استراتيجية التنمية الاقتصادية طويلة الأمد، سيما في مجالات الزراعة والطاقة وأمن المياه.

إن التنمية المستدامة هي الضمان الحقيقي للنمو المتوازن الذي يحفظ صحة بيئتنا للأجيال القادمة.

وفي إطار السعي لتحقيق التنمية المستدامة، يتحول العراق نحو استخدام الطاقة المتجددة، والعمل على تعزيز الزراعة الذكية مناخيا وتنويع المحاصيل، وتشجيع الزراعة العضوية والمتجددة، فضلا عن تشديد اللوائح القانونية الخاصة بممارسات استخدام الأراضي المستدامة، إن مواجهة تحديات المياه لدينا تستدعي التعاون عبر الحدود المشتركة.

العراق يشارك حاليا في مفاوضات مستمرة مع الدول المجاورة مثل تركيا وإيران، بهدف إبرام اتفاقيات عادلة لتقاسم مياه نهري دجلة والفرات، هذه المفاوضات تمثل أولوية استراتيجية لمستقبل منطقتنا. ويعمل العراق على المستوى الدولي جنبا إلى جنب مع المنظمات العالمية مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر ومنظمة الأغذية والزراعة (FAO) وبرنامج الغذاء العالمي (WFP) والبنك الدولي، من أجل تبني ممارسات زراعية مقاومة للتغير المناخي وضمان الحصول على التمويل والخبرات الضرورية لتحقيق النجاح.

ختاما .. نعلم أن الحلول المستدامة لا تتحقق إلا من خلال العمل المحلي الفعال، وتحفيز المجتمعات يشكل الأساس لاستراتيجيتنا في التصدي للتحديات.

إن استصلاح الأراضي ليس مجرد ضرورة بيئية فحسب بل هو مسؤولية أخلاقية تجاه الأجيال القادمة، فهو يتعلق بحماية سبل العيش والحفاظ على النظم البيئية وضمان مستقبل مستدام لنا ولأبنائنا، ونحن ملتزمون بهذه المهمة ونسعى إلى التعاون مع الدول والمنظمات ذات الصلة لتحقيق هذه الأهداف.

شكرا لكم .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

ضرورة الشروع بالخطوات العملية نحو التفاهم والعمل المشترك

استقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الإثنين ١٠ شباط ٢٠٢٥ في قصر بغداد، وفد حركة التغيير (كوران) برئاسة المنسق العام للحركة السيد دانا أحمد مجيد.

وجرى خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع في العراق وإقليم كردستان، حيث أوضح السيد الرئيس أهمية أن تبذل الأطراف السياسية الكردستانية الجهود للوصول إلى حلول للمشكلات في الإقليم والشروع بالخطوات العملية نحو التفاهم والعمل المشترك من أجل توفير الخدمات للمواطنين وتأمين حقوق جميع أبناء الشعب.

بدورهم أعرب أعضاء وفد حركة التغيير عن شكرهم للسيد رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال، مؤكدين الحرص على حسن التفاهم والعمل المشترك مع بقية القوى والمكونات العراقية تعزيزاً للأمن والاستقرار.

ضرورة بذل الجهود لتكون البصرة بيئة جاذبة لرجال الأعمال والاستثمار

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، يوم الأحد ٩ شباط ٢٠٢٥ في قصر بغداد، محافظ البصرة السيد أسعد العيداني.

وجرى خلال اللقاء، استعراض الأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية بشكل عام، إذ أشار السيد الرئيس إلى أن محافظة البصرة وموقعها الجغرافي يؤهلها أن تكون بيئة جاذبة لرجال الأعمال والاستثمار، مبينا أن ذلك يتطلب العمل بجد على تطويرها وازدهارها بشكل يتلاءم ومكانتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وأكد رئيس الجمهورية أهمية ترسيخ الاستقرار الأمني في المحافظة وبذل الجهود للارتقاء بالواقع الخدمي للمدينة، والاهتمام بالمشاريع الحيوية والاستثمارية لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة.

بدوره، قدّم العيداني شرحاً لخطط الحكومة المحلية في تذليل العقبات أمام عملها الرامي إلى توفير الخدمات لمواطنيها، مثمناً سعي وحرص فخامة الرئيس على تطوير واقع المحافظة وبما يخدم أهالي البصرة.

العراق حريص على تطوير العلاقات مع الكويت

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد، الاثنين ١٠ شباط ٢٠٢٥ ببغداد، سفير دولة الكويت لدى العراق السيد حسن محمد الزمان.

وجرى خلال اللقاء، بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، حيث أكد فخامة رئيس الجمهورية حرص العراق على تطوير تلك العلاقات وتوسيع مجالات التعاون الاقتصادي، مشيرا إلى الفرص الاستثمارية المتاحة في العراق.

كما أشار فخامته إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود الدولية لتعزيز الأمن والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

بدوره، أشار السيد السفير إلى عمق العلاقات التأريخية بين البلدين، مؤكدًا سعي دولة الكويت إلى توسيع مجالات التعاون الثنائي في مختلف المجالات.

المحافظ يوجه بإضافة اللغتين التركمانية والسريانية إلى أختام دوائر كركوك

وجه محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى بإضافة اللغة التركمانية واللغة السريانية إلى أختام جميع دوائر الدولة في المحافظة والدوائر التابعة لها إلى جانب اللغات الأخرى التزاماً بالدستور العراقي والقوانين النافذة.

خلق بيئة جاذبة للاستثمار مهم لتوفير فرص عمل للعاطلين

أكد محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى، الأربعاء، أن القطاع الخاص والاستثماري مهم في تأمين فرص العمل للعاطلين والخريجين في ظل ما تشهده كركوك من استقرار بالوضع الامني .

وفي بيان لمكتبه الإعلامي اكد أن " محافظ كركوك ريبوار طه مصطفى افتتح معرض الاستثمار والعقار الأول في كركوك بحضور عدد من أعضاء مجلس المحافظة والمعاونين وعدد من الشخصيات الحكومية والنخب في المحافظة ورجال أعمال وتجار ومستثمرين ".وأكد في كلمة له وفقا للبيان أن "المعرض الذي يجمع المستثمرين والعقاريين وبمشاركة أكثر من ٥٠ شركة، يمثل منصة لاستكشاف الفرص العقارية في كركوك بمشاركة شركات ومطورين ومستثمرين بما يسهم في دعم عملية التنمية بالقطاع العقاري وجذب الشركات الاستثمارية لكركوك ".

وأضاف أن " القطاع الخاص والاستثماري مهم في تأمين فرص العمل للعاطلين والخريجين في ظل ما تشهده كركوك من استقرار بالوضع الامني في خلق بيئة جاذبة للاستثمار.

دعوة المؤسسات الحكومية الى تقديم التسهيلات للصحفيين

الى ذلك دعا ريبوار طه، محافظ كركوك الاثنين ٢٠٢٥/٢/١٠ بكتاب رسمي، مؤسسات حكومية الى خفض اجور الصحفيين وأسرهم من اجل تحسين أوضاع هذه الشريحة.وبحسب الوثائق الصادرة من ديوان محافظة كركوك فإن "محافظ كركوك ريبوار طه وجه كتابا إلى دائرة الصحة في المحافظة يدعو فيه الى توفير الرعاية الصحية للصحفيين وأسرهم».كما وجه كتاب رسمي الى هيئة الإعلام والاتصالات بتخفيض بدلات ايجار المباني التي تشغلها المؤسسات الإعلامية في كركوك".ووجه المحافظ، كتاب رسمي آخر الى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي يدعو فيه الى توفير وتخصيص مقاعد دراسية للصحفيين في جامعة كركوك والجامعات الأهلية بالمحافظة لاكمال الدراسة الاكاديمية».

سوران الداودي :

قمع الاعتصامات في أربيل: نهج عبثي لا تحمد عقباه

شهدت مدينة أربيل، عاصمة إقليم كردستان، حدثًا صادمًا تمثل في منع دخول المدرسين والمعلمين المعتصمين القادمين من السليمانية، والذين جاؤوا للمطالبة بحقوقهم المالية المتمثلة برواتبهم المتأخرة. هذا الإجراء، الذي ترافق مع تصريحات رسمية مستفزة واستخدام للقوة الأمنية، يثير تساؤلات جدية حول احترام الحقوق المدنية والديمقراطية في الإقليم، ويفتح الباب أمام مزيد من التوترات بين القوى السياسية الكردية.

لطالما ادعى الحزب الديمقراطي الكردستاني بانه الحامي لحقوق الشعب الكردي، لكنه في هذه الحادثة أثبت العكس تماما وكشف عن حقيقته المخفية ، حيث تحولت قواته إلى أداة لقمع المواطنين الذين لم يرتكبوا جرما سوى المطالبة

> لم تتوقف السلطة في أربيل عند حد التصريحات المسيئة

برواتبهم المتأخرة.

المشهد بدا وكأن من كانوا يُطلق عليهم "ثوار الجبال" قد تحولوا إلى قمعيين، غير آبهين بمعاناة المواطنين الذين يعانون من أزمة اقتصادية خانقة.

كانت الخطوة الأولى التي صدمت الرأي العام هي تصريحات محافظ أربيل، الـذي وصـف المعتصمين بأنهم "ضيوف غير مرحب بهم"، في إشارة واضحة إلى رفض سلطات أربيل لمطالبهم وعدم استعدادها للتعامل معهم بجدية.

ولم يقتصر الأمـر على ذلـك، بل جـاءت تصريحات المتحدث باسم الحزب الديمقراطي الكردستاني ومستشار رئيس الحزب ، كفاح سنجاري، لتزيد من حدة الغضب، حيث وصف المحتجين بأنهم "فيروسات"، وهو وصف لا يمكن قبوله في أي سياق ديمقراطي، خصوصًا عندما يكون الحديث عن مواطنين خرجوا للمطالبة بحقوقهم بطريقة سلمية.

لم تتوقف السلطة في أربيل عند حد التصريحات المسيئة، بل عمدت إلى تحريك قوات أمنية وألوية عسكرية خاصة لمنع دخول المعلمين والمدرسين إلى المدينة، في مشهد أعاد للأذهان أساليب الأنظمة القمعية التي لطالما انتقدها الإقليم نفسه في الماضي. هذا التعامل العنيف مع المحتجين السلميين يعكس خوفًا واضحًا من تصاعد موجة الاحتجاجات وانتقالها إلى باقي مدن الإقليم، حيث يعاني المواطنون من أزمة اقتصادية خانقة نتيجة الفساد وسوء الإدارة.

بدلاً من فتح قنوات الحوار مع المحتجين وإيجاد حلول للأزمة المالية التي يعاني منها الإقليم، فضّلت أربيل اللجوء إلى القمع، مما يزيد من حدة التوترات الداخلية. هذا النهج لا يؤدي إلا إلى تفاقم المشكلة، حيث أن سياسة تكميم الأفواه وقمع الاحتجاجات لم تثبت نجاحها في أي مكان، بل تؤدي عادة إلى مزيد من الغضب والانفجار الشعبي.

ما جرى في أربيل لم يكن حادثة لمنع اعتصام شعبي ، بل هو مؤشر على أزمة أعمق تعيشها الإدارة السياسية في إقليم كردستان، حيث يبدو أن السلطات في أربيل تفضل التعامل مع المشاكل الداخلية بالقوة بدلاً من الحوار.

هذا النهج لا يؤدي إلا إلى تفاقم الأوضاع، خاصة في ظل استمرار الأزمة بين أربيل وبغداد بشأن ملف الرواتب والعائدات النفطية.

في ظل تصاعد الاحتجاجات، يبدو أن بغداد بدأت تدخل على خط الأزمـة، وهو ما قد يفاقم الوضع أكثر. العلاقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم ليست في أفضل حالاتهافي ضل استمرار الخلافات حول ملف الرواتب والنفط والموازنة.

التعامل القمعي مع المدرسين والمعلمين قد يعطي بغداد ذريعة أكبر للتدخل في شؤون الإقليم، سواء عبر الضغوط السياسية أو من خلال تحريك ملفات مالية واقتصادية تزيد من تعقيد الأوضاع.

يبدو أن حكومة الإقليم تراهن على أن القمع الأمني سيمنع تصاعد الاحتجاجات، لكنه رهان محفوف بالمخاطر، لأن الأزمـة الاقتصادية لا تـزال قائمة، والمواطنون لم يعودوا قادرين على تحمل المزيد من السياسات التي تسلبهم حقوقهم الأساسية. وإذا لم يتم التوصل إلى حلول جذرية لهذه المشكلات، فقد نشهد موجات احتجاجية أكبر في المستقبل.

في النهاية، ما حدث في أربيل هو انتهاك واضح لحقوق المواطنين في التظاهر والتعبير عن الرأي، وهو مؤشر على أن الديمقراطية في إقليم كردستان تعاني من تراجع خطير.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل ستتدارك السلطات في أربيل الموقف قبل فوات الأوان، أم أنها ماضية في نهجها القمعي الذي قد يؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباها؟

ابراهيم العبادي:

الحوار العربي الكردي وعواصف التغيير

بمبادرة مشتركة من مركز رواق بغداد للسياسات العامة، ومعهد الحقوق الدولية (الكردستاني)، استضافت اربيل الملتقى العربي - الكردي للحوار والتعايش على مدى يومي الرابع والخامس من شباط الجاري، بمشاركة نخبة من الباحثين والاكاديميين والمثقفين والناشطين العرب والكرد، كان الملتقى فرصة جديدة تتيحها مراكز البحوث والدراسات للتحاور في قضايا الهوية والثقافة واللغة والعلاقات بين الاقليم والمركز، ضمن الدولة الفيدرالية العراقية في تجربتها الراهنة التي يضبطها اطار ادارة التنوع.

اكثر ما أثار الارتياح في هذا الملتقى هو تواري الظل السياسي خلف الـرؤى الثقافية والفكرية والاجتماعية، وهذا مؤشر مهم -في تقديري -لجهة الغوص العميق في مساحة الوعي والتفكير لدى النخب العراقية غير السياسية، فحوارات الفكر والثقافة والاجتماع والانثروبولوجيا اجدى كثيرا، لعلميتها ومنهجيتها ونتائجها بعيدة المدى، من حوارات الساسة والسياسيين وخطاباتهم واتفاقاتهم وصراعاتهم، لا أنكر أن الفكر والثقافة لهما علاقة وثيقة بترتيبات الحالة السياسية والقانونية بين المركز والإقليم، وإن

> الاصرار على مشروع الامة-الدولة، لم يضعف كثيرا لدى الكرد

الملتقى لم تغب عنه السياسة كثيرا، بل إن خلف طروحات الثقافة والفكر كان ينوي الهدف السياسي بل المشروع السياسي، لكن ما ينبغي التأكيد عليه دائما، هو قدرة لغة العلم والفكر والتأطير النظري والدراسات الميدانية والملاحظات العامة المستنبطة من الواقع، على اكتشاف مؤشرات الترابط والتشارك والتشابه والمماثلة في فهم المشكلات والتعبير عنها، بلغة غير لغة السياسة المتخشبة ومراوغاتها وازدواجية معاييرها.

ثمة علاقات وجدانية وترابط اجتماعي وتداخل ثقافي وذاكرة مشتركة وتاريخ وطني بين العرب والكرد، رغم التعدد الهوياتي واللغوي والاختلاف السياسي والانقسام الحزبي، لنعترف أن مئة عام من العيش المشترك بين العرب والكرد في الدولة العراقية الحديثة لم يثن الكرد عامة، نخبا وجمهورا واحزابا ومثقفين ومفكرين، عن متابعة الحلم الكبير، حلم الدولة القومية المتعكزة على حق الشعوب في تقرير مصيرها، رغم كل المشتركات النضالية، التي يسردها العرب والكرد، وما تحقق لهم بعد عام ٢٠٠٣ ودستور ٢٠٠٥، بما فيه تجربتهم الفريدة التي جعلت الكرد يديرون علاقاتهم مع المركز بندية عالية ومطالبات صلبة لمراكمة المزيد من المكاسب، وصولا إلى تحقيق دولة الحلم.

فائدة الملتقى الأخير انه كشف عن ثبات الوعي لدى الفئات الكردستانية المختلفة، على متابعة مشروع الدولة القومية، وإن لم يكن صريحا أحيانا، وتجد أن المطالبات الحقوقية والدفاع المستميت عن الهوية، وتقصير (العرب) في الانفتاح على لغة الكرد وثقافتهم، مسوغات للاندفاع نحو مزيد من الخصوصية وتأكيد التمايز، بما يقود إلى حماية هذه الخصوصية، وصولا إلى حق تقرير المصير، رغم الاقرار بأن الكرد قد وافقوا على العيش المشترك مع العراقيين الاخرين، ضمن العراق الفيدرالي الديمقراطي بموجب الدستور النافذ.

الاصرار على مشروع الامة-الدولة، لم يضعف كثيرا لدى الكرد، وهذا ما يستلزم مزيدا من الحوارات والبحوث المشتركة لجعل العلاقة بين الاقليم والمركز تتحرك في مسارات واضحة، باتجاه الاندماج والتكامل في عراق موحد متنوع يتشارك في ادارته جميع ذوي الهويات الفرعية، ولا ينبغي أن تكون الشراكة الحالية باختلافاتها ومشكلاتها سببا لمزيد من التباعد والخصام، وللحق ينبغي أن يقال بأن غير السياسيين هم الأقرب إلى الاندماج والتعايش والتكامل عبر الاستجابة لمستحقات ومطالبات يعتقد اهلها انها ضرورية لحفظ هذا التوحد في العراق الفيدرالي، والاشتغال هنا موجه نحو عبور مفهوم الدولة القومية وتخفيف مركزيات الوعي القومي القائمة على الاختلاف والعصبية، فمرحلة الوعي القومي

مشتركات انسانية ومصالح قوية لدمج الكرد في الدولة العراقية

في طريقها إلى مزيد من الافول في فضاءات العولمة والاوطان متعددة القوميات والثقافات، عالم اليوم متجه إلى مزيد من الاندماجات وفق منطق المصالح المشتركة ذات البعد الاقتصادي والاستراتيجي، لا على اساس التمايزات والاختلافات القومية والدينية، مائة عام من تاريخ المنطقة اثبت لعشرات الملايين من البشر ان جروح سايكس بيكو ونتائج وتقسيمات مؤتمرات سيفر ولوزان، لا يمكن اصلاحها ومعالجتها بذات المنطق القديم، منطق الدول القومية والقطرية، عواصف العولمة وتغييرات الالفية ومفاهيم ما بعد القومية والانسان الكوني، تحتم مراجعة أقانيم الوعي السياسي القارة في اذهاننا، فليس من مصلحة الفرد أن يعيش سجينا لاشتراطات الوعي القومي وخطوط التمايز والاختلاف، المواطن الفرد يريد العيش بكرامة وحرية وكفاية وفرص متساوية وحياة مزدهرة، المواطن اليوم لا يريد أن يكون أسير أوهـام العزة القومية ويخسر كرامة العيش والحرية والديمقراطية والتعبير اللغوي والثقافي والديني، منطق الشراكات والتنمية المستدامة والتنوع الثقافي هو ما يبني للإنسان وطنا حقيقيا لا رمزيا، ليست الدولة نتيجة للتمايزات اللغوية ووليدة لها، دولة الانسان هي الهدف الاسمى، ودولة الانسان هي ما يحمي الأفراد من المظالم وعواصف التغيير التي تهب على منطقتنا مستفيدة من الشروخ والاختلافات والانقسامات القومية واللغوية والمذهبية، عواصف التغيير توظف التخلف الثقافي والعجز الاقتصادي والتأخر التنموي، لإعادة ترسيم الخرائط السياسية والحدودية، الشرق الاوسط اليوم في عين العاصفة بهدف اقتلاع شعوب وتغيير انظمة، وتعديل سلوك اخرى وفرض سياسات خلاف جميع قواعد القانون الدولي، نحن في عالم سريع التقلبات، عالم ثقافات ما بعد الحداثة والذكاء الصناعي، حيث يشتد التنافس الدولي ويتعرض الضعفاء إلى قسوة النظام الدولي المضطرب بفعل اباطرة القوة والتكنولوجيا، سيواجه الكرد سؤال جوهري يختصر رؤيتهم الحاضرة والمستقبلية، السؤال يقول: هل يراهن الكرد على عامل الزمن والاشتغال على الاختلافات السياسية لتقريبهم من هدفهم -الحلم؟ أم أن المشتركات الانسانية والمصالح القوية والكبيرة ستعمل عملها لدمج الكرد في الدولة العراقية شركاء ومواطنين بلا ريبة أو هواجس تاريخية وذاكرة مشحونة ؟.

للمثقفين والأكاديميين وصناع الوعي دورٌ أكيدٌ في توجيه هذه الخيارات.

*شبكة النبأ،صحيفة الصباح

أصوات خائبة واستعراضات فاشلة

"حسن الكوفي:

تعليقا على الاستعراضات الإعلامية التي قدمها بعض النواب المنسيين ضد التحرك القانوني لرئاسة الجمهورية لحماية حقوق موظفي إقليم كردستان

الاستعراضات الإعلامية التي قدمها بعض النواب المنسيين ضد التحرك القانوني لرئاسة الجمهورية لحماية حقوق موظفي إقليم كردستان، هي استعراضات خائبة وفاشلة هدفها التملق لرئيس مجلس الوزراء والعودة الى الأضواء لأهداف انتخابية، بعدما فشل هؤلاء النواب في تقديم أي شيء لجمهورهم ومحافظاتهم.

بحسب الدستور والأعـراف السياسية، يمثل عضو مجلس النواب، العراقيين جميعا، أينما كانوا ومهما كانت هوياتهم او توجهاتهم، ولذلك كان الاجدر بالنواب الذين يفتعلون الغضب والدفاع عن رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، ان يقوموا بواجبهم الدستوري والسياسي والإنساني بالاقدام على مطالبة السوداني ووزيرة المالية بعدم استغلال رواتب موظفي ومتقاعدي الإقليم في المناورات السياسية والانتخابية، فهذه الرواتب هي حق دستوري وايصالها لمستحقيها ملزم بموجب قانون الموازنة، والراتب حق وليس منة ولا هدية ولا مجاملة يقدمها السوداني من وقت لآخر بحسب مصالحه.

النواب الذين حاولوا التملق للسوداني مشهورون بعدوانيتهم وممارساتهم الابتزازية وتقلبهم بين القوائم وتلونهم في الدفاع عن الزعامات بحسب مصالحهم واستغلالهم للخلافات السياسية في اشعال الفتنة بين مكونات الشعب العراقي وهم مرفوضون شعبيا، ولذلك فإن الفشل والفضيحة سيكون مصير محاولتهم لاستغلال الشكوى القضائية التي تقدم بها رئيس الجمهورية للتغطية على فشل السوداني في تقديم الخدمات للمواطنين في مختلف انحاء العراق وعدم صرف التخصيصات المالية للمحافظات والمستحقة بموجب قانون الموازنة مما أدى الى شلل المحافظين وتعطيل المشاريع الخدمية.

أراد النواب المتملقون تقديم خدمة للسوداني لكنهم في الحقيقة فضحوه واظهروه ضعيفا متخبطا، لأنهم بحكم عدوانيتهم، اختاروا مبررات غبية للدفاع عن السوداني ووزيرة المالية، إذ يتحدثون مرة عن مستحقات مالية في ذمة شركات كردية ومرة أخرى يتحدثون عن عدم تسديد حكومة الإقليم للايرادات غير النفطية، وهي كلها حجج وذرائع مرفوضة ومردودة، فما هي علاقة الموظف او المتقاعد في الإقليم بهذه المستحقات؟ ولماذا يجوع ويتعرض للضائقة لأن الحكومة الاتحادية او الوزارات

> **النواب الذين حاولوا التملق مشهورون بعدوانيتهم وممارساتهم الابتزازية**

تفشل في استحصال أموالها من شركات أهلية؟! ولماذا لايعاقب او يلاحق السوداني ووزيرته طيف هذه الشركات بدلا من قطع رواتب الموظفين والمتقاعدين؟!.

أما الإيرادات المالية النفطية وغير النفطية للإقليم، فهي بذمة أصدقاء وحلفاء السوداني نفسه، من كبار الشخصيات المسؤولة عن إدارة إقليم كردستان، والتواصل واللقاءات والمجاملات مستمرة بينهم، فإذا كان هؤلاء المسؤولين قد استحوذوا على شيء من أموال الدولة مهما كان صغيرا فعلى السوداني محاسبتهم قانونيا مثلما يجب ان يحدث مع أي مسؤول في ذمته مال عام، الا اذا كان السوداني يخاف من مسؤولي الاقليم.

على النواب الذين يدعون حرصهم على أموال العراق، مساءلة السوداني ووزيرة المالية طيف سامي في البرلمان عن سبب تهاونهم وتساهلهم مع بعض الشركات التي بذمتها أموال للدولة كما يدعون، وعن سبب عدم اتخاذ إجراءات قانونية بحق المسؤولين عن عدم تسليم إيرادات الإقليم للحكومة وليس محاربة الموظفين والمتقاعدين في الإقليم بقطع رواتبهم، فهذه السياسات لا تنفع الدولة ولا تنفع المواطنين وتثير الفتنة بين مكونات العراق، لكن الشيء الجيد ان هؤلاء النواب العدوانيين اصبحوا مكشوفين للشعب الذي يسخر من مواقفهم المفتعلة واصواتهم الخائبة التي لم تقدم شيئا نافعا.

*اعلامي ومراقب سياسي

فاضل صحبت:

رئاسة الجمهورية، الداعم الأول لحكومتي الاتحادية والإقليم

استنادا الى بنود الدستور، فان رئيس الجمهورية له الحق الكامل في المطالبة والدفاع عن حقوق المواطن العراقي أينما كان، وهو الساهر على رفع التشريعات و القوانين، بما يسهم في خدمة مصالح المواطنين،

و ان أي شخص يتابع نشاطات رئيس الجمهورية وزياراته الميدانية الى المحافظات ووقوفه على أوضاع و احتياجات المواطنين، يعلم علم اليقين أن رئيس الجمهورية، يدافع عن حقوق جميع العراقيين، وانطلاقا من هذا المبدأ، فهو يطالب بأنصاف الموظفين والمعلمين في الاقليم الذين لم يستلموا رواتبهم حتى الان، وخاصة أن هناك مجموعة من المعلمين أعلنوا منذ عدة أيام اضرابا عن الطعام في مدينة السليمانية وهم يصارعون الموت ورفضوا تلقي العلاجات، ومن موقع شعوره بالمسؤولية الوطنية وحرصه على حياة ومصالح المواطنين في كل شبر من تراب الوطن، دعا رئيس الجمهورية الى حسم ومعالجة المشاكل العالقة بين الحكومة الاتحادية وحكومة اقليم كردستان، و صرف رواتب الموظفين المتراكمة وتنفيذ قرار المحكمة الاتحادية القاضي بالزام وزارة المالية الاتحادية بصرف مستحقات الاقليم و دفع رواتب الموظفين شهريا.

والبيان الصحفي الذي أدلى به السيد هاوري توفيق المدير العام في رئاسة الجمهورية، واضح وصريح ولا يقبل أي تأويل، وهو يؤكد إن رئاسة الجمهورية هي الداعم الأول للحكومة الاتحادية ولحكومة الإقليم لإيجاد الحلول المناسبة بموجب القوانين النافذة و في اطار الدستور، و أن رئيس الجمهورية ليس خصماً لأي سلطة دستورية في البلاد، وفي خضم الاعتصامات الجماهيرية والإضراب عن الطعام لمجموعة من المعلمين والمدرسين والموظفين، في مدينة السليمانية التي تسببت في إغلاق العديد من المدارس وحرمان الآلاف من الطلبة من الدراسة، دعا رئيس الجمهورية الى إيجاد حل مناسب ودستوري لجميع المشاكل بين الحكومة الاتحادية وحكومة الإقليم، ووضع حد لمعاناة الموظفين والمعلمين وعدم ضياع العام الدراسي للطلبة.

*كاتب وصحفي

هدى رزق:

العراق وسط التنافس التركي- الإيراني

أربك التغيير المفاجئ في سوريا العراق، سواء على الصعيد الداخلي، أو على صعيد علاقة بغداد بكل من طهران وأنقرة، إذ أعادت بغداد فتح السفارة العراقية في دمشق، وأرسلت وفـداً أمنياً برئاسة مدير جهاز الاستخبارات.

تسعى حكومة السوداني للوصول إلى تفاهمات ثنائية مع أنقرة على صعيد عدد من الملفات السياسية والاقتصادية، بما فيها طريق التنمية والمياه والشراكة الاقتصادية، لكن لبغداد رؤيتها المختلفة عن رؤية تركيا على صعيدي «حزب العمال الكردستاني» والإدارة الجديدة في سوريا.

أما علاقة بغداد بكل من طهران وواشنطن فإنها تنتظر وضوح سياسة ترامب، غير أن العراق يحرص أن تظل علاقته متوازنة بين الطرفين، وأن يكون وسيطاً أو ناقل رسائل أميناً وألا يكون طرفاً في أي مواجهة محتملة يمكن أن تؤثر في تحديد مستقبل العلاقة مع بغداد.

يتناغم العراق مع توجهات ترامب الاقتصادية والتجارية أكثر من الملف السياسي. وينطبق الأمر نفسه مع تركيا. وكان وزير الخارجية التركي قد أعلن خلال زيارته بغداد عن عزم بلاده ضم سوريا إلى مشروع طريق التنمية الذي يهدف إلى ربط دول الخليج بتركيا عبر العراق، وتتضمن هذه الخطة الطموحة إنشاء شريان جديد للبنية التحتية مواز لنهر الفرات، ما يمهد الطريق لتطورات اقتصادية وجيوسياسية. فهل سيتضارب هذا المشروع مع المشروع السككي العراقي -الإيراني؟ وهل أثرت المتغيرات في سوريا على المشروع، وما علاقة

> يتناغم العراق مع توجهات ترامب الاقتصادية أكثر من الملف السياسي

مشروع الفاو به، في ظل السعي التركي لحصد أكبر فائدة من المشاريع الجيواستراتيجية بعد التحوّل الذي قادته في سوريا؟

تلعب تركيا دوراً محورياً في مشروع طريق التنمية، إذ يمثل عملية بعيدة المدى لإعادة تصميم التدفقات التجارية والسياسية في المنطقة، من خلال ربط موانئ الخليج بالبحر الأبيض المتوسط عبر العراق وسوريا وتركيا. يمكن أن يتحوّل هذا الطريق إلى شريان نقل رئيسي للبضائع والطاقة والأشخاص، بالنسبة إلى أنقرة، وبذلك تعزز تركيا دورها كمركز محوري في الطرق الدولية.

إدراج سوريا في مشروع طريق التنمية يحمل بعداً سياسياً، إذ تحاول أنقرة تعزيز نفوذها في المناطق الشمالية من سوريا، حيث لديها وجود عسكري، كما أن بناء طريق مواز لنهر الفرات يمكن أن يضمن لتركيا سيطرة أكبر على موارد المياه في المنطقة. وكانت دول الخليج مثل قطر والإمارات العربية المتحدة قد أعربت عن اهتمامها بالمشاركة في التمويل. أما العراق، فسيتحوّل إلى نقطة عبور رئيسية بين الخليج والبحر الأبيض المتوسط، لكن هذا المشروع، يمكن أن يشكل تهديداً لنفوذ إيران في المنطقة، ويقلل من الوزن الاستراتيجي لممراتها التجارية تجاه العراق وسوريا، كذلك بالنسبة إلى الصين، التي روّجت لمبادرة «الحزام والطريق»، والتي يمكن أن تعدّ مشروع طريق التنمية تحدياً لطموحاتها في مجال البنية الأساسية.

يعدّ طريق التنمية رمزاً لمرحلة جديدة في المنافسة الجيوسياسية في الشرق الأوسط، يمكن أن يرسخ مكانة تركيا في مشروع يجمع بين الاقتصاد والسياسة، لكن تركيا ترى أن إيران تلعب دوراً محورياً في علاقتها مع العراق. وفيما تحاول أنقرة تشجيع العراق على المشاركة في ضرب «حزب العمل الكردستاني»، تتهم إيران بدعمه. تسعى تركيا عبر التعاون مع العراق إلى إضعاف نفوذ إيران، وتحاول عبر وزير خارجيتها، وفي سياق التنافس الإقليمي على النفوذ في المنطقة، أن تدعم علاقتها بالعراق الذي لا يريد أن يكون ساحة لصراعات القوى الإقليمية والدولية، بل الاستفادة من دوره كوسيط بينها.

المشروع السككي

ينقسم العراقيون، ومنهم القريبون من تركيا، حول المشروع السككي، إذ يرى البعض فيه مصلحة لإيران على حساب العراق، فيما يعدّه آخرون فرصة لتنشيط التجارة وتحسين العلاقات بين البلدين.

ويمتد خط السكك الحديد من مدينة الشلامجة الإيرانية إلى مدينة البصرة العراقية بطول ٣٢ كيلومتراً، بمسارين مقترحين؛ إما عبر الحدود السورية أو عبر مدينة البوكمال السورية، ويهدف إلى نقل ٣ ملايين مسافر بين البلدين ونقل البضائع.

وضع رئيس الوزراء العراقي حجر الأساس للمشروع في أيلول/سبتمبر ٢٠٢٣. لكن تطورات الأوضاع السياسية في سوريا كانت أحد العوامل التي أثرت كثيراً في مشروع الربط السككي بين العراق وإيران. بعض الخبراء الاقتصاديين رأوا أن هذا المشروع قد انتهى بعد التغيرات السياسية في سوريا، ولم تعد إيران قادرة على تنفيذه وهي ستحتاج إلى تغيير إستراتيجيتها.

تطلبت المرحلة الأولى من المشروع خطاً سككياً مع العراق من خلال منفذين؛ إما عبر الشلامجة ومن ثم الارتباط بالشبكة العراقية للسكك الحديد، والثاني عبر خسروي خانقين في المنطقة الوسطى من العراق.الهدف النهائي كان توسيع شبكة السكك العراقية لتصل إلى ميناء طرطوس وميناء اللاذقية. يرى خبراء اقتصاديون

أنه كان يمكن للعراق أن يستفيد من هذا الربط كونه ممراً بريّاً للبضائع الإيرانية والسورية والأوروبية، ولكن المنفعة الاقتصادية الكبرى كانت ستتحقق لو استغل العراق هذا الربط في إنشاء مصانع بالقرب من شبكة السكك لتصدير بضائعه عبر الموانئ السورية.

أما المحللون الاقتصاديون الإيرانيون فيؤكدون أن الهدف الرئيسي هو الربط التجاري لنقل البضائع، ما سيساعد إيران في إيصال بضائعها إلى الأسواق العراقية بسهولة وسرعة، وخفض تكلفتها، وزيـادة تنافسيتها مقارنة بالسلع الأخرى.

ماذا عن مستقبل ميناء الفاو؟

هل يؤثر الربط السككي بالدول المجاورة، خصوصاً إيران والكويت وغيرهما، على مستقبل ميناء الفاو؟ ميناء الفاو يخدم تركيا وسوريا والأردن ولبنان وغيرها من الدول مروراً بالمناطق الشمالية والغربية، حيث يمكن للبضائع القادمة من الصين أو اليابان أو أي دولة أخرى أن تُفرغ بضائعها في الميناء ثم تنقل البضائع إلى أوروبا عبر تركيا. المتحدث باسم وزارة النقل العراقية، أكّد أن المشروع السككي إستراتيجي وسيسهم في زيادة الاقتصاد العراقي وتنويعه، بالإضافة إلى نقل أكثر من ٥ ملايين زائر ومسافر سنوياً بين البلدين.

عقدت وزارة النقل العراقية اجتماعاً في ١٥ يناير/ كانون الثاني الماضي مع اللجنة الخاصة بمشروع البصرة-شلامجة لنقل المسافرين والزائرين، وأكدت أن المشروع صديق للبيئة وسيخفف من حوادث الطرق بين البلدين الناتجة من استخدام الحافلات في طرق وعرة، وسيعزز السياحة بين البلدين. ويقول خبراء اقتصاديون ووزراء سابقون إن الهدف الرئيسي من الخط هو أن تستغل إيران موانئها على الخليج لتكون الممر المؤدي إلى «طريق التنمية» الذي ينوي العراق بناءه إلى الموانئ التركية على البحر المتوسط.

بينما ما يزال ميناء الفاو الكبير قيد الإنشاء، فإن

> **إدراج سوريا في مشروع طريق التنمية يحمل بعداً سياسياً**

موانئ إيران جاهزة للعمل. وسواء تعثر مشروع ميناء الفاو الكبير أو حتى لو تم إنجازه، فإن الموانئ الإيرانية سوف تكون شريكاً مباشراً.

الغاية من المشروع هي نقل المسافرين والبضائع، إذ إن هناك ممرين لطرق الحرير، أحدهما بحري والآخر بري، والبحري يمتد من شمال الصين إلى أوروبا وأفريقيا عبر البحر الأحمر، والطريق الآخر يمتد من الصين إلى موانئ إيران الجنوبية التي تتمتع بموقع جيوستراتيجي مهم، ومنها تشحن البضائع، أما الطريق البري فيمتد من جنوب الصين إلى كازاخستان ثم آسيا الوسطى ثم غرب إيران، ومن غرب إيران تتفرع ثلاثة طرق أحدها يذهب إلى إسطنبول ثم إلى أوروبا والآخر إلى أذربيجان.

أما الطريق الثالث الذي يهم العراق، فهو الذي يربط إيران بالعراق وسوريا، وهو الطريق الوحيد الذي يربط بطريق الحرير.

انطلق المشروع مـؤخـراً، ويشمل تسهيل نقل المسافرين إلى العراق، ما سيسمح لإيران بأن تكون في مركز تدفقات البضائع في الشرق والغرب والشمال والجنوب. ترى الحكومة العراقية أن المشروع يشكّل أحد مشاريع النقل المهمة في المنطقة، وسيسهم أيضاً في نقل الزائرين من بلدان وسط آسيا باتجاه العراق، ويشكّل مقدمة لمشاريع نقل إستراتيجية وتجارية ستربط العراق بدول الجوار.

*باحثة في الشأن التركي والإقليمي/الميادين.نت

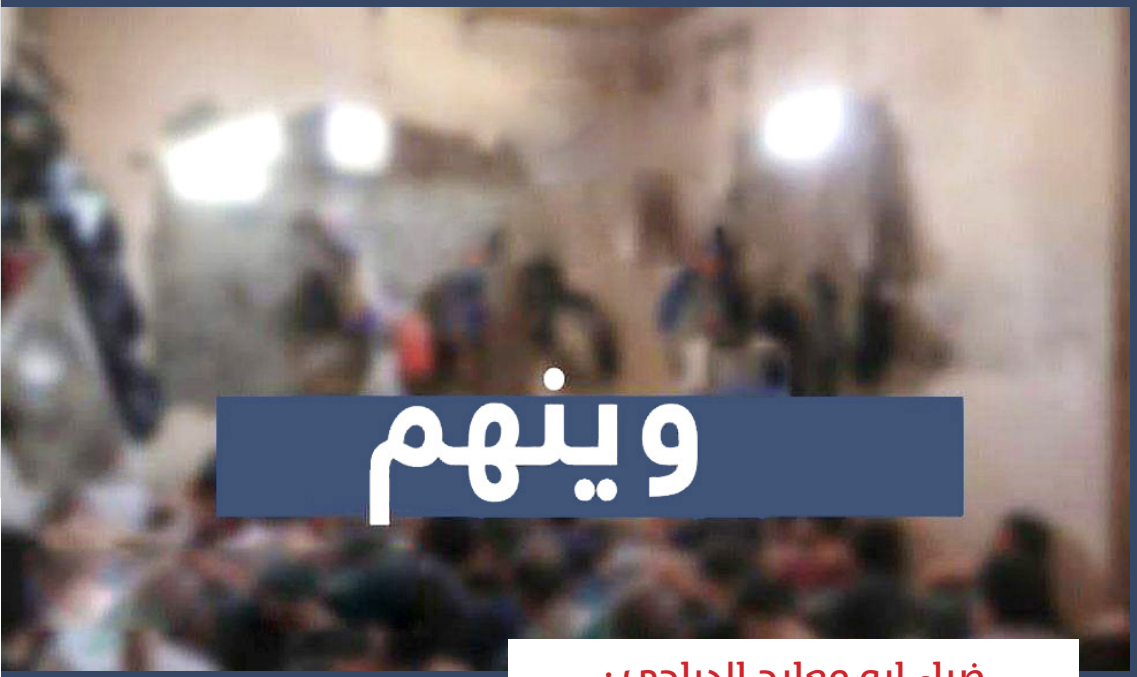

أكذوبة المغيبين.. بين المتاجرة والفضائح المدوية

وينهم

ضياء ابو معارج الدراجي :

لم يكونوا سوى عناصر إجرامية

يوماً بعد يوم تتكشف فصول أكبر عملية تضليل ممنهج عرفها العراق الحديث، ألا وهي أكذوبة «المغيبين»، تلك الورقة التي لعب بها طائفي العراق، وروجوا لها كأنها قضية إنسانية بينما هي في حقيقتها وسيلة لنهب المال العام وابتزاز الدولة. سنوات طويلة وذوو هؤلاء «المغيبين» المزعومين يتمتعون برواتب الشهداء وامتيازاتهم، في حين أن أولادهم أحياء يرزقون في سوريا وتركيا وأوروبا، ومنهم من يمتهن المهن الاعتيادية دون خوف أو قلق، بينما يتباكى سماسرة الطائفية على غيابهم المزعوم.

آخر الفضائح جاءت لتفضح المستور، حيث تم اكتشاف أن أحد أعضاء مجلس محافظة بغداد المنتخب أصولياً هو ذاته مسجل ضمن قوائم الشهداء ويتقاضى راتب شهيد، ليكون مثالاً صارخاً على هذا العبث الذي تلاعبت به جماعات سياسية معروفة، مستغلة مشاعر الناس وجهل الكثيرين بحقائق الأمور. قبلها كان طباخ الدولمة في أحد المطاعم السورية، الذي ظهر على وسائل التواصل الاجتماعي، بينما عائلته في العراق تعيش على راتب «الشهيد» المزعوم.

إن من يروج لأكذوبة «المغيبين» اليوم، ويجعل منها قضيته الأولى، لا يفعل ذلك من باب الإنسانية ولا من أجل حقوق الإنسان، بل لأغراض سياسية وانتخابية، وأحياناً لتحقيق مكاسب حكومية من مناصب ومخصصات وتعويضات.

هؤلاء أنفسهم الذين يدافعون عن حكم الأغلبية في سوريا ويقتلون من يعارضها، هم أنفسهم الذين يرفضون حكم الأغلبية في العراق، في تناقض صارخ يكشف انتهازيتهم المفضوحة.

لقد أصبح واضحاً أن ما يسمى بـ«المغيبين» لم يكونوا سوى عناصر إجرامية، منهم من سقط في المواجهات ضد الدولة والشعب، ومنهم من هرب إلى الخارج، ليجد أتباعه في الداخل فرصة لجني الأموال باسمه.

والسؤال هنا: إلى متى سيستمر هؤلاء في كذبهم؟ إلى متى سيبقى العراق رهينة لهذه المسرحيات المبتذلة التي تحول الإرهابي إلى مظلوم، بينما الضحية الحقيقية، وهي الأغلبية التي قدمت التضحيات، لا تزال تعاني بصمت؟

إن الصبر له حدود، وإن انكشاف هذه الفضائح تباعاً يجب أن يكون بداية لمحاسبة المتاجرين بدماء الأبرياء، لا أن يكون مجرد خبر عابر في وسائل الإعلام. وإذا كان البعض يصر على الاستمرار في ترويج هذه الأكاذيب، فليعلموا أن العراق لن يُبنى على الكذب، ولن يكون رهينة لمخططاتهم القذرة بعد الآن.

أوجلان.. يستعد لتوجيه دعوة تاريخية وحزبه يتاهب

***المرصد/فريق الرصد والمتابعة**

كشفت رئيسة حزب الديمقراطية والمساواة للشعوب الكردي، تولاي حامد أوغولاري، موعد إلقاء زعيم تنظيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجلان، خطابه المنتظر.

وكانت الأيام الماضي قد شهدت تصريح الرئيس المشترك لحزب الديمقراطية والمساواة للشعوب، تونجر بكرهان، أن أوجلان يستعد لتوجيه دعوة تاريخية ستتضمن مطالبة التنظيم الانفصالي بإلقاء السلاح خلال الأيام المقبلة.

وقالت تولاي خلال اجتماع الكتلة البرلمانية للحزب، إن الخامس عشر من فبراير/ شباط الجاري سيكون موعد الخطاب الذي سيلقيه أوجلان.

وكان وفد الحزب الكردي قد التقى لأول مرة مع أوجلان في الثامن والعشرين من ديسمبر/ كانون الأول الماضي، وعقب هذا اللقاء أصدر الحزب بيانا أوضح خلاله أنه متفائل بهذه العملية أكثر من سابقيها.

وأعقب اللقاء نشر رسالة لأوجلان من ٧ بنود أشار خلالها إلى الاستعداد لتوجيه الدعوة للتنظيم.

وأجرى الوفد لقاءات مع قيادات الأحزاب السياسة التركية.

وشهد الثالث والعشرين من يناير/ كانون الثاني اللقاء الثاني للوفد مع أوجلان، وأوضح الحزب في بيانه عقب اللقاء أن أوجلان يجري التحضيرات اللازمة، مشيرا إلى أن هذه الخطوة ستجعل الجميع يعيشون بحرية سويا.

سياسيون: أوجلان يمد يده مجدداً بالسلام وعلى تركيا اغتنام الفرصة

اى ذلك أشاد سياسيون بما يصدر من مخرجات لوفد إمرالي الذي عقد عدة لقاءات مع أوجلان في سجنه بإمرالي، وما أبداه من انفتاح إيجابي وأفكار جادة من أجل السلام والعيش المشترك بين الشعبين الكردي والتركي، وما سيكون لذلك من آثار إيجابية ليس على تركيا فقط، بل على كل منطقة الشرق الأوسط.

يجب اغتنام الفرصة

من جهته يقول الكاتب محمد علوش عضو المكتب السياسي لجبهة النضال الشعبي الفلسطيني، في تصريح لوكالة فرات للأنباء (ANF)، إن على النظام التركي أن يغتنم فرصة إطلاق مثل هذه التحركات والمبادرات القائمة من أجل تسوية ما تنجز السلام بين الشعبين الكردي والتركي، بما يضمن حقوق الشعب الكردي الوطنية والقومية والتمتع بحقوقه الطبيعة كغيره من الشعوب والأمم في العالم.

وفي هذا السياق، أكد «علوش» حق الشعب الكردي في نضاله وكفاحه التاريخي من أجل حقه في تقرير مصيره، وتحقيق أماني وتطلعات هذا الشعب الموزع في أكثر من منطقة جغرافية بالمنطقة، ولهذا فإن كل المقاربات السياسية التي قدمها أوجلان قبل وخلال اعتقاله في السجون التركية، تؤكد أنه رجل سلام ورغبته كزعيم وقائد في تحقيق السلام، وفق مفهوم الأمة الديمقراطية الذي صاغه.

ويقول السياسي الفلسطيني إننا «كفلسطينيين نتطلع إلى تحقيق السلام الشامل والدائم في المنطقة، ونعتقد أن تحقيق السلام الكردي – التركي ربما يسهم أيضاً في تحقيق المزيد من التسويات على مستوى الشرق الأوسط الصاخب بالأحداث، وفي ظل الهيمنة الأمريكية ومعها مشروع الشرق الأوسط الجديد»، مشيراً هنا إلى مساعٍ وخطط تهجير الشعب الفلسطيني من قطاع غزة.

حقوق وطنية ومشروعة

وشدد «علوش» على وقوفه إلى جانب الحقوق الوطنية والمشروعة، التي عبرت عنها حركات التحرر التي قادها القائد أوجلان خلال سنوات وعقود ماضية، مؤكداً أن قضيتي الشعبين الكردي والفلسطيني عادلة وإنسانية، وتستحقان دعماً من المجتمع الدولي من أجل سلام يحقق للشعب الكردي كرامته ويعيد له حقوقه المشروعة، وكذلك الحال بالنسبة للشعب الفلسطيني.

وفي ختام تصريحاته، جدد السياسي الفلسطيني تأكيده على ضرورة اغتنام النظام التركي المبادرات التي تطرح من

أجل التوصل إلى سلام حقيقي، يضمن الاستقرار الشامل في المنطقة، ويخدم عملية الازدهار والتقدم والتنمية، ولتكون تنمية دائمة تخدم كل شعوب المنطقة، وتساعدها على التعاطي مع المتغيرات الشاملة التي تطال خريطة الشرق الأوسط وكذلك النظام الدولي الجديد.

سلام من أجل المنطقة

من جهته يقول الكاتب الصحفي المصري سيد عبد العزيز، في اتصال هاتفي لوكالة فرات للأنباء (ANF)، إن رؤية عبد أوجلان فيما يتعلق بحل القضية الكردية تقوم على فكرة إرساء السلام من أجل حقن الدماء، وقد مد يده بالسلام، وبالتالي فإن النظام التركي أمام فرصة مناسبة وعليه التحرك والتفاعل معها بشكل إيجابي.

وأضاف أن النظام التركي إذا تعامل مع مبادرات أوجلان بشكل إيجابي، واستغل هذه الفرصة السانحة أمامه من أجل السلام، فإن هذا يغلق صفحة استمرت لعقود من الصراع، مؤكداً أن ما يطرحه القائد يتماشى مع كل الدعوات التي تنادي بإحلال السلام في الشرق الأوسط، وإرساء الاستقرار في المنطقة.

كالكان: جهود القائد آبو هي الفرصة الأخيرة لخلاص تركيا

من جهته قال عضو اللجنة التنفيذية لحزب العمال الكردستاني دوران كالكان: «لا يوجد تغيير في خطاب حزب العدالة والتنمية أو حتى في ممارسته العملية، وجهود القائد آبو هي الفرصة الأخيرة لخلاص تركيا، ونحن دائماً وراء المرحلة التي يقودها القائد آبو».أجاب كالكان، على أسئلة قناة مديا خبر (Medya Haber TV)، وفيما يلي تقييمات دوران كالكان:

"في البداية وقبل كل شيء، أحيي بكل احترام القائد آبو، الذي يقود المقاومة الأكثر معنى في التاريخ، نعم، كان جرى عقد لقاءين مع القائد آبو في نهاية العام المنصرم، ففي ٢٣ تشرين الأول جرى اللقاء الأول وفي ٢٨ كانون الثاني جرى اللقاء الثاني، حيث أفصح الوفد عن فحوى رسائل القائد آبو للرأي العام، في حين أن اللقاء الأول، كان مع ابن شقيقه، وجرى تقييمه على أنه لقاء عائلي، ولكن في اللقاء الثاني، أجرى وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب (DEM Partî) اللقاء.

وتم الإدلاء ببيانات للرأي العام كرسائل من القائد آبو، وبعد ذلك، بدأ الوفد بالعمل، حيث التقوا بالمراكز العامة للأحزاب في البرلمان، وعقدوا اجتماعات مع بعض الشخصيات، ومؤخراً أدلوا ببيان حول هذه الاجتماعات، كما قدموا أيضاً بعض المعلومات فيما يتعلق بمحتوى اللقاء مع القائد آبو من خلال الصحافة.

وقد تابعناها بعناية، ولا زلنا نتابع الأمر، ونحاول فهم رسائل القائد آبو، وكذلك في الوقت نفسه نتائج عمل وفد حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، وليس لدينا أي معلومات غير هذه، كما قام الرفيق جمعة أيضاً بالإدلاء عن ذلك، فنحن لم نتلق أي دعوة أو رسالة أو طلب بشكل رسمي حتى الآن، لذلك، نحن لا نعرف محتوى المناقشات، كما أنه لم يُطلب منّا أي شيء.

وكما هو الحال بالنسبة للرأي العام، وكما هو الحال بالنسبة للجميع، نحن نحاول فهم الوضع من خلال النظر إلى التصريحات التي يتم الإدلاء بها من خلال الصحافة، واستخلاص الدروس من رسائل القائد آبو، فالوضع هو على هذا النحو، فيما يُقال الكثير من الأشياء، لكن من الناحية العملية لا يوجد وضع مختلف، كان هناك نقاش، كان هذا مهماً جداً وذا معنى، وقد أدلت إدارتنا ببيانات حول هذا الموضوع، ونحن نقدر هذه المناقشات ونوليها أهمية، وإننا نتابعها

بعناية واهتمام، كما أننا أعلنا للرأي العام أننا سنقوم بتأدية مسؤوليتنا، فالقائد آبو هو بالأساس مفاوضنا الرئيسي، وقد كنا دائماً وراء مرحلة يتم خوضها من قِبل القائد آبو.

كالكان:سنقف خلفه وسنتحرك ونتصرف وفقاً لقراراته

وسنقف خلفه من الآن فصاعداً أيضاً، وسنتحرك ونتصرف وفقاً لقراراته، ولقد عبرنا عن ذلك، ولكننا لا نرى أي شيء عملي أكثر من ذلك، فلا يوجد أي تغيير في خطاب أو الممارسة العملية للسلطة الحاكمة، وخاصة لدى حزب العدالة والتنمية، حيث أن بعض الأوساط الإعلامية تنفث سمومها، ويظهرون سلوكيات مبتذلة وفقاً لأهوائهم، ومن المفترض أنهم يهينون، لكنهم في الحقيقة يكشفون عن وضعهم السخيف والرخيص، وهذا بسبب السلطة الحاكمة، حيث إن خطابات وتصريحات أوساط حزب العدالة والتنمية، وفي مقدمتهم رجب طيب أردوغان، تُوجَّه إلى الصحافة، وإلا فإنها ليست مستقلة بذاتها.

ومما لا شك فيه، هناك استفزاز لدى الأحزاب المختلفة. ومن ناحية أخرى، فإن ممارساتهم العملية مستمرة، لم يحدث أي تغيير في هذه الممارسات العملية، حيث تستمر الاعتداءات ضد الشعب، وهناك اعتقالات وتعيين للوكلاء، ويقومون بزيادة الأسعار، والاستمرار في ممارسة القمع والاستغلال، في حين أنه لم يطرأ أي تغيير في إمرالي فيما يتعلق بوضع القائد آبو، نعم، كانت هناك لقاءات، وتحقق ذلك نتيجة النضال الذي تم خوضه على أساس حملة الحرية العالمية.

وقد عبّرنا عن ذلك وقمنا بتقييمه سابقاً، كان ذلك ناجحاً، وأدلت إدارتنا ببيان، مشيرةً إلى أنه حصل خرق في نظام التعذيب والإبادة، وقد تم تقييم هذا الأمر، حيث أن هذه تقييمات صحيحة، ولكن ليس هناك ممارسة عملية تتجاوز ذلك، ولم تطرأ أي تغييرات فيما يتعلق بوضع القائد آبو من قِبل السلطة الحاكمة، وليس لدينا معلومات.

نتابع المرحلة بعناية واهتمام

وتابع كالكان: نحن كحركة وشعب نتابع المرحلة بعناية واهتمام، لكن أولئك الذين أطلقوا هذه الدعوة، والذين يريدون أن يحدث شيء ما، لا يعملون بما يتماشى مع ذلك، فقد قال القائد آبو، إنه إذا تهيأت الظروف، وإذا تهيأت الفرص، وإذا تم تغيير نظام التعذيب والإبادة في إمرالي، وإذا تهيأت ظروف المعيشية الحرة، حينها يمكنني القيام بتأدية دوري، ففي الوضع الحالي القائم، ماذا يمكنه أن يفعل؟ كيف سيدلي ببيان؟ لا يمكنه أن يقول أي شيء، وكما هو الحال في الوضع الراهن، ليس بالإمكان نشر كلماته؛ ومن ينشرها يُعتبر مذنباً، ويتعرض للاعتقال، ويجمعون مرافعات القائد آبو، فهم لا يجمعون فقط كتبه، بل مرافعاته أيضاً، إنها الأشياء التي تتم بشكل قانوني، من يستطيع القيام بهذه الأشياء؟ لذلك، لا توجد أي جهود مبذولة، نحن لا نراها، في حين أنه، هناك حاجة ضرورية إلى الممارسة العملية، وإذا كان هؤلاء الذين أطلقوا هذه الدعوات وخلقوا التفاؤل جادين، فعليهم أن يتخذوا الخطوات العملية، وعليهم أن يهيئوا الظروف المواتية للقائد آبو بحيث يكون بمقدوره التحدث في مجموعة حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، وعليهم أن يمهدوا له الطريق لممارسة السياسة، ويجب أن يوفروا له الظروف المواتية للعمل والحياة بحرية، وعليهم وضع حد لنظام التعذيب والإبادة في إمرالي، ولا يزال ذلك النظام آخذ في الاستمرار، وكذلك سينتشر هذا أيضاً على أنه بمثابة أمل، هذه ليست مواضيع صحيحة.

نحن لا نقول إن كل شيء سلبي، لكن أولئك الذين أطلقوا هذه الدعوة على وجه الخصوص، والمسؤولين عن هذا العمل، والذين يريدون فعلاً أن يفعلوا شيئاً ما، إذا كانوا يريدون تغيير الوضع، وإذا كانوا يؤمنون بما يقولون، فعليهم حينها أن يتخذوا الخطوات العملية التي يتطلبها ذلك.

يجب أن تشارك القوى الديمقراطية في العملية

وقال كالكان: ينبغي على الشبيبة الثورية الكردية أن يأخذوا القيادة في هذا الأمر، ويتوجب على المرأة أن تأخذ القيادة أيضاً ويجب على الشعب الكردي وأصدقائه التحرك والانضمام إلى الأنشطة والفعاليات، لكن الذي يجب أن يلعب الدور الأكبر هنا هي القوى الديمقراطية واليسارية والاشتراكية، كما دعا قيادتنا في هذه المسألة أيضاً، وطلب من القوى الديمقراطية في تركيا أن تتولى مسؤولية العملية وتدعمها وتقودها.

هذا العمل هو السبيل إلى الديمقراطية في تركيا، سيكون هناك تحول ديمقراطي على مستوى الثورة ألم يكن هذا هو مطلبهم حينها؟ ما يردون حدوثه، لهذا السبب عليهم النضال والدعم ، دعوا إلى ذلك، وأنا أنضم إلى هذه الدعوات، أكرر هذه الدعوات ويجب على جميع القوى اليسارية والاشتراكية والديمقراطية في تركيا أن تدعم هذه العملية أكثر من أي طرف آخر.

وعليهم أن يوحدوا نضالهم مع الشعب الكردي والشبيبة الثورية والمرأة، ولكي تصبح هذه العملية بمثابة عملية التحول الديمقراطي في تركيا، يجب عليهم تحمل المسؤولية والنضال وعلينا أن نطور النضال الديمقراطي، ثم سوف تتطور هذه العملية، الحل سيكون على الجانب الصحيح، في التحول الديمقراطي في تركيا، ولا يمكن حل القضية الكردية دون أن تصبح تركيا ديمقراطية، لن يكون أي حل في تركيا، إنَّ حرية الكرد مع التحول الديمقراطي في تركيا كما اللحم والأظافر مرتبطان مع بعضهما البعض.

أريد أن أقول شيئاً في النهاية، أنَّ الأطراف الحاكمة تقول ؛إنَّنا هزمنا وانكسرنا وسندفن، يجب أن يتوقفوا عن قول هذه الإدعاءات ، نحن نحاول إظهار العواطف والاهتمام اللازمين لهذه العملية، مثل الأسلوب والفكر، إننا نريد حقًا أن تنجح هذه العملية، التي يحاول القائد آبو تطويرها بحماس شديد.

ومع ذلك، يجب على المجتمع التركي أن يعلم أيضًا أن هذا لن يستمر مع هذه التهديدات، لا شيء يحدث مع تلك التهديدات، وأدلت القيادة المركزية لحزب العمال الكردستاني ببيان في هذا الشأن، نحن دائماً على استعداد للحرب والسلام ،ولا ينبغي اللعب بقوى الحرية، في الواقع، هناك حاجة إلى بعض التغييرات، في هذه المرحلة التي تتجه تركيا صوب الانهيار، فإنَّ جهود القائد آبو هي الفرصة الأخيرة لتركيا، إذا لم يتم تقييم ذلك، فلن تحدث مثل هذه الأشياء .

من يصبح ديمقراطياً، سيقود

وختم قائلا: سوف نجعل الحكومة تعاني المصاعب، ونفتح الطريق للتغيير، التغيير هو الأساس، تركيا دخلت في مشروع التغيير، التغيير يحدث على أساس الديمقراطية، من الآن فصاعداً، من يغير نفسه، هو الذي سوف يتقدم، من يصبح ديمقراطياً، سيقود، الذي لا يتغير ولا يصبح ديمقراطياً سوف ينهار، ولأجل ألا ينهار أحد، أدعوا بالأخص الدوائر الديمقراطية والاشتراكية أن يفهموا المرحلة بشكل جيد، أن يبني التغيير الديمقراطي بداخله سريعاً وأن يقود ذلك، أتمنى لكم النصر.

د.محمد نورالدين:

اوجلان نحو توجيه «نداء تاريخي»؟

إذا كان تاريخ المسألة الكردية في تركيا يعود إلى بدايات تأسيس الجمهورية عام ١٩٢٣، فإن ظهور مسألة كردية في سوريا لا يتعدّى بدايات الحرب فيها عام ٢٠١١، وظهور ما يسمّى «روجافا» في شرق الفرات وإعلانها الحكم الذاتي.

على أن معارضة أنقرة لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، واعتبارها إيّاها امتداداً لـ«حزب العمال الكردستاني»، تسبّبا في تشعُّب المشكلة؛ علماً أن كل هذا السياق سابق على أمرَين: الأول، إعلان رئيس «حزب الحركة القومية»، دولت باهتشلي، في الأول من تشرين الأول الماضي، أنّ في الإمكان حلّ المشكلة الكردية في تركيا، عبر توجيه عبد الله أوجلان، زعيم «الكردستاني» المعتقل منذ عام ١٩٩٩ في جزيرة إيمرالي، نداءً للحزب بترك السلاح والتخلّي عن «الإرهاب». والثاني، سقوط نظام الرئيس بشار الأسد على يد «هيئة تحرير الشام» المدعومة بالكامل من تركيا.

ومع توسُّع نفوذ أنقرة في سوريا عقب سقوط الأسد، وجّهت الحكومة التركية نداءات متواصلة إلى «الوحدات» الكردية بضرورة تسليم سلاحها، ومن ثم دخل الرئيس السوري، أحمد الشرع، على الخط والتقى قائد «قسد»، مظلوم عبدي، وطلب منه أن تنخرط القوات الكردية في الجيش السوري الجديد كجزء منه، وليس كلواء مواز، وهو

> يراهن إردوغان على التحول في سوريا، لإقناع اوجلان بتوجيه نداء لحزبه

ما رفضه عبدي.

لكن أحد التطوّرات المهمّة بالنسبة إلى المسألة الكردية، كان انتخاب دونالد ترامب رئيساً للولايات المتحدة، والأهمّ منه، منحه تركيا تفويضاً غير رسمي لإدارة سوريا، وإشادته برئيسها رجب طيب إردوغان.

ووضع ما تقدّم، الكرد في موقف صعب، وخصوصاً بعدما بدأت بعض التسريبات من واشنطن تتحدّث عن احتمال انسحاب القوات الامريكية من سوريا. وقد دفع رفض دمشق انفصال الوحدات الكردية، مظلوم عبدي، إلى الانفتاح على إدارة إقليم كردستان في شمال العراق، والتباحث مع مسعود بارزاني في مسارات الحلّ ووحدة الصف الكردي، على رغم الخلافات القائمة بين «الكردستاني» وإدارة بارزاني.

لكن التحوّل في سوريا شكّل أيضاً عاملاً سلبيّاً بالنسبة إلى المسار الكردي في تركيا، وهو ما يراهن عليه إردوغان لإقناع اوجلان بتوجيه نداء لحزبه للتخلّي عن الكفاح المسلّح. ونتيجة لذلك، كان وفد من «حزب المساواة والديموقراطية للشعوب» الكردي في تركيا قد التقى، للمرة الثانية، اوجلان في سجنه قبل أيام، من دون صدور إشارات ملموسة إلى إحراز تقدُّم في هذا الخصوص، علماً أن السلطة لا تزال تنتظر من الزعيم الكردي موقفاً لا لبس فيه في موضوع تسليم السلاح.

ومع أن أنقرة تعرف موقع اوجـلان بالنسبة إلى «الكردستاني»، وكونه رمزاً للشعب الكردي في تركيا وفي أماكن أخرى، لكنه لا يزال مستبعداً أن يعرض الرجل ما يمكن تسميته «تنازلات مؤلمة» من دون الحصول على مقابل رسمي تركي مهمّ لجهة الاعتراف بالهوية الكردية في الدستور وفي الممارسة العملية. كما أن اوجلان لا يمكن أن يحاول فرض أمر واقع على قيادة «الكردستاني» في جبال قنديل (شمال العراق) من دون موافقتها.

تحذير كردي

وفي هذا الإطار، حذرت صحيفة «يني أوزغور بوليتيكا» الكردية من ألاعيب الحكومة التركية، على اعتبار أن إردوغان يكنّ كلّ العداء للكرد في سوريا والعراق وغيرهما، وفي الداخل يتحدّث عن «الأخوّة بين الأتراك والكرد»، في حين قال رئيس تشكيل «كونغرا غيل» الكردي، رمزي كارتال، إن الدولة التركية تريد حلّ المشكلة الكردية من دون توفير أيّ أساس دستوري للحلّ، وهو ما لا يمكن أن يوافق عليه القائد «آبو»، لافتاً إلى أنه لا توجد أيّ شروط تسهّل الحلّ، و»مَن يتحدّث عن الحلّ يتم اعتقاله».

ومع ذلك، تنشط الماكينة الإعلامية للسلطة في تركيا في الضغط على اوجلان لاتّخاذ موقف متقدّم. وبحسب ما ذكره مظلوم عبدي، في حوار مع صحيفة إيطالية، فإن اوجلان قد يوجّه، في الـ ١٥ من شباط الجاري، نداءً لتسليم السلاح، بما يوافق الذكرى الـ ٢٦ لاعتقاله في كينيا عام ١٩٩٩، واقتياده إلى تركيا.

وأشار إلى أن النداء قد يكون مسجّلاً على شريط

> في حال فشل حل المسألة الكردية، ستكون في المنطقة 50 غزة جديدة

فيديو بالصوت والصورة،

فيما أكد رئيس «حزب المساواة والديموقراطية»، تونجير بكرخان، في اجتماع لكتلة نواب الحزب، أن «آبو» يتهيّأ لتوجيه نداء تاريخي في الأيام المقبلة، قد يكون منتصف هذا الشهر.

النداء سيكون شاملاً

لكن صحيفة «حرييات» أشارت إلى أن المسؤولين الأتراك لا يحبّذون النداء عبر الفيديو، بل من خلال تصريح «مكتوب وواضح ومحدَّد». ونقلت الصحيفة عن مصادرها أن النداء سيكون شاملاً لكل المجموعات القيادية والتشكيلات الكردية في تركيا وسوريا والعراق وأوروبا.

في هذا الوقت، كان تلفزيون «روداو» يجري حواراً لافتاً في توقيته، باللغة الكردية، مع النائب الكردي، عمر أوجلان، ابن شقيق عبد الله أوجالان، والذي كان التقى عمه في السجن قبل ثلاثة أشهر. ونقل عمر، خلال الحوار، عناوين أساسية لِما يفكّر به «آبو»، علماً أن اللقاء بينهما عقد بعد إطلاق باهتشلي مبادرته الشهيرة.

وقال عمر اوجلان إن «هناك أشياء من المهمّ أن تقال الآن، وردت على لسان أوجالان؛ ومنها أن حلّ المشكلة الكردية يجعل الشرق الأوسط ينتظر مستقبلاً واعداً. أمّا في حال فشل ذلك، فإنه سيكون في المنطقة ٥٠ غزة جديدة بدلاً من غزة واحدة، وتركيا ستكون ضمن هذا الواقع».

ونبّه عمر، نقلاً عن عمّه، إلى أنه «إذا لم تكن تركيا مستعدّة للحلّ، فإن هناك احتمالاً قويّاً للإعلان عن دولة كردية (لم يقل أين)، وهذا قد يكون بداية لحرب كبيرة»، مشيراً إلى أنه «لا شيء واضحاً حتى الآن، فاللغة التي تستخدمها الدولة التركية ورئيسها والحكومة والسلطة ليست إيجابية».

واعتبر أن «السلام يحتاج إلى إرادة من الجانبين، والكرد لم يحملوا السلاح إلاّ لقضية واضحة، واوجلان لم يدعُ إلى ترك السلاح ولا بدّ من حلّ جذري ومخلص». وأضاف أن «اوجلان لديه تصوُّر للحلّ، وهو قال إنه إذا حلّت تركيا هذه المشكلة، فستكون نموذجاً، وفي حال الإصرار على اللاحلّ، فستنكمش إلى الأناضول وتعيش جهنّمها».

إعطاء العلويين الضمانات

وعلى ما يبدو، فإن أيّ نداء لاوجلان سيكون مؤثّراً على وضع العلويين في تركيا، بالنظر إلى أن قسماً مهمّاً من «الكردستاني»، قيادات وقواعد، هم من الكرد العلويين، فيما الجهود لحلّ المسألة الكردية يجب أن تتوافق مع جهود إعطاء العلويين حقوقهم والاعتراف بهويتهم.

والتقت الرئيسة الموازية لـ»حزب المساواة والديموقراطية»، تولاي خاتم أوغوللاري، ممثلين عن تنظيمات علوية، وأبلغتهم أن أيّ سلام لا يمكن أن يقتصر على حلّ المشكلة الكردية، بل يجب إعطاء العلويين ضمانات بالمساواة الكاملة وعدم التمييز ضدّهم في مجالات الحياة.

الشرع: تجربتي في العراق علمتني ألا أخوض حرباً طائفيةً

قال الرئيس السوري للمرحلة الانتقالية، أحمد الشرع، إنه وضع لنفسه شرطين عندما عاد إلى سوريا بعد الإفراج عنه من سجون العراق؛ أولهما عدم تكرار تجربة العراق في حرب طائفية، وأن يكون التركيز فقط على محاربة النظام.

جاء ذلك في مدوَّنة صوتية (بودكاست) مع أليستر كامبل، المتحدث السابق باسم رئيس الوزراء البريطاني السابق توني بلير، وروري ستيورات، الوزير البريطاني المحافظ السابق، اللذين التقيا الشرع مؤخراً في دمشق، وقدما للحوار بعبارة «كيف تحول أحمد الشرع من مقاتل سجين في تنظيم (القاعدة) إلى زعيم سوريا».

الشرع قال إن تنظيم «القاعدة» في العراق «فوجئ بنهجنا، حيث كانوا يريدون تكرار ما فعلوه في العراق، لكنني رفضت ذلك بشدة.

وهذا أدى إلى صراع كبير بيننا قتل خلاله أكثر من

الشرع: يجب على الغرب إعادة النظر في رؤيته لسوريا

١٢٠٠ من مقاتلينا، وخسرت ٧٠ في المائة من قواتي. لكننا أعدنا تنظيم صفوفنا، وظللنا مركزين على قتال النظام، كما كان علينا التعامل مع تهديدات من أطراف أخرى مثل (داعش) والجماعات المشابهة».

كنت مقاتلا والآن رئيس

وفي رد على تساؤل أنه الآن في هذا القصر الذي كان الأسد فيه. لقد كنت مقاتلاً، وسجيناً، ومحارباً، وزعيماً، والآن أنت رئيس؟ أجاب: كنتُ مقاتلاً، ليس لأنني أردت القتال. واليوم أنا رئيس، لكن ليس لأنني أردت أن أصبح رئيساً.

حرب العراق و رد فعل عربي وإسلامي قوي

وتحدث الرئيس السوري عن غضب تملكه وهو شاب في أولى مراحل الجامعة، من قمع وحشي لمدة ٦٠ عاماً عانى منه السوريون، إذ تم تدمير المجتمع السوري بشكل منهجي، وعندما اندلعت الحرب في العراق، شعر أن عليه الذهاب إلى هناك.

كان الشرع مقاتلاً في العراق لمدة ٣ سنوات، ثم قضى ٥ سنوات في السجن. يسأله البريطانيان كيف غيّره السجن، وماذا تعلم منه... وكيف تمكن من الصعود سريعاً عبر صفوف مختلف الفصائل؟

يقول: «كنتُ في التاسعة عشرة من عمري تقريباً عندما بدأت أدرك مدى القمع الذي كان موجوداً في سوريا. كنت أرى حالة البلاد المتدهورة، والطريقة المروعة التي كان يدير بها النظام السابق البلاد. شعرت بألمٍ عميقٍ تجاه العبء الذي كانت تحمله دمشق، وكيف كان النظام يسيء إلى المجتمع السوري، وإلى هذه المدينة العريقة».

وتابع القول: «كنت مقتنعاً بأن هذا النظام يجب أن يسقط، لكن لم تكن لدينا آنذاك الوسائل أو الخبرة الكافية لتحقيق ذلك. لذلك، قررت الذهاب إلى أي مكان يمكنني فيه اكتساب الخبرة. وفي الوقت ذلك، كان الامريكيون يستعدون لدخول العراق، وكان هناك رد فعل عربي وإسلامي قوي ضد ما كانت تفعله الولايات المتحدة».

ويوضح الشرع لمحدثيه: «يجب أن تتذكرا أنني كنت شاباً حينها، وكانت لدي طريقة تفكير مختلفة. لذلك، ذهبت إلى العراق وعملت مع مجموعات مختلفة. ومع مرور الوقت، بدأت هذه الجماعات تتقلص تدريجياً وتندمج في تنظيم (القاعدة). وهكذا وجدت نفسي في صفوف (القاعدة)».

خلال هذه الرحلة على مدار ٢٢ عاماً، قال الشرع إن الأمر الأساسي الذي تعلمه من تجربته في العراق، أن السياسات يجب أن يعاد النظر فيها باستمرار إذا كنا نريد تجنب تكرار الأخطاء نفسها.

وانتقد السياسات الغربية تجاه الشرق الأوسط في ذلك الوقت «كانت خاطئة وتحتاج إلى تغيير. لا نريد أن تدفع شعوب المنطقة ثمن قرارات سيئة كل ١٠ سنوات».

رجل سلام!

وسُئل الشرع إن كان يريد أن يقدم نفسه للعالم رجل سلام؟ وكيف ينوي بناء علاقات مع الدول التي لا تزال شديدة الريبة تجاهه؟ أجاب: «في منطقتنا، نحن تعبنا من الحروب، خصوصاً في سوريا. الإنسانية لا يمكنها أن تعيش دون السلام والأمان، هذا ما يبحث

عنه الناس، وليس الحرب. هناك أمور كثيرة يمكن أن تجمع الشعوب وتؤدي إلى حلول سلمية دون اللجوء إلى القتال. ما يوحدنا كبشر في السلام أكبر بكثير مما يفرقنا في الحرب».

فصائل «هيئة تحرير الشام»

ويسـأل طرفا البودكاست عن تحدٍ عملي داخل «هيئة تحرير الشام» التي كانت تضم حركات متعددة، وبعضها أكثر تطرفاً، وربما هناك من يشعر بالغضب من جلوسك معنا هنا. كيف ستتعامل، وأنت الآن رئيس، مع كل هذه الفصائل القديمة، بما فيها الأكثر تشدداً؟

يجيب أحمد الشرع، القول بأن جلوسي معكم هنا أمر غير مسموح به هو مبالغة كبيرة. الأمر ليس بهذا السوء. لقد استخدمت الإقناع والحوار مع جميع هذه الأطراف حتى توصلنا إلى صيغة مناسبة ومقبولة تمكننا من التعايش معاً، وتحقيق أهداف الثورة دون الحاجة إلى الاقتتال فيما بيننا... الكثيرون وافقوا على هذا النهج.

دستور وانتخابات

وعن «المؤتمر الوطني»، وضمان وجود دستور، وإجراء انتخابات في إطار زمني واضح؟قال الشرع إن سوريا تمر بعدة مراحل، وكانت الأولوية لاستقرار الحكومة، ومنع انهيار مؤسسات الدولة.

جهزنا حكومة إدلب لتكون مستعدة لتولي السلطة بمجرد سيطرتنا على دمشق. خصصنا مدة ثلاثة أشهر لهذه المرحلة. ثم سننتقل إلى المرحلة التالية، التي تشمل إعلاناً دستورياً، وعقد المؤتمر الوطني، وتعيين الرئاسة.

لقد قمنا بتعيين رئيس وفقاً للاتفاقيات الدولية وبعد التشاور مع خبراء دستوريين، قامت القوات المنتصرة بتعيين الرئيس، وإلغاء الدستور السابق، وحل البرلمان القديم.

وتابع: «الآن سوف ننتقل إلى الحوار الوطني، الذي

> **يجب على الغرب إعادة النظر في رؤيته لسوريا من هذه الزاوية**

سيشمل مجموعة واسعة من الأطـراف، بهدف وضع توصيات تمهد الطريق لإعلان دستور جديد. سيتم تشكيل برلمان مؤقت، وسيكون هذا البرلمان مسؤولاً عن إنشاء لجنة دستورية تتولى صياغة الدستور الجديد».

ترمب وغزة

فيما يتعلق بتصريحات الرئيس الامريكي دونالد ترمب عن نقل الفلسطينيين في غزة إلى مصر والأردن، قال الشرع: «أؤمن بأنه لا توجد قوة قادرة على إجبار الناس على مغادرة أرضهم. العديد من الدول حاولت القيام بذلك، لكنها جميعاً فشلت، خصوصاً خلال الحرب الأخيرة على غزة. على مدار العام ونصف العام الماضيين، تحمل الشعب الفلسطيني الألم والقتل والدمار، ومع ذلك رفض مغادرة أرضه».

وتابع أنه على مدى أكثر من ٨٠ عاماً من هذا الصراع، فشلت جميع المحاولات لتهجير الفلسطينيين قسراً. وأولئك الذين غادروا، ندموا على قرارهم. الدرس الذي تعلمته الأجيال الفلسطينية المتعاقبة هو أهمية التمسك بأرضهم وعدم الرحيل عنها.

نموذج اقتصادي

وسُئل الرئيس السوري أحمد الشرع عن النموذج الاقتصادي العالمي الذي يثير اهتمامه أكثر، وتسمية دولة معينة يستلهم منها فيما يتعلق بالإدارة الاقتصادية، فقال إنه راجع عدة دول شهدت نمواً اقتصادياً، مثل

> جيش النظام السابق لم يكن يشبه الجيش العراقي

سنغافورة، والسعودية، والبرازيل في بعض الفترات، ورواندا التي تجاوزت تحديات كبيرة في مسار تنميتها. ولفت إلى أن لكل دولة سياقها الخاص الذي يتشكل بناءً على تحدياتها الخاصة ومرحلة تطورها. وأنه بينما يمكن استخلاص دروس قيمة من هذه الأمثلة، «لا يجب أن نكررها بشكل أعمى».

وبـدلاً من ذلك، نحتاج إلى تكييف ودمج هذه الدروس لتطوير نهج يناسب الوضع الفريد في سوريا.

حلّ الجيش والشرطة

وسئل الشرع عن حل جهازي الشرطة والجيش، ما يذكر قليلاً بما حدث في العراق بعد إزالة «البعث»، وعن كيفية مواجهة هذه المشكلة، فأجاب أن هناك اختلافات كبيرة بين الوضع في سوريا وفي العراق، وأن المقارنات دائماً تظهر فروقات كبيرة. ونوه إلى أنه لم يقم بحل الجيش السوري «دون أن أكون قد جهزت بديلاً»، وهي مؤسسة قائمة وأكاديمية عسكرية تُخرج الضباط. وأن العديد من الضباط المنشقين بدأوا بالانضمام بالتدريج إلى وزارة الدفاع الحالية.

وأوضح الشرع أن جيش النظام السابق لم يكن يشبه الجيش العراقي. كان مجزءاً، مع وجود عديد من الميليشيات والتدخلات الخارجية من إيران وروسيا. الجيش كان مفككاً وسقط. وكان العديد من الشبان يهربون من سوريا لتجنب التجنيد الإجباري، لذلك لم يكن للجيش أي أهمية كبيرة بالنسبة للسوريين.

اليوم، لم أفرض التجنيد الإجباري في سوريا. بل اخترت التجنيد الطوعي. واليوم، الآلاف ينضمون إلى الجيش السوري الجديد.

عقلية الثائر لا تبني دولة

وعما إذا كان لا يزال يعتبر نفسه ثائراً، قال الشرع إن العقلية الثورية لا يمكنها بناء دولة. «أنت بحاجة إلى عقلية مختلفة عندما يتعلق الأمر ببناء دولة وإدارة مجتمع كامل. بالنسبة لي، انتهت الثورة بمعناها السابق مع إسقاط النظام».

ويوضح الشرع: «اليوم انتقلنا إلى مرحلة جديدة تتعلق بإعادة بناء البلاد، والتنمية الاقتصادية، والسعي نحو الاستقرار والأمن الإقليمي، وطمأنة الدول المجاورة، وإقامة علاقات استراتيجية بين سوريا والدول الغربية والدول الإقليمية».

وعن موقفه مما تقوله وسائل الإعـلام الغربية عنه، عدَّ أحمد الشرع أن سوريا بلد حاسم بموقع استراتيجي له تأثير عالمي. في الماضي، كان النظام يهدف عمداً إلى تهجير السوريين إلى أوروبا وتجارة الكبتاغون إلى أوروبا والمنطقة. كما استخدمت دمشق قاعدة لزرع مزيد من عدم الاستقرار في المنطقة بسبب الدور السلبي للغاية الذي كانت تلعبه بعض الدول داخل سوريا.

غير أنه يشدد على أن وضع سوريا تغير بشكل جذري، وأصبحت منطقة جديدة بمستقبل واعد. وسوف تلعب سوريا دوراً كبيراً في استقرار المنطقة من خلال التنمية الاقتصادية. وستكون مركزاً رئيسياً في قطاعات مثل الزراعة والصناعة والتجارة، لافتاً إلى أن سوريا تقع على طريق الحرير التاريخي، ومن المتوقع أن يزدهر التبادل التجاري بين الشرق والغرب مرة أخرى.

وأنهى حديثه بالقول إنه يجب على الغرب إعادة النظر في رؤيته لسوريا من هذه الزاوية.

لجنة الحوار الوطني تستعد لوضع معايير عملها

اجتمع الرئيس السوري أحمد الشرع مع أعضاء اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني، وذلك بعد إعلان تشكيلها «استناداً للمصلحة الوطنية العليا، وتلبية لضرورات هذه المرحلة التاريخية، وبما يضمن تطلعات الشعب السوري»، بحسب بيان صادر عن الرئاسة السورية.

وشملت اللجنة ٧ أعضاء هم: حسن الدغيم، وماهر علوش، ومحمد مستت، ومصطفى الموسى، ويوسف الهجر، وهدى أتاسي، وهند قبوات.

وقالت الرئاسة السورية إن اللجنة «ستقر نظامها الداخلي، وتضع معايير عملها بما يضمن نجاح الحوار الوطني». وذكرت أن عملها ينتهي بمجرد صدور البيان الختامي للمؤتمر.

وتأتي هذه الخطوة بعد لقاء أجراه الرئيس السوري أحمد الشرع، الثلاثاء، مع وفد من «هيئة التفاوض السورية» و«الائتلاف الوطني السوري»، في قصر الشعب بدمشق، لتسليمه الملفات الخاصة بعمل المؤسستين تمهيداً لإعلان حلهما.

وكان الشرع قد قال في ٣١ يناير، إنه سيعلن «في الأيام القادمة عن اللجنة التحضيرية للمؤتمر»، والتي ستكون «منصة مباشرة للمداولات والمشاورات واستماع مختلف وجهات النظر حول برنامجنا السياسي القادم».

وأضاف: «بعد إتمام هذه الخطوات، سنعلن عن الإعلان الدستوري، ليكون المرجع القانوني للمرحلة الانتقالية».

ويُعتبر تنظيم هذا المؤتمر بمثابة تعهد رئيسي أعلنته فصائل المعارضة المسلحة بقيادة «هيئة تحرير الشام»، بعد السيطرة على دمشق في الثامن من ديسمبر الماضي.

بوتين والشرع : اتفاق على استراتيجية العلاقات وتطوير العمل الثنائي

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء، اتصالاً هاتفياً مع الرئيس السوري أحمد الشرع، بحثا خلاله الوضع في سوريا، واتفقا على مواصلة الاتصالات لتطوير التعاون الثنائي.

ووصف بيان صادر عن الكرملين المكالمة بأنها كانت «بناءة وعملية ومفيدة»، وأضاف أن بوتين «تمنى التوفيق للرئيس السوري خلال الفترة الانتقالية، في حل المهام التي تواجه القيادة الجديدة في البلاد لصالح الشعب السوري الذي تربطه بروسيا تاريخياً علاقات صداقة وتعاون مفيد للطرفين»، وفق ما نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية.

وأعرب بوتين عن استعداد روسيا لـ«مواصلة المساهمة في تحسين الوضع في سوريا بما في ذلك تقديم المساعدات الإنسانية».

وتابع البيان: «جرى تبادل وجهات النظر بشكل مستفيض حول الوضع الحالي في سوريا، وأكد الجانب الروسي موقفه المبدئي الداعم لوحدة الدولة السورية وسيادتها وسلامة أراضيها».

وذكر أنه «تم التأكيد على أهمية تنفيذ مجموعة من التدابير للتطبيع المستدام للأوضاع في البلاد وتكثيف

الحوار بين السوريين بمشاركة القوى السياسية الرائدة والمجموعات العرقية والدينية من السكان».

وأضاف البيان أنه «تم التطرق إلى عدد من القضايا الراهنة للتعاون العملي في المجالات التجارية والاقتصادية والتعليمية وغيرها، مع الأخذ بعين الاعتبار على وجه الخصوص المفاوضات الأخيرة التي أجراها الوفد الروسي المشترك في دمشق، وتم الاتفاق على مواصلة هذا النوع من الاتصالات المفيدة لتطوير أجندة واسعة النطاق لتنمية التعاون الثنائي».

علاقة استراتيجية وطيدة

ووفقاً لبيان الرئاسة السورية، أكد الشرع خلال الاتصال الهاتفي، على «العلاقة الاستراتيجية الوطيدة بين البلدين»، معرباً عن «انفتاح سوريا على كل الأطراف بما يخدم مصالح الشعب السوري، ويعزز الأمن والاستقرار في سوريا».

وتبادل الشرع مع بوتين «وجهات النظر حول الوضع الحالي في سوريا، وخارطة الطريق السياسية لبناء سوريا الجديدة»، بحسب البيان.

وذكرت الرئاسة السورية، أن الرئيس الروسي أكد على «دعم بلاده لوحدة الأراضي السورية وسيادتها واستقرارها»، كما أبدى «استعداد بلاده لإعادة النظر في الاتفاقيات التي أبرمتها روسيا مع النظام السابق».

وأشارت إلى بوتين أكد على «وجوب رفع العقوبات الاقتصادية عن سوريا»، كما وجه دعوة رسمية إلى وزير الخارجية في الإدارة السورية الجديدة أسعد الشيباني لزيارة روسيا.

«علاقات على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة»

والثلاثاء، قال نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف إن بلاده تتوقع تطوير علاقاتها مع سوريا بشكل أكبر في المستقبل «على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة».

ونقلت وكالة أنباء «تاس» الروسية الرسمية عن بوغدانوف قوله في تصريحات لصحيفة «إزفستيا»، إن موسكو ستواصل دعم سيادة سوريا ووحدتها وسلامة أراضيها.

وأكد بوغدانوف، وهو أيضاً الممثل الخاص للرئيس الروسي للشرق الأوسط وإفريقيا، على أن السوريين «هم من يقررون مستقبل بلادهم من خلال حوار وطني واسع النطاق، مع مراعاة المصالح المشروعة لجميع القوى السياسية والمجموعات العرقية والطائفية».

انفتاح على إبقاء قواعد موسكو في سوريا

والخميس، أعرب وزير الدفاع في الإدارة السورية الجديدة مرهف أبو قصرة، عن انفتاح بلاده على إبقاء القواعد الروسية «طالما هناك اتفاق مع الكرملين يخدم مصالح سوريا»، مشيراً إلى أن دمشق بدأت «مفاوضات حساسة» مع الولايات المتحدة وتركيا بشأن وضع قواعدهما العسكرية.

إلهام أحمد: سلامة شمال وشرق سوريا تعني سلامة سوريا بأكملها

أوضحت إلهام أحمد أن هناك مرحلة أكثر صعوبة تنتظر السوريين في عملية إعادة بناء سوريا، وأكدت خلال ندوة حوارية أن لمنظمات المجتمع المدني دوراً بارزاً في جميع الاتجاهات، لإغلاق الأبواب أمام أي محاولات تسعى لضرب الأمن والاستقرار في المنطقة.

نظم تحالف منظمات المجتمع المدني في شمال وشرق سوريا ندوة حوارية ، تناولت التطورات السياسية في سوريا على المستويات المحلية والدولية والإقليمية بعد سقوط النظام السوري، إضافة إلى المستجدات الخاصة بإقليم شمال وشرق سوريا وعلاقته مع دمشق، ودور المجتمع المدني في المرحلة الراهنة والمستقبلية.

واستضافت الندوة الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلهام أحمد، وحضرها ممثلون عن ٥٠ جمعية ومنظمة من المجتمع المدني، وذلك في قاعة سمرقند بحي تل حجر في مدينة الحسكة بمقاطعة الجزيرة.

سوريا الجديدة لم تتضح ملامحها بعد

وفي مستهل كلمتها، قالت إلهام أحمد: «نجتمع اليوم في مرحلة جديدة، والجميع يتابع ما يجري على الساحة

السورية والإقليمية. الحدث الذي شهدته سوريا كان تاريخياً».

وأضافت: «عملية التغيير في سوريا لا تزال جارية، وملامح سوريا الجديدة لم تتضح بعد. نحن نعيش مرحلة انتقالية، وهي مرحلة مهمة جداً لرسم مستقبل سوريا الجديدة، ويبقى السؤال: من سيرسم هذه الملامح، وكيف سيتم ذلك؟».

سلطة دمشق والمجتمع الدولي

وأشارت إلهام إلى أن هناك سلطة جديدة في دمشق، لكن الوضع الميداني لم يشهد تغييراً جذرياً. وأضافت: «المجتمع الدولي مهتم بالملف السوري، ويسعى لرؤية سوريا جديدة تعددية ومتنوعة تحتضن جميع ثقافاتها. كما أن هناك اهتماماً خاصاً بدور المرأة في المجتمع وإدارة سوريا، وهذا مطلب أساسي لكل السوريين».

وأكدت أن الزيارات من قبل دول إقليمية مستمرة يومياً، معبرة عن أملها في أن تساهم هذه التحركات في تصحيح المسار نحو بناء سوريا تمثل جميع السوريين وتحقق تطلعاتهم. وتابعت: «الأزمة الإنسانية والأمنية لا تزال مستمرة في مختلف المحافظات السورية، مما يعني أن الواقع الميداني لم يشهد تغييرات كبيرة، باستثناء أن الناس باتت لديهم حرية أكبر في التنقل بين المدن والمحافظات».

سوريا الجديدة بحاجة إلى مؤسسات تمثل كافة مكوناتها

وفي هذا السياق، شددت إلهام أحمد على أن سوريا لا تزال بحاجة ماسة إلى مؤسسات سياسية واجتماعية وثقافية فاعلة، قادرة على تمثيل السوريين وتلبية احتياجاتهم من مختلف النواحي.

وأوضحت: «لا نلقي باللوم على الإدارة السورية الجديدة، إذ نرى أنها لا تزال في بداياتها، وتحتاج إلى إمكانيات وطاقات بشرية لدعمها. سوريا بحاجة إلى عملية انتقالية حقيقية، وهذا لم يتحقق بعد. الانتقال السياسي الفعلي يتطلب صياغة دستور جديد، إلى جانب عملية انتخابية ديمقراطية تجري بإشراف الأمم المتحدة، وبمشاركة جميع أطياف المجتمع السوري».

المرحلة الأصعب لا تزال تنتظر السوريين

وأردفت: «المرحلة الأصعب لا تزال تنتظر السوريين. حتى الآن، لم يتم الإعلان عن تشكيل لجنة أو مجلس انتقالي يضم جميع مكونات المجتمع السوري دون إقصاء، رغم أن هذا الأمر بالغ الأهمية».

وتابعت: «إعادة بناء سوريا مرحلة حاسمة تتطلب توافقاً وقناعة بضرورة مشاركة جميع السوريين في هذه العملية. ومع ذلك، ما زال الحديث يتركز على فئة واحدة فقط لتولي إدارة العملية برمتها، وهذا النهج سيؤدي إلى أزمة جديدة، لذا من الضروري تجنب مثل هذه التوجهات».

وأكدت أنه من المقرر عقد مؤتمر في باريس بمشاركة وزراء من عدة دول لمناقشة سبل تخفيف العقوبات عن سوريا، وبدء إعادة الإعمار، وتحديد القطاعات التي سيتم التركيز عليها أولاً. وأشارت إلى أن بعض العقوبات المفروضة على سوريا قد تم تخفيفها، لا سيما في قطاع الطاقة، وذلك ضمن شروط فرضها المجتمع الدولي لضمان تقدم عملية الانتقال السياسي.

سوريا لا مركزية بصلاحيات واسعة لكل منطقة

وحول الوضع العسكري، أوضحت إلهام أحمد أن هجمات الاحتلال التركي ومرتزقته لا تزال مستمرة، خاصة ضد مناطق مثل سد تشرين ومنبج، مما يزيد من تعقيد الأوضاع الأمنية في شمال وشرق سوريا.

وأكدت أن الحل الأمثل لسوريا هو تبني نظام لا مركزي يمنح المناطق صلاحيات واسعة، مضيفة: «نريد سوريا قوية بجيشها الموحد، وسياساتها ودبلوماسيتها الفاعلة، ولكن بنظام لا مركزي يحقق التوازن. إن الإصرار على نظام مركزي جديد يعني إعادة إنتاج الديكتاتورية من جديد، وهذا ما نرفضه».

الفتنة القومية ودور الإعلام المغرض

كما حذّرت إلهام أحمد من محاولات إشعال الفتنة بين العرب والكرد في سوريا، مشيرة إلى أن هناك جهات وأطرافاً تعمل على استغلال هذه القضية لتحقيق أجنداتها الإقليمية.

وأوضحت: «هناك قنوات إعلامية عربية تلعب على هذا الوتر، وتحاول تأجيج النزاعات العرقية بهدف زعزعة الاستقرار وإشعال الحرب مجدداً في سوريا».

ودعت جميع السوريين إلى اليقظة أمام هذه الدعايات المغرضة، والتصدي لمحاولات بعض الجهات الإقليمية الساعية إلى السيطرة على الأراضي السورية من خلال تأجيج الفتن.

أهمية الوحدة الكردية ودور منظمات المجتمع المدني

وشددت إلهام أحمد على ضرورة توحيد الصف الكردي، مؤكدة أن هناك محاولات جادة في هذا الاتجاه، وأن بعض الخطوات التي تم اتخاذها مؤخراً قد تؤتي ثمارها قريباً.

كما أكدت على الدور الحيوي لمنظمات المجتمع المدني في دعم عملية السلام والاستقرار، قائلة: «يجب أن تؤدي منظمات المجتمع المدني دورها الفاعل، لا سيما في ظل عجز القوى السياسية عن احتواء المشكلات الاجتماعية والاقتصادية».

وأضافت: «هناك أزمة إنسانية متفاقمة في المنطقة، خاصة بعد إيقاف الدعم الإنساني من قبل بعض المنظمات، مما أثر بشكل كبير على أوضاع المخيمات».

ختام الندوة ومناقشة التحديات المستقبلية

واختُتمت الندوة بحوار مفتوح بين الرئيسة المشتركة لدائرة العلاقات الخارجية في الإدارة الذاتية الديمقراطية، إلهام أحمد وممثلي منظمات المجتمع المدني، حيث جرى النقاش حول التحديات التي تواجه هذه المنظمات، ودور المرأة في بناء سوريا الجديدة، بالإضافة إلى أهمية تحقيق وحدة الصف الكردي لمواجهة التحديات المستقبلية.

المؤتمر القادم في باريس وحقوق الكردفي سوريا

*مركز روج افا للدراسات الاستراتيجية

وضع سوريا في ظلّ حكومة الشرع:

بات أمرًا معروفًا كيف وصلت هيئة تحرير الشام إلى السلطة في سوريا وكيف شكّلت حكومة مؤقّتة، برئاسة محمد البشير، مشابهة لحكومة إدلب (ذات لون واحد)، ثم ما لبثت أن جمعت هيئة تحرير الشام الفصائلَ الموالية لها لتعيين أحمد الشرع رئيساً لسوريا في ظل غياب جميع المكوّنات السورية والمؤسسات المدنية والنسائية والشبابية. ومن ثمّ قيام الرئيس الجديد بزيارتَين إلى كلّ من السعودية وتركيا؛ حرص الرئيس السوري الجديد، من خلال هاتين الزيارتين، على ألاّ يكون بعيداً عن المحيط العربي، وضمان الوقوف في صفّه ضدّ تطلّعات كلّ من إيران وروسيا، فإيران تقلّص حجم نفوذها إن لم نقل إنّه انعدم تماماً – وإن كانت لدى الدولتَين المذكورتَين مساعٍ حثيثة للعودة علناً أو خفية للحفاظ على مصالحها الاستراتيجية – حيث ترغب إيران في استمرار دعمها لحزب الله وإمداده بالسلاح، وإن بات ذلك عسيراً في الوقت الحاضر. أمّا روسيا فسوف تسعى للحفاظ على القاعدتَين العسكريتَين في حميميم وطرطوس.

الزيارة الثانية إلى أنقرة، والتي استقبله فيها أردوغان بحفاوة، أظهرت ميل الشرع في كثير من الجوانب وتماهيه مع

أردوغان في الأمور السياسية والعسكرية والاقتصادية والاستراتيجية رغم علم الجانبَين أنّ هناك عقباتٍ دوليةً تقف عائقاً أمام التطلّعات التركية وحكومة أحمد الشرع في سوريا، وكذلك وجود عقبات عربية عبّرت عنها الدول العربية في اجتماعات الرياض وقرارات مؤتمر العقبة التي تستند على القرار الأممي /٢٢٥٤/ والقرار /٢١١٨/ حول حلّ الأزمة السورية بطرق سياسية سلمية، وتشكيل هيئة حكم انتقالية للمرحلة، ووضع دستور للبلاد، وإجراء انتخابات تشريعية وتنفيذية برعاية أممية.

مؤتمر العقبة كان بحضور الدول العربية ومجلس التعاون الخليجي وتركيا والاتحاد الأوربي وفرنسا وألمانيا وإسبانيا وغيرها، وحضره ممثّل الأمم المتحدة، وفيه تمّت إدانة الاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان واحتلاله لأراضٍ سورية جديدة، حيث وباتت إسرائيل على مشارف العاصمة السورية، ومن الملاحَظ أنّه لم تكن هناك إدانة للاحتلال التركي لأراضي الشمال السوري، كما أنّ هيئة التفاوض السورية ومعارضة الائتلاف السوري متوافقة مع قرارات العقبة؛ وهذا يناسب تركيا وتطلّعاتها الاستعمارية والاقتصادية في سوريا؛ هذا الأمر أثار تحفّظ الدول الأخرى واختلف الأمر في تفسير القرار الأممي /٢٢٥٤/ على اعتبار أنّ النظام السوري قد أُزِيل من المشهد، ونقصد الرئيس السابق بشار الأسد، وكان أحد أطراف التفاوض بموجب القرار الأممي /٢٢٥٤/.

بالعودة إلى حكومة الشرع الحالية؛ فهي تفتقر إلى هيئة حكم انتقالية، كما أنّها تفتقر إلى وضع دستور للبلاد، وتفتقر إلى الحوار الوطني السوري، كما أنّها لم تشرك جميع المكوّنات السورية؛ من العلويين في الساحل، والموحّدين الدروز في الجنوب والسويداء وجبل العرب، والأمر ذاته يُساق على المسيحيين والكرد في شرق الفرات، وغيرهم الكثير من الأقلّيات الإثنية والعرقية في سوريا، كما لم تعقد المؤتمر الوطني المزمع عقده، والذي يجب أن تنبثق عنه حكومة مؤقّتة برعاية أممية، رغم وجود تجاوزات من قبل الفصائل الموالية لها في الاعتداء على السوريين في حمص وفي طرطوس وفي عفرين وغيرها، وتعتبرها حكومة الشرع تجاوزاتٍ فرديةً.

الموقف الأممي والدولي:

حثّ كلّ من الاتحاد الأوربي وكذلك المبعوث الأممي "غير بيدرسون" وكلّ من وزير الخارجية الفرنسي ووزيرة الخارجية الألمانية خلال زيارتهم لأحمد الشرع في دمشق، حثّوا على مشاركة جميع المكوّنات، وأكّدوا أنّ السلطة يجب ألاّ تكون من لون واحد، وأنّهم لن يرفعوا العقوبات عن سوريا إلاّ في حال كان أداء الحكومة السورية مناسباً، وأنّهم سوف يراقبون الأفعال لا الأقوال.

وذات الموقف أظهرته كلّ من إيطاليا وإسبانيا، والأمر ذاته يُساق على بريطانيا والولايات المتحدة، وتمّ التأكيد على أنّ الموقف الأممي سيبقى معلّقا ومعه موقف الولايات المتحدة وبريطانيا والاتحاد الأوربي، وخاصة فرنسا وألمانيا، بانتظار سلوك الحكومة المؤقّتة في حفظ الأمن وضمان تغيير سلوك الحكم بما يتوافق وطموحات المجتمع السوري ومكوّناته بطريقة توافقية.

تلعب دول التحالف الدولي، وخاصة أمريكا وفرنسا، دوراً في الملف الكردي داخل سوريا، وقد سارعت فرنسا في إقامة اتصالات سريعة مع السلطات الجديدة في دمشق، وبدأ بذلك الرئيس الفرنسي ماكرون بدعوة الحكومة الجديدة لحضور مؤتمر باريس الذي سيُعقَد من أجل سوريا وحولها في ١٣شباط ٢٠٢٥م، وذلك من أجل الدعم الجماعي للعملية الانتقالية في سوريا حسب مؤتمر العقبة الأخير، لكن الأمر المقلق والذي يثير الشكوك هو استمرار الهجمات التركية بشكل مباشر أو عن طريق فصائل ما يُسمّى الجيش الوطني، والتي باتت فصائل هيئة تحرير الشام والتي تدور في فلكها، لا تتوقّف عن

ممارسة الانتهاكات في الشمال السوري من اعتقال المدنيين والتضييق على الأهالي، خاصة ما يحدث الآن في عفرين وسدّ تشرين وجسر قره قوزاق ومنبج وغيرها؛ فإذا ما كان التحالف الدولي يزعم أنّه يتفهّم المخاوف التركية فإنّه بالتأكيد يشاهد الخروقات والاعتداءات التركية؛ وبالتالي يجب أن يضع لها حدّاً، كما فعل مع روسيا وإيران في سوريا.

التوقّعات حول مؤتمر باريس ١٣ شباط ٢٠٢٥م:

من المتوقّع أن تحضره معظم الدول المعنية بسوريا والشرق الأوسط ذات التأثير والتأثير المتبادَل مع سوريا، وسوف تحضره معظم الدول الأوربية والاتحاد الأوربي وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك معظم الدول العربية وتركيا وحتى الحكومة السورية الحالية برئاسة أحمد الشرع، كامتداد لاجتماعات الرياض وقمّة العقبة الأخيرة، لتتّسم بالخيار الأممي والعربي والدولي برعاية فرنسية وأمريكية ولتؤكّد على القرار الأممي /٢٢٥٤/ الذي مرّ ذكره سابقا، لتصحيح مسار الحكومة السورية الحالية في حالة انحرافها عن المسار الذي ترغبه هيئة الأمم المتحدة، وهذا ما أكّدته سابقاً معظم الدول والتي تؤكّد على الثوابت التالية:

-وحدة الأراضي السورية والسيادة الكاملة على أراضيها.

-التخوّف من التوسّع الإسرائيلي والتركي في الأراضي السورية.

-إبعاد سوريا عن الحروب الداخلية والمذهبية، وتطبيق القرارات الدولية.

-ضمان عدم تكرار تجارب العراق وليبيا وأفغانستان.

تشمل الرؤية الفرنسية، التي تتطابق مع الخيارات الأممية والدولية، تحقيق انتقال سياسي سلمي، وحماية جميع السوريين بما فيها معتقداتهم الدينية والفكرية والقومية، واحترام حقوق الإنسان، وحماية حقوق الأقلّيات وحقوق المرأة، ومحاربة الإسلام السياسي والتنظيمات الإرهابية، واستمرار الحوار مع حكومة دمشق الجديدة، والقيام بالزيارات الديبلوماسية واللقاءات حتى تحقيق المعايير الفرنسية والأوربية والأممية؛ لتحقيق الاستقرار السياسي في سوريا وعودتها إلى دورها الإقليمي والعربي والدولي.

تعمل حكومة دمشق الجديدة على العمل لاكتساب الثقة من المجتمع الدولي، خاصة الولايات المتحدة وفرنسا؛ ففرنسا كانت تحكمها علاقات تاريخية مع سوريا منذ الانتداب الفرنسي على سوريا منذ عام ١٩٢٠م، ولديها خبرة وخلفية بتطلّعات الشعب السوري إبان قيام الثورات السورية في الساحل وفي جبل العرب، بزعامة سلطان الأطرش والشيخ صالح العلي وإبراهيم هنانو، كما ترغب حكومة دمشق بإزالة صفة الإرهاب عنها، وقد ظهرت البوادر الإيجابية من جانب الولايات المتحدة عندما رفعت المكافأة المخصّصة للإدلاء بمعلومات عن أحمد الشرع (الجولاني سابقا)، وترغب حكومة دمشق الجديدة برفع العقوبات عن سوريا من أجل تحسين الوضع المعيشي للسوريين، وتلقّي الدعم الدولي والإنساني الأممي والعربي، وإعادة الإعمار من أجل العودة الآمنة لملايين السوريين اللاجئين في دول الجوار وفي الشتات.

مؤتمر باريس والحقوق الكردية في سوريا:

فرنسا على دراية تامة بالمظلومية الكردية وبمعاناة الكرد الطويلة منذ فترة انتدابها على سوريا، كما أنّها على دراية تامّة بالمواقف الوطنية الكردية السورية، ولدى الكرد صداقات تاريخية مع الشعب الفرنسي وشخصياته السياسية منذ أيام ميتران وزوجته دانييل ميتيران التي كانت دائماً إلى جانب الشعب الكردي في نضاله وتشرّده، وهذا ليس غريباً على فرنسا والشعب

الفرنسي؛ فهو بلد الثورة الفرنسية وبلد الحريات وبلد الأدباء والمفكّرين وملاذ المعارضين وملاذ الثوّار في جميع أنحاء العالم. ويبدو أنّ الموقف الفرنسي المعلَن أكثر وضوحاً من الموقف الأمريكي نفسه؛ .

ففرنسا وعبر وزير خارجيتها أعلنت أنّها مع المقاومة الكردية في سدّ تشرين وجسر قره قوزاق، وخلال مقاومة كوباني أعلن الفرنسيون مراراً أنّ الكرد بقضائهم على داعش قاموا بحماية أوربا وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة الامريكية، ففرنسا تدعم الحقوق الكردية في اللامركزية وحتى الفيدرالية في سوريا، والإدارة الذاتية الديمقراطية بدورها مدعوة مع قوّاتها، قوات سوريا الديمقراطية، لحضور مؤتمر باريس حول سوريا في ١٣شباط في العاصمة الفرنسية، بل باتت كلّ المكونات السورية تدعو قوات سوريا الديمقراطية في الساحل وفي جبل العرب للتعاون والقيام بحماية جميع السوريين في كل مكان.

تبقى العقبة الوحيدة أمام الحقوق الكردية في سوريا حول الفيدرالية واللامركزية هي الدولة التركية ذات الأجندة العثمانية، والتي تسعى لتحقيق أجنداتها في الميثاق الملّي. وربّما تتوصّل فرنسا والولايات المتحدة إلى تسوية ما مع دولة الاحتلال التركي لوقف هجماتها ووضع حدّ نهائي لها؛ لأنّ فرنسا تسعى إلى إقامة قاعدة عسكرية لها في مدينة كوباني، كما تسعى أمريكا إلى إقامة قاعدة لها في مدينة الرقة؛ لمواجهة داعش من جهة ومن جهة أخرى لردع الهجمات والتطلّعات التركية في التوسّع رغم الوضع الاقتصادي الهشّ لتركيا، ورغم تدهور قيمة الليرة التركية أمام الدولار، وتصاعد وتيرة المظاهرات في المدن الكردية رغم محاولات الدولة التركية التلاعب بورقة الإفراج عن الزعيم أوجلان، رغم أنّه أنهى الفترة القانونية لسجنه؛ وذلك في محاولة من حكومة أردوغان لشقّ الصف الكردي والتأثير على قوات سوريا الديمقراطية والإدارة الذاتية الديمقراطية.

الإدارة الذاتية والمفاوضات مع الحكومة المؤقّت في دمشق:

من المفيد القول أنّ هناك حواراً إيجابياً بين الطرفَين حول معظم المسائل، وقد أثبتت قسد أنّها قوة عسكرية وطنية وقبلت الاندماج بوزارة الدفاع السورية، ولكن هذا الاندماج لن يكون بشكل إفرادي، وإنّما ككتلة ضمن الجيش السوري الواحد، كما أنّ الإدارة الذاتية أيضاً قد أثبتت أنّها وطنية وديمقراطية؛ فهي تؤكّد على وحدة الأراضي السورية والتزامها بالدفاع عنها، كما أنّها، أي الإدارة الذاتية، تقبل بتقاسم الثروات مع حكومة دمشق الجديدة لتُوزَّع على كلّ المحافظات السورية، والغالب أنّ نقطة الخلاف الرئيسية تكمن في "اللامركزية" والتي لم يتم الاتفاق حولها حتى الآن،

وستكون اللقاءات مستمرّة وبرعاية من الولايات المتحدة الامريكية. ومن المرجّح أنّ العقبات بين الجانبَين تكون في الغالب نتيجة الضغوط التركية، خاصة ما يتعلّق منها باللامركزية وبموضوع توزيع الثروات التي يسيل اللعاب التركي عليها، لكنّ أوراق قسد والإدارة الذاتية أقوى في المفاوضات بسبب مساندة التحالف الدولي، أمريكا وفرنسا والاتحاد الأوربي، لأنّها مطلب جميع المكوّنات السورية من المسيحيين والعلويين والدروز،

وهذا يتوافق مع القبول الإسرائيلي في المنطقة أيضاً؛ حيث تراقب إسرائيل التحرّكات التركية والقطرية في سوريا عن كثب، كما تراقب التحرّكات الإيرانية والروسية وفلول النظام السابق في دير الزور والميادين لقطع خطّ الإمداد إلى حزب الله في لبنان عبر الأراضي السورية، ولعلّ من أفضل الخيارات والسيناريوهات المتوقّعة أن تتفاهم قوات سوريا الديمقراطية مع حكومة دمشق الجديدة برعاية فرنسية وأمريكية وأممية؛ وذلك بعد إنجاز مؤتمر وطني ودستور للبلاد وإجراء انتخابات نزيهة، بحيث يعمّ الأمن والسلام على كامل التراب السوري، ويتحقّق الاستقرار والتنمية بما فيه خير الشعب السوري بكلّ مكوّناته.

عبد الرحمن الراشد:

سوريا يخشى منها أو عليها؟

دولةُ أحمدَ الشرع السورية أكبرُ مساحة اليوم من دولةِ الأسدِ عندما سقطَ وسقطت. تحت إدارتِـه نحوُ سبعين في المائة من البلاد، مستقرة ولا تزال سوريا متشظية. ففي شرقِها وجنوبها جيوبٌ خارجة على السلطة، ووراء الحدودِ يوجد أعداء محتملون.

أوَّلُ التحديات الأمنية للنظام الجديد الانفصاليون. الفصيل الأكبر «قسد»، شرق الفرات، يسيطر على أكثرَ من خُمس مساحةِ البلاد. وفي جنوب غرب سوريا محافظة السويداء الدرزية، وكذلك القنيطرة، أقل انفصالاً. إسرائيلُ أعلنت أنَّها ضمن نطاقِها الأمني، في حين حرص نتنياهو على القول إنَّه ليس ضد النّظامِ الجديد في دمشق.

وهناك محافظة درعا، تحت قيادةِ أحمد العودة، استجابَ لطلب الشرع وخرج بقواتِه من دمشقَ مكتفياً بالسيطرة على محافظته. هذه الثلاث مناطق الجنوبية الغربية الأرجح أنَّها خارج التأثيرات الإيرانية. وفي اليوم الذي تستطيعُ فيه دمشقُ تحسينَ خدماتها واقتصادها ستميلُ للانضواء تحت سلطةِ الحكومة المركزية. حالياً لا يوجد هناك ما يدفعها لذلك.

وبخلاف التوقعات، فإنَّ المنطقتين الصعبتين اللتين لم تتمردا هما محافظتا طرطوس واللاذقية، الثانية سكانياً بعد دمشق، وفيها الروس والعلويّون. الطائفةُ العلويّة حافظت على ارتباطها بدمشقَ، كما بذل الرئيس الشرع جهداً واضحاً لبناء علاقة ثقة معها.

بشكل عام، نلحظ أنَّ سوريا استمرّت هادئة رغم ضخامة التغيير، وهو هدوءٌ الأرجح أنَّه قابلٌ للاستمرار مع واقعية سياسة الرئيس الشرع الذي يؤمن بإدارةِ الأزمات وفق الأولويات.

> من المستبعد أن تتخلى واشنطن عن حليفها الكردي وحفظ توازن القوى

توحيد البلاد يتطلَّب ثلاثةَ إنجازات: هدوء الجبهات، والتحسن المعيشي، وثالثها عملية سياسية توافقية لإنهاء الانفصال والتنازع على الموارد.

ماذا عن الخطر الخارجي؟

بعض دول المنطقةِ تخشى من سوريا الجديدة، وأنَّها قد تمثل خطراً وجودياً عليها، مثل العراق، أو على نفوذها مثل إيران. وسوريا الشرع بدورها تتوجَّس من التَّدخلات الخارجية وتحديداً الإيرانية. هذا الوضعُ سيتطلَّبُ وقتاً لمعرفة اتجاه الرياح.

الشَّكُ والريبةُ موجودان على الجانبين، مع هذا أثقُ أنَّ معظم الدولِ الإقليمية مع حياكةِ ما تمزَّق في سوريا، ومع تمكين دمشقَ لحكمِ كامل البلاد، فاستقرارها يعزّز الاستقرارَ الإقليمي. ولهذا فإنَّ احتواءَ الحركات الانفصالية من ضرورات الاستقرار حتى لا تصبحَ مصادرَ فتنٍ على سوريا وعلى جيرانها، العراق ولبنان وتركيا وإسرائيل والأردن ولبنان. سوريا هي في قلب الأمن الإقليمي بحكم توسُّطها بين الدول الست.

تتخوَّف سلطةُ دمشقَ من نية إيران، الخاسر الأكبر من سقوط نظام الأسد، خلق معارضة «سورية» لإسقاطها أو للضغط عليها للتعاون معها في نشاطاتها، ومن أبرزها فتحُ الممر السوري للوصول إلى لبنان وإسرائيل. الشرع الذي كرَّر تأكيداته على رغبته في علاقة جيدة ورفض عودة النشاط الإيراني يجب ألا يستهين به خصومُه. لديه المقدرةُ للدفاع عن نظامه، وذلك بحكم خلفيته السابقة كقائد لتنظيمات مسلحة في العراق ثم سوريا، فهو خبير في بناء وإدارة الكيانات المتمردة، ولديه حدود عريضة شرقاً وجنوباً للرد والردع. وفي تصوري إيران الجريحة، بعد أن خسرت سوريا ولبنان وغزة، ستسعَى للحفاظ على ما تبقَّى من نفوذها، وتحديداً الجوهرة، العراق. لهذا فاستقرارُ سوريا مصلحة للاستقرار الإقليمي، ومصلحة إيرانَ طمأنةُ دمشق ضد هذه التوقعات العدوانية.

مرَّ شهران وسوريا مستقرة، ولا بدَّ أنَّ الأصعبَ على الرئيس الشرع ليس مواجهة القوى المسلحة ضده، بل المحافظة على انضباط الفصائل الموالية له، ومنعها من الانخراط في لعبة المواجهات المسلحة مع القوى المحلية وعبر الحدود. ويبدو أنَّ الوضعَ تحت السيطرة باستثناء بعض الاشتباكات المحدودة عبر الحدود مع لبنانَ وقبلها مع إسرائيل.

الرمالُ المتحركة هي في الشمال. هناك الوجود التركي العسكري والقوات الامريكية، وحزمة من الفصائل المتمردة القادرة على البقاء خارج إطار السلطة لسنينَ أخرى. الوجود التركي كانَ من أهدافه ملاحقةُ الأكورد الانفصاليين والضغط على نظام الأسد آنذاك. اليوم الحامي التركي ضمانةٌ لدمشقَ في ظلّ إعادة بناء القوات المسلحة السورية.

القوات الامريكية أكملت عشرَ سنين في سوريا، ومن المستبعد أن تخرج وتتخلَّى الولايات المتحدة عن حليفها الكردي وحفظ توازن القوى، وكذلك لمواجهة تهديدات «القاعدة» و«داعش». مع هذا، مصير الوجود الامريكي اليوم غامض، لأنَّه لا يمكن المراهنة على الثوابت الامريكية تحت إدارة ترمب الجديدة.

ومصلحة القوتين الإقليميتين، إيران وتركيا، في سوريا تجنّب الانخراط في المواجهات، والعمل على خفض التوتر لأنَّ الفوضى ستهدّد منطقة بلاد الرافدين.

*صحيفة «الشرق الاوسط» اللندنية

مكالمة «بناءة».. ترامب يكسر القطيعة مع بوتين

اتفاق على بدء العمل لوقف حرب أوكرانيا وتبادل الزيارات

أعلن الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، أنه أجرى مكالمة هاتفية «بناءة للغاية» مع نظيره الروسي، فلاديمير بوتين، الأربعاء، واتفقا على تبادي الزيارات وبدء مفاوضات لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وقال ترامب في منشور على «تروث»: «قد أجريت للتو مكالمة هاتفية مطولة وبناءة للغاية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتن. ناقشنا فيها (قضايا) أوكرانيا والشرق الأوسط والطاقة والذكاء الاصطناعي وقوة الدولار ومواضيع أخرى مختلفة».

وتطرقت المكالمة إلى «التاريخ العظيم لأمتينا

وحقيقة أننا قاتلنا معًا بنجاح كبير في الحرب العالمية الثانية، متذكرين أن روسيا خسرت عشرات الملايين من الناس، وخسرنا نحن أيضًا الكثير»!

وأعلن ترامب أنهما اتفقا على «العمل معا، عن كثب، بما في ذلك زيارة كل منا لدولة الآخر».

كما اتفقا على إيقاف الوفيات التي تحدث في حرب أوكرانيا مع بدء المفاوضات «على الفور»، وقال إنه سيتصل بالرئيس بالرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلنسكي، لإبلاغه بالمحادثة.

وطلب ترامب من وزير الخارجية، ماركو روبيو، ومدير وكالة المخابرات المركزية، جون راتكليف، ومستشار الأمن القومي، مايكل والتز، المبعوث الخاص، ستيف ويتكوف، قيادة هذه المفاوضات

وقال ترامب إن لديه شعورا قويا بنجاح المفاوضات قائلا إن «الحرب يجب أن تنتهي. لا ينبغي إهدار المزيد من الأرواح».

وقدم الشكر لإطلاق روسيا سراح الأميركي، مارتن فوغل، الذي استقبله في البيت الأبيض، الثلاثاء، وقال إنه يأمل إن يكون ذلك «بداية علاقة» لإنهاء الحرب.

وكان الرئيس الأميركي قد تعهد إنهاء الحرب في أوكرانيا، في خضم حملته الانتخابية.

وأكد، الاثنين ،حرصه على ضمان استعادة الأموال التي أنفقتها الولايات المتحدة لمساعدة أوكرانيا في حربها ضد روسيا.

ورفضت موسكو، الأربعاء، تبادل مناطق محتلة مع كييف في إطار أي اتفاق سلام قد يتم التوصل إليه، بعدما طرح الرئيس الأوكراني الفكرة، الثلاثاء.

الكرملن يعلق

من جهته، ذكر المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف في بيان، أن «بوتين دعا ترمب لزيارة موسكو»، لافتاً إلى أن الجانبين «اتفقا في محادثة هاتفية على تنظيم لقاء شخصي».

ووفقاً للكرملين، بحث بوتين وترمب «التسوية في الشرق الأوسط» و«العلاقات الثنائية بين روسيا والولايات المتحدة».

وأوضح أن بوتين اتفق مع ترمب على أن «التسوية طويلة الأمد في أوكرانيا يمكن التوصل إليها من خلال المفاوضات».

الأمم المتحدة ترحب

من جهته قال نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، فرحان حق، إن الأمم المتحدة «تقدر أي جهود لإيجاد حل للحرب في أوكرانيا يشمل الجانبين الروسي والأوكراني».جاء هذا التصريح عقب سؤال حول موقف الأمم المتحدة من إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن اتفاقه مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين على بدء مفاوضات لإنهاء الحرب بين روسيا وأوكرانيا.

> **ترامب : اتفقنا على العمل معا عن كثب**

وأضاف حق «من الواضح أن استعداد الجانبين للمشاركة في هذه العملية سيكون تطوراً مرحباً به. وعلينا أن نرى الدور الذي قد تلعبه الأمم المتحدة في هذه العملية».

وتابع مؤكدا «كما قلنا مرات عديدة على مدى السنوات الثلاث الماضية، إن الأمم المتحدة مستعدة للعب دور جيد و مهم إذا طلب منها الطرفان ذلك».

لطالما كانت علاقتي جيدة

الى ذلك وفي تصريحات خلال مقابلة على متن

الطائرة الرئاسية Air Force One، الجمعة، عند سؤاله عن عدد المرات التي تحدث فيها مع بوتين قال ترامب : «من الأفضل ألا أقول»، موضحاً أنه يعتقد أن بوتين «يهتم» بما يحدث على ساحة القتال ويريد إنهاء الحرب.

وتابع: «كل هؤلاء القتلى شباب رائعون. إنهم مثل أطفالكم، مليونان منهم ومن دون سبب»، مؤكداً أنه يملك خطة ملموسة لإنهاء الحرب، قائلاً: «آمل أن تُنفذ سريعاً. الناس يموتون يومياً. هذه الحرب سيئة للغاية في أوكرانيا. أريد أن أنهي هذا الأمر اللعين».

ويرى ترمب أن هذه الحرب، المستمرة منذ ٣ سنوات، لم تكن لتحدث أبداً لو كان هو في البيت الأبيض في عام ٢٠٢٢، إذ قال: «لطالما كانت علاقتي جيدة مع بوتين»، مشيراً إلى أن الوضع كان مختلفاً مع سلفه جو بايدن، مضيفاً: «بايدن كان مصدر إحراج لأمتنا (..) إحراجاً تاماً». وخلال حديثه مع مستشار الأمن القومي مايك والتز، الذي كان برفقته في مكتبه على متن الطائرة الرئاسية، قال: «فلنبدأ هذه الاجتماعات. إنهم يريدون الاجتماع. الناس يموتون يومياً. جنود شباب وسيمون يُقتلون. شباب مثل أبنائي. من كلا الجانبين. في كل أنحاء ساحة المعركة».

ومن المقرر أن يلتقي نائب الرئيس الأميركي، جي دي فانس، مع الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، خلال مؤتمر ميونخ للأمن، الأسبوع المقبل، بحسب «نيويورك بوست».

وعرض الرئيس الأوكراني على نظيره ترمب مقترح التوصل إلى اتفاق بين البلدين يتضمن إتاحة كييف معادنها للتطوير، مقابل تقديم ضمانات أمنية من حلفائها كجزء من أي تسوية.

وفي وقت سابق، أعلن ترمب رغبته في إبرام صفقة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار مع زيلينسكي تتيح للولايات المتحدة الوصول إلى المعادن الأرضية النادرة والغاز في أوكرانيا، مقابل ضمانات أمنية في أي اتفاق سلام محتمل.

الاتفاق مع إيران

وفيما يتعلق بإيران، قال ترمب للصحيفة: «أود التوصل إلى اتفاق مع إيران بشأن عدم امتلاكها للسلاح النووي. أفضل ذلك على قصفها بلا هوادة... إنهم لا يريدون الموت. لا أحد يريد الموت. إذا أبرمنا الاتفاق، فلن تقصفها إسرائيل».

وقالت «نيويورك بوست»، إن ترمب لم يكشف عن تفاصيل أي محادثات محتملة مع طهران، لكنه قال: «بطريقة ما، لا أحب أن أخبركم بما سأقوله لهم. كما تعلمون، هذا ليس لطيفاً. سأخبرهم أنني سأعقد صفقة».

> **ترامب: يجب أن نتوصل إلى «اتفاقية سلام نووي موثوقة» مع ايران**

وعن العرض الذي سيقدمه لإيران في المقابل، قال ترمب: «لا يمكنني قول ذلك لأنه سيكون قاسياً للغاية. لن أقصفهم».

وكان ترمب، قال الأربعاء الماضي، إنه يفضل التوصل لاتفاق سلام نووي «موثوق» يسمح لإيران بالنمو والازدهار بسلام، وذلك بعد يوم من إعادة تطبيق سياسة «الضغط الأقصى» على طهران، بينما أبدت إيران استعدادها لـ«حل الخلافات» مع واشنطن بشأن برنامجها النووي.

واعتبر ترمب في منشور على منصة «تروث سوشيال»، أن إيران لا يمكن أن تمتلك أسلحة نووية، ولكن يجب أن تتوصل إلى «اتفاقية سلام نووي موثوقة»، والتي يجب على واشنطن أن تبدأ العمل عليها على الفور.

وشدد الرئيس الأميركي على أن التقارير، التي تفيد بأن الولايات المتحدة وإسرائيل، تستعدان لـ«تفجير إيران وتحويلها إلى خراب»، «مبالغ فيها إلى حد كبير».

جون ألترمان:

الفوضى والقوة والدبلوماسية:
ما يعلمنا إياه كيسنجر وترامب عن النظام العالمي

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية(CSIS)/الترجمة والتحرير:محمد شيخ عثمان

كان هنري كيسنجر يمتلك قوة عظمى، وهي تعاطفه العميق مع الكيفية التي تحسب بها الدول مصالحها.

كان كيسنجر يعتقد أن الـدول، تحت السياسات والأيديولوجيات والمفاهيم الأخلاقية التي تبدو وكأنها تفرق بين الدول، هي في الأساس جهات فاعلة عقلانية تتمتع بالتمكين والقيود في الوقت نفسه بسبب الموارد المتاحة لها. والدبلوماسية مليئة بالإشارات والخداع والاختبار، ويمكن أن تنحدر بسهولة إلى الصراع والحرب.

وفي نظره، فإن مهارة رجل الدولة تتلخص في القدرة على اختراق الانحرافات السطحية لإيجاد حلول وسط تلبي احتياجات الدول الأخرى، وفي بعض الأحيان طموحاتها.

لقد ساعد فهمه العميق لحسابات الزعماء الوطنيين في جعل العالم الذي يحتمل أن يكون فوضوياً أكثر قابلية للتنبؤ. وهذا جعله ضيفاً شرفياً في واشنطن وموسكو وبكين، وفي كل مكان سافر إليه تقريباً. إن الفوضى مكلفة للشركات والدول على حد سواء، وقد ساعد

مفكرون مثل كيسنجر الزعماء على خفض التكلفة.

بالنسبة للرئيس دونالد ترامب، فإن هذا النوع من العالم مزور، إذا كان من السهل حساب سلوكيات الولايات المتحدة، فيمكن للدول ببساطة الاستفادة من الولايات المتحدة.

إن تحديد حدود وخطوط حمراء واضحة يمنح الخصوم والحلفاء على حد سواء الترخيص لمواجهتها واختبارها، تصبح الولايات المتحدة محاصرة إلى ما لا نهاية وتصبح مشغولة بالتفاصيل الدقيقة لفرض قيود لا حصر لها بطريقة تفاعلية تمامًا.

ولكن هناك بديل في ذهن ترامب، فإذا تصرفت الولايات المتحدة بقوة وبطرق لا يمكن التنبؤ بها في بعض الأحيان، فإن الدول تتراجع. ولأن الولايات المتحدة أقوى من أي دولة أخرى، فإن الخوف من الصراع مع الولايات المتحدة يدفع هذه الدول إلى الحد من سلوكها. وبدلاً من خوض معارك صغيرة باستمرار ــ واستقطاب الحلفاء إلى ما لا نهاية ــ بطرق تستنزف موارد الولايات المتحدة، تتجنب الدول المعارك التي تعلم أنها ستخسرها. وفي هذا السيناريو، تفوز الولايات المتحدة مرارا وتكرارا دون الحاجة إلى القتال.

لقد رأينا بالفعل بعض العلامات الدالة على ذلك. ففي حين لم تكن تصريحات ترامب العامل الوحيد وراء التوصل أخيرا إلى اتفاق لتبادل الرهائن ووقف إطلاق النار في غزة، إلا أنها ساهمت في التوصل إليه.

وعلى نحو مماثل، يبدو أن القيادة الإيرانية تستكشف سبل فتح حوار مع الولايات المتحدة، ويتحدث الزعماء الأوروبيون عن زيادة إنفاقهم الدفاعي، ويبدو أن روسيا وأوكرانيا تشعران بأن الصراع وصل إلى نقطة تحول بسبب التغييرات في واشنطن.

يبدو أن إدارة ترامب لا تتحلى بالصبر الكافي للتعامل مع الأنماط التقليدية للدبلوماسية، المليئة بالشكليات

> **إدارة ترامب لا تتحلى بالصبر للتعامل مع الأنماط التقليدية للدبلوماسية**

المكتوبة والمعاني الخفية. فهي تسعى إلى إظهار القوة، وتسعى إلى إظهار الآخرين خضوعهم.

ولكن نجاحات ترامب المبكرة لن تصبح بالضرورة نمطا دائما. ذلك أن الشركات والدول على حد سواء تخشى المخاطرة إلى حد كبير، وسوف تسعى إلى عزل نفسها عن أنواع المخاطر التي تخلقها الولايات المتحدة الآن.

وعلى المستوى السطحي على الأقل، سوف تسعى أغلب هذه الشركات إلى الامتثال للولايات المتحدة. والواقع أن تكاليف التحدي الواضح لا تبدو باهظة فحسب، بل إنها غالبا ما تبدو غير ضرورية.

إن بعض الدول سوف تسعى إلى تحدي الولايات المتحدة بهدوء دون إثارة غضبها.

وقد يكون الموقف الخارجي المتمثل في الاحترام كافياً لتلبية مطالب الولايات المتحدة وتوفير الغطاء للاستجابة الفعلية بالامتثال الجزئي أو المتأخر.

وعندما تكون لدى الولايات المتحدة أولويات لا حصر لها ومطالب متغيرة، فإن هذا يوفر فرصة للدول للهروب من دائرة الضوء دون القيام بما تريده الولايات المتحدة بالضبط.

إن بعض الدول سوف تسعى بهدوء إلى عزل نفسها عن الاعتماد على الولايات المتحدة المتقلبة. ويمكنها أن تفعل ذلك من خلال الانضمام إلى تحالفات واتفاقيات مستقلة عن الولايات المتحدة من خلال تنويع علاقاتها ــ بما في ذلك مع خصوم الولايات المتحدة مثل روسيا

> هناك أمر واحد مؤكد: وهو أن الأنظمة العالمية تتغير

والصين ــ وإيجاد السبل عموما لتحقيق التوازن ضد البيت الأبيض، ربما في حين تبدو ظاهريا وكأنها تسير في نفس الاتجاه.

لا شك أن روسيا والصين ستسعيان بهدوء إلى تشجيع هذا السلوك، الذي يخدم مصالحهما على حساب الولايات المتحدة.

وينبغي لنا أن نشهد زيادة في الجهود الرامية إلى تعزيز التضامن في الجنوب العالمي، مع تصوير الولايات المتحدة المهيمنة وحلفائها في مجموعة السبع على أنهم يهددون البلدان التي تضم ٨٥٪ من سكان العالم، وببعض المقاييس، غالبية الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

وأخيرا، سوف تسعى بعض الولايات إلى استنزاف الوقت المتبقي لإدارة ترامب. ذلك أن القيود المفروضة على مدة ولاية ترامب في الدستور الأميركي، إلى جانب سن ترامب، تعني أن العديد من الزعماء يتوقعون أن يغادر ترامب المشهد قبل وقت طويل من رحيلهم. ومن خلال تجنب لفت الانتباه إلى أنفسهم وتقديم تنازلات صغيرة قصيرة الأجل، يمكنهم انتظار موجات سياسات ترامب التي ستتحطم حولهم والأمل في أن تتبعها سياسة أميركية أكثر تقليدية بعد أن تجعل انتخابات التجديد النصفي الأميركية في عام ٢٠٢٦ ترامب مجرد بطة عرجاء.

إن التحدي الذي يواجه الرئيس ترامب هو كيفية ضمان تحول الانتصارات قصيرة الأجل إلى مكاسب طويلة الأجل. وسوف يكون ذلك صعبا، بسبب الرغبة العميقة لدى أغلب الحكومات في إدارة المخاطر. وسوف تسعى هذه الحكومات إلى الحد من المخاطر، وعندما تتخذ هذه الحكومات قراراتها، فإنها تريد أمرين: أن تكون قادرة على تحديد كميتها وأن تتخذها في الوقت الذي تختاره. وهذا يعني السعي إلى تقليل الاعتماد على الولايات المتحدة في الأمد القريب وإيجاد بدائل قوية للشراكة الوثيقة مع الولايات المتحدة في الأمد الأبعد.

إن العواقب سوف تمتد إلى المستقبل البعيد، مع استيعاب الدول لفكرة مفادها أن الولايات المتحدة أصبحت أقل موثوقية في الحماية وأكثر قوة في المنافسة. ومن المرجح أن يكون ما إذا كانت هذه الفكرة ستصب في مصلحة الولايات المتحدة أكثر ديناميكية مما قد يعترف به العديد من الأطراف على جانبي المناقشة.

ولكن هناك أمر واحد مؤكد: وهو أن الأنظمة العالمية تتغير. وفي نظر كيسنجر، هناك أمران يدفعان هذا التغيير. الأول هو إعادة تعريف الشرعية، والثاني هو تحول كبير في توازن القوى. وكل منهما عملية تدريجية وليست حدثا. ومع ذلك، فإن مثل هذه التحولات غالبا ما تتخللها ظواهر حادة، مثل حرب كبرى أو اضطراب اقتصادي دراماتيكي.

في حين يمكن للناس أن يختلفوا حول ما إذا كانت الولايات المتحدة الأقل قابلية للتنبؤ سوف تعمل على تعزيز المصالح الأميركية أم لا، فإنهم لا ينبغي أن يختلفوا حول عمق التحولات التي من المرجح أن نراها، وأهميتها للمصالح الأميركية لعقود قادمة.

*جون ب. ألترمان هو نائب الرئيس الأول، ويشغل كرسي زبيجنيو بريجنسكي للأمن العالمي والاستراتيجية الجغرافية، وهو مدير برنامج الشرق الأوسط في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن العاصمة.

كريستين لوينبركر:

خارطة الحروب في الشرق الأوسط

موسوعة «اسيا تايمز»الامريكية/الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

هنالك خرائط في كل مكان ــ على الهواتف، وعلى شاشات الطائرات والسيارات، وفي الكتب المدرسية في مختلف أنحاء العالم.

وفي حين تحدد بعض الخرائط وتسمي المناطق والحدود، فإن خرائط أخرى تظهر كتل تصويت مختلفة في الانتخابات، وتساعد أجهزة تحديد المواقع العالمية السائقين على التنقل إلى وجهاتهم.

ولكن بغض النظر عن الغرض، فإن جميع الخرائط تشترك في شيء واحد: إنها سياسية .

إن رسم الخرائط يتعلق باتخاذ القرارات بشأن ما يجب حذفه وما يجب تضمينه.

وهي تخضع للاختيار والتصنيف والتجريد والتبسيط. ودراسة الخيارات التي تدخل في رسم الخرائط، كما أفعل ، يمكن أن تكشف عن قصص مختلفة حول الأرض والأشخاص الذين يطالبون بها باعتبارها ملكًا لهم.

ولا يتجلى هذا في أي مكان أكثر من المناطق المتنازع عليها التي تشمل اليوم إسرائيل الحديثة والأراضي الفلسطينية . فمنذ تأسيس دولة إسرائيل في

كيف رسم رسامو الخرائط الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وشكلوه

عام ١٩٤٨، انخرطت منظمات حكومية وغير حكومية ومجموعات ذات مصالح سياسية مختلفة في ما يمكن وصفه بأفضل ما يكون بـ» حروب الخرائط «.

وتستخدم خرائط المنطقة أسماء الأماكن وموقع الحدود وإدراج أو حذف أراض معينة لتقديم رؤى جيوسياسية متناقضة. وحتى يومنا هذا، قد تسقط إسرائيل أو الأراضـي الفلسطينية من بعض الخرائط، اعتمادًا على سياسات صانعيها.

ولا يقتصر هذا على الشرق الأوسط ــ إذ تدور «حروب الخرائط» في مختلف أنحاء العالم.

ومن الأمثلة الأكثر شهرة النزاعات بين أوكرانيا وروسيا، وتايوان والصين ، والهند والصين . وكل هذه الدول منخرطة في خلافات حول سلامة أراضي الدول القومية.

تقليديا، كانت الخرائط تستخدم لتمثيل علم الكونيات والثقافات وأنظمة المعتقدات. وبحلول القرن السابع عشر، أصبحت الخرائط التي تمثل العلاقات المكانية داخل إقليم معين مهمة للغاية في إنشاء الدول القومية . ساعدت مثل هذه الخرائط الرسمية في ضم الأراضي وتحديد حقوق الملكية. في الواقع، كان رسم خارطة لإقليم يعني معرفته والسيطرة عليه.

وفي الآونة الأخيرة، أصبحت أدوات رسم الخرائط متاحة على نطاق أوسع. فأصبح بوسع أي شخص لديه جهاز كمبيوتر واتصال بالإنترنت أن يرسم ويشارك «خرائط بديلة» تعرض رؤى مختلفة لمنطقة ما وتطرح مطالبات جيوسياسية متنوعة.

وتحكي الخرائط المنتجة في منطقة الصراع، مثل إسرائيل والأراضي الفلسطينية، قصة غنية عن العلاقة بين صناعة الخرائط والسياسة.

رسم خارطة الشرق الأوسط

خلال فترة الانتداب البريطاني على فلسطين من عام ١٩١٧ إلى عام ١٩٤٧ ، قام المساحون البريطانيون برسم خرائط للأراضي لممارسة سيطرتهم على الأرض وشعبها. وكانت هذه محاولة لإلغاء المطالبات العثمانية غير الرسمية بالأرض في ذلك الوقت.

بحلول تأسيس إسرائيل في عام ١٩٤٨ ، لم يكن قد تم رسم خرائط سوى لنحو ٢٠٪ من إجمالي مساحة ما يعرف بفلسطين التاريخية ــ وهي الحقيقة التي أججت النزاعات على الأراضـي حتى يومنا هذا. وقد مكنت جهود رسم الخرائط البريطانية وإغفالاتها دولة إسرائيل التي تأسست حديثاً من إعلان معظم الأراضي أراضي دولة، وبالتالي نزع الشرعية عن المطالبات الفلسطينية بالأراضي.

كما ساعدت الخرائط في بناء الدولة الإسرائيلية. فقد قام المساحون والمخططون برسم خرائط الأراضي لتخصيص حقوق الأراضـي، وساعدوا في بناء البنية

> تظل هذه الرؤى الجيوسياسية المتضاربة تنعكس في الخرائط

الأساسية للدولة، بما في ذلك الطرق والسكك الحديدية.

ولكن الخرائط ساعدت أيضًا في خلق شعور بالانتماء الوطني. وتُعرف الخرائط التي تمثل شكل الأمة من خلال تحديد حدودها الوطنية باسم «خرائط الشعار» . ويمكنها تعزيز مشاعر الوحدة الوطنية والشعور بالانتماء الوطني.

وبمجرد تأسيسها، أعادت الدولة الإسرائيلية رسم خرائط المنطقة. وابتكرت لجنة حكومية إسرائيلية أسماء عبرية لتحل محل الأسماء العربية والمسيحية السابقة لمختلف المدن والقرى على الخارطة الرسمية لإسرائيل. وفي الوقت نفسه، تم حذف التضاريس والأماكن الفلسطينية السابقة من الخارطة .

ومع ذلك، يواصل بعض صناع الخرائط الفلسطينيين رسم خرائط تتضمن أسماء مواقع فلسطينية وتصور فلسطين التاريخية قبل عام ١٩٤٨ ــ وهي المنطقة التي تمتد من نهر الأردن في الشرق إلى البحر الأبيض المتوسط في الغرب. وتُستخدم مثل هذه الخرائط للدفاع عن حق الفلسطينيين في الأرض وتعزيز الشعور بالانتماء الوطني.

وفي الوقت نفسه، يقوم رسامو الخرائط الفلسطينيون الذين يعملون مع السلطة الفلسطينية ــ وهي الهيئة الحكومية التي تدير السيطرة المدنية الجزئية على الجيوب الفلسطينية في الضفة الغربية ــ بإعداد خرائط رسمية للضفة الغربية وغزة على أمل إقامة دولة فلسطين المستقبلية.

وهم يتوافقون مع جهود الأمم المتحدة لرسم خرائط الأراضي وفقا للقانون الدولي من خلال تحديد الضفة الغربية وغزة على أنهما منفصلتان عن إسرائيل ومحتلتان من قبلها.

بعد حرب ١٩٦٧ بين إسرائيل وجيرانها العرب ، احتلت إسرائيل الضفة الغربية وغزة. ونتيجة لهذا، اشتدت حروب الخرائط، وخاصة بين الفصائل المختلفة داخل إسرائيل.

فقد وجد « معسكر السلام » اليساري، الذي كان مكرسًا للتسويات الإقليمية مع الفلسطينيين، نفسه في مواجهة جناح اليمين الإسرائيلي الملتزم باستعادة «الأرض الموعودة» لضمان أمن إسرائيل.

وتظل هذه الرؤى الجيوسياسية المتضاربة تنعكس في الخرائط التي يتم إنتاجها. وتلتزم خرائط «معسكر السلام» بترسيم الأراضي وفقًا للقانون الدولي. على سبيل المثال، تتضمن الخط الأخضر – خط الهدنة المعترف به دوليًا بين الضفة الغربية وإسرائيل. وعلى النقيض من ذلك، توقفت الخرائط الرسمية التي تنتجها الحكومة الإسرائيلية عن ترسيم الخط الأخضر بعد عام ١٩٦٧ .

النزاعات الأوسع والحدودية

ولم يقتصر الأمر على استخدام جماعات المصالح المختلفة والجهات الفاعلة السياسية لخرائط المنطقة لطرح مطالبات جيوسياسية متنافسة، بل لعبت الخرائط

> خطوة ترامب بشان الغزة قد تعيد رسم الحدود في أنحاء الشرق الأوسط

أيضًا دورًا محوريًا في الجهود المتفرقة لإحلال السلام في المنطقة.

على سبيل المثال، اعتمدت اتفاقيات أوسلو لعام ١٩٩٣ على الخرائط لتوفير الإطار للحكم الذاتي الفلسطيني في مقابل الأمن لإسرائيل. وكان الهدف هو التفاوض على تسوية سلمية دائمة بعد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات على أساس الحدود الموضحة في هذه الخرائط.

وعلى هـذا فقد رسـم المخططون والمساحون الفلسطينيون خرائط الأراضي المخصصة لدولة فلسطين المستقبلية. ورغم أن اتفاقات أوسلو لم تعد سوى بدولة مستقبلية ــ ولكن مع عدم اليقين بشأن حدودها ومستوى سيادتها ــ فإن الخبراء الفلسطينيين يواصلون مع ذلك الاستعداد لحكم الأراضي من خلال رسم خرائطها.

وتُستَخدَم خرائط أوسلو حتى يومنا هذا لترسيم الرؤى الجيوسياسية لإسرائيل ودولة فلسطين المستقبلية التي تستند إلى القانون الدولي. ولكن بالنسبة للعديد من الإسرائيليين، ماتت رؤية أوسلو لحل الدولتين ــ وكان الهجوم الذي شنته حماس، المنظمة السياسية القومية الفلسطينية التي تحكم غزة، على إسرائيل في السابع من أكتوبر/تشرين الأول ٢٠٢٣، الضربة الأخيرة.

في ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٣، نشر الجيش الإسرائيلي «خارطة إخلاء» على الإنترنت تقسم قطاع غزة إلى ٦٢٣ منطقة. وبوسع الفلسطينيين أن يتصلوا بالإنترنت ــ بشرط أن يكون لديهم إمكانية الوصول إلى الكهرباء والإنترنت في منطقة تعاني من انقطاع التيار الكهربائي ــ لمعرفة ما إذا كان حيهم مدعواً للإخلاء. واستخدم القادة العسكريون الإسرائيليون هذه الخارطة لتحديد الأماكن التي ينبغي شن الغارات الجوية فيها وإجراء المناورات البرية.

ولكن الخارطة كانت تخدم هدفاً سياسياً أيضاً: إقناع العالم المتشكك بأن إسرائيل حريصة على حماية المدنيين. وعلى الرغم من ذلك فإن تقديمها تسبب في إرباك وخوف بين الفلسطينيين .

رسم الطريق إلى الأمام

لا تقتصر فائدة الخرائط على فهم الماضي والحاضر فحسب، بل إنها تساعد الناس أيضًا على تصور المستقبل. ومن الممكن أن تكشف الخرائط المختلفة عن رؤى جيوسياسية متضاربة.

في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٤، على سبيل المثال، نظمت منظمات يمينية إسرائيلية مختلفة ومنظمات استيطانية مؤتمر انتصار إسرائيل . وكان الهدف هو التخطيط لإعـادة توطين غزة وزيـادة المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية. ودعا المتحدثون إلى نقل الفلسطينيين من القطاع إلى سيناء من خلال «الهجرة الطوعية».

وبينما كان المستوطنون اليهود يخططون للعودة إلى غزة، واستشهاد المتحدثين بالكتاب المقدس والأمن

> خطة ترامب لن تضع حداً لحروب الخرائط في إسرائيل وفلسطين

الإسرائيلي لتبرير ذلك، أظهرت خارطة كبيرة الحجم موقع المستوطنات اليهودية المقترحة.

وعلى نحو مماثل، نشرت حركة الاستيطان الإسرائيلية في جنوب لبنان خرائط للمستوطنات اليهودية المخطط لها في جنوب لبنان .

وتكشف مثل هذه الخرائط عن رغبة البعض في إسرائيل في إقامة « إسرائيل الكبرى » - وهي المنطقة التي وصفها تيودور هرتزل في عام ١٩٠٤، والذي يعتبر أبا الصهيونية الحديثة، بأنها تمتد من وادي مصر إلى نهر الفرات.

ومن غير المستغرب أن يرسم الفلسطينيون خرائط مختلفة لتصور المستقبل. وتستخدم مبادرة فلسطين الناشئة ــ وهي مبادرة فلسطينية ودولية تجمع بين خبراء ومنظمات وممولين مختلفين ــ خرائط تربط غزة بالضفة الغربية والمنطقة الأوسع نطاقا.

إن الهدف من هذه الخطة هو تحويل غزة إلى مركز تجاري للتجارة والسياحة والابتكار ودمجها في الاقتصاد العالمي. وبناءً على ذلك، فإن خرائط المشاريع الحضرية والمطارات والموانئ البحرية تتداخل مع التضاريس الجغرافية لغزة؛ ومن الممكن أن يربط ممر بين غزة والضفة الغربية، والذي سيكون مغلقاً من أجل أمن إسرائيل، بين المنطقتين الفلسطينيتين المنفصلتين جغرافياً.

وتعكس هذه الخرائط الجهود التي يبذلها أصحاب المصلحة الفلسطينيون لمواصلة مسح الأراضي التي كانت من المفترض أن تشكل، منذ اتفاقيات أوسلو، الدولة الفلسطينية المستقبلية.

عصر جديد من الجغرافيا السياسية التوسعية

ومع انحياز الإدارة الأميركية الحالية إلى السياسات الإسرائيلية اليمينية ، فإن خرائط إسرائيل الكبرى قد ترشد ما تسميه هاجيت عوفران من حركة السلام الآن ببداية فترة سياسة « إسرائيل الكبرى » الجديدة.

في الرابع من فبراير/شباط ٢٠٢٥، طرح دونالد ترامب خطة «للسيطرة» على غزة، ونقل سكانها الحاليين منها وتحويل الجيب إلى «ريفييرا الشرق الأوسط»، في خطوة تناقض السياسة التي تنتهجها الحكومة الأميركية منذ فترة طويلة بدعم حل الدولتين الذي يفرض على غزة أن تكون جزءا من الدولة الفلسطينية.

إن مثل هذه الخطوة من شأنها أن تشكل محاولة أخرى لإعادة رسم الحدود في مختلف أنحاء الشرق الأوسط. ولكنها لن تضع حداً لـ«حروب الخرائط» في إسرائيل/فلسطين.

*كريستين لوينبركر محاضرة أولى بجامعة كورنيل

*أعيد نشر هذه المقالة من موقع The Conversation

القمصة العالمية للحكومات..
منصة للابتكار وتعزيز الشراكات الدولية

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

انطلقت في دبي بالإمارات العربية المتحدة، القمة العالمية للحكومات ٢٠٢٥، وتستمر ثلاثة أيام، ويحضر فعاليات القمة أكثر من ٣٠ رئيس دولة وحكومة و١٤٠ وفداً حكومياً وأكثر من ٨٠ منظمة دولية وإقليمية.

وتستضيف القمة ٢١ منتدى عالمياً تبحث التوجهات والتحولات المستقبلية العالمية الكبرى في أكثر من ٢٠٠ جلسة رئيسية حوارية وتفاعلية، يتحدث فيها أكثر من ٣٠٠ شخصية عالمية من الرؤساء والوزراء والخبراء والمفكرين وصناع القرار، وسيشارك في القمة إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركات «سبيس إكس» و«تسلا» و«إكس»، إضافة إلى سوندار بيتشاي، الرئيس التنفيذي لشركة «غوغل» و«ألفابيت»، كما يشارك جوزيف تساي الشريك المؤسس ورئيس مجلس إدارة مجموعة «علي بابا» في جلسة بعنوان «هل نشهد صعود إمبراطورية تكنولوجية جديدة؟».

فرصة فريدة لمناقشة القضايا الملحة

تقدم القمة، التي تعقد سنوياً، فرصة فريدة لمناقشة القضايا الملحة، واستعراض الحلول المبتكرة التي تساهم في تعزيز التنمية المستدامة وتحقيق رفاهية الشعوب و تشكل القمة العالمية للحكومات أحد أهم الأحداث التي ترسخ مكانة الإمارات كمركز عالمي للأفكار والرؤى المستقبلية. فمنذ انطلاقتها، تبنت القمة نهجاً يقوم على الابتكار والشراكة وتبادل الخبرات، ما جعلها منبراً لمناقشة أبرز التحديات التي تواجه الحكومات في القرن الحادي والعشرين.

وتشمل محاور القمة هذا العام قضايا رئيسة مثل التغير المناخي، التحول الرقمي، التنمية الاقتصادية، والسياسات الصحية والتعليمية في مرحلة ما بعد الجائحة.

هذا العام، تأتي القمة في توقيت حرج يواجه فيه العالم تحديات معقدة تحتاج إلى تضافر الجهود الدولية، من أزمة الطاقة إلى تغير المناخ وضرورة تحقيق الأمن الغذائي.

التحول الرقمي والممارسات العالمية في الحوكمة الفعالة

وتؤكد القمة أهمية وضع رؤى شمولية وتعاونية لتطوير الحلول الذكية التي تساعد الحكومات على بناء مستقبل مستدام ومزدهر.

وتتميز القمة هذا العام باستضافة شخصيات دولية بارزة من مختلف القطاعات، ومن أبرزها رئيس وزراء سوريا، رئيس الحكومة الجديدة، حيث سيكون أحد المحاضرين الرئيسيين. تعكس هذه المشاركة دلالات مهمة على الصعيدين الإقليمي والدولي، إذ تمثل انفتاحاً نحو تعزيز الحوار العربي المشترك في ظل التحديات الراهنة.

ومن بين المواضيع الرئيسة التي سيتم مناقشتها التحول الرقمي، تطوير السياسات الصحية والتعليمية، وأفضل الممارسات العالمية في الحوكمة الفعالة.

ومن بين الجلسات التي تحظى باهتمام خاص الجلسة التي ستتناول سبل استخدام التكنولوجيا الحديثة مثل المدن الذكية، وحلول الطاقة النظيفة في إعادة الإعمار.هذه الجلسة تشكل فرصة لاستكشاف كيفية استثمار الحلول الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة العربية.

تعزيز الحوار الإقليمي والدولي

إحدى المزايا الأساسية التي تقدمها القمة هي قدرتها على تعزيز الحوار الإقليمي والدولي، من خلال التركيز على قضايا التنمية المشتركة. فمن خلال الحوارات البناءة، تخلق القمة بيئة من التعاون المثمر وتفتح الباب أمام مبادرات جديدة تخدم المصالح المشتركة للدول المشاركة.

جلسات متعددة

وتضمن جدول اليوم الأول جلسة بعنوان الحكومات في عصر الذكاء الاصطناعي، بجانب جلسة حوار أخرى بعنوان «المستقبل الذي نستشرفه» إذ تناولت الجلسة الدور المحوري للذكاء الاصطناعي، إذ يتحدث فيها مؤسس موقع بيدو الصيني، روبن لي، تلاها بعدذلك جلسة بعنوان سياسة حوكمة الأجور.

في الوقت ذاته، شهد الحضور في يومهم الأول انعقاد جلسة بعنوان الثورة الاقتصادية القادمة برؤية إفريقية، إذ تفسر إمكانات رسم ملامح المستقبل الاقتصادي لإفريقيا، ثم جلسة بعنوان التطورات الهيكلية والتنوع الاقتصادي وأثرهما على الاستدامة في ظل الرؤى الوطنية لدول مجلس التعاون الخليجي، بمشاركة أمين عام دول المجلس، إذ تعيد هيكلـة القطاعات الاقتصادية المختلفة بما يتلاءم مع التحـديات الاقتصادية والجيوسياسية.

وكان الجمهور على موعد مع جلسات متعددة مثل حكومات مبتكرة لمستقبل مستدام ومرن، وتأثيرات الاقتصاد ومستقبل الأجور.. رؤية في سوق العمل، فضلاً عن جلسة العمل في القيادة والازدهار الوطني، إضافة لـ جلسة بعنوان هل يمكن أن نبتكر عالماً أكثر ترابطاً؟، ما وراء الكواليس.. صياغة السياسات لاقتصاد المبدعين.

وتناولت القمة قضايا متنوعة تهم العمل الحكومي، إذ عقدت اجتماعات كبرى تشمل اجتماع منظمة التنمية الإدارية العربية، فضلاً عن العديد من الجلسات، التي ستكون ضمن فعاليات القمة، إلى جانب اجتماع منظمة أميركا اللاتينية للتنمية الإدارية، في حين تضمنت القمة حضوراً بارزاً لكبرى شركات التكنولوجيا العالمية، سواء من أميركا أو الصين، بما في ذلك شركات مثل بايدو وعلي بابا وغيرها.

توصيات مهمة

ومن المتوقع أن تصدر القمة مجموعة من التوصيات المهمة، التي ستسهم في تطوير السياسات الحكومية محلياً وعالمياً. من بين هذه التوصيات تعزيز التحول الرقمي، وتطوير الخدمات العامة والمبادرات البيئية.

وبفضل التزام الإمارات بتنفيذ هذه التوصيات، يمكن أن تصبح القمة نموذجاً يُحتذى به في كيفية استخدام الحلول العالمية لدعم النمو والتقدم على المستويات المحلية والإقليمية.

كما من المحتمل أن تسفر الجلسات المتعلقة بسوريا عن مقترحات عملية لدعم جهود إعادة الإعمار، من خلال توفير فرص تمويل المشاريع الكبرى، وتعزيز التعاون مع الدول العربية. تجسد القمة العالمية للحكومات في الإمارات رؤية متقدمة لبناء المستقبل، من خلال الحوار الدولي وتبادل الأفكار والحلول المبتكرة. فهي ليست مجرد فعالية سنوية، بل منصة عالمية مؤثرة تساهم في تحديد ملامح التغيير الإيجابي في العمل الحكومي. ومن خلال استقطاب أبرز القادة والخبراء من مختلف الدول، تؤكد الإمارات التزامها بالعمل المشترك لبناء عالم أكثر استدامة وازدهاراً.

القمة العالمية للحكومات 2025
نقلة استثنائية في المشاركة الدولية

الانطلاق
11 إلى 13 فبراير 2025 في دبي

شعار الدورة الـ12
استشراف حكومات المستقبل

القمة العالمية للحكومات

النسخة الأضخم في عدد المشاركين

30 رئيس دولة وحكومة

80 منظمة دولية وإقليمية

140 وفداً حكومياً ونخبة من قادة الفكر والخبراء العالميين

6000 مشارك

أجندة واسعة من الفعاليات

21 منتدى عالمياً تبحث التوجهات والتحولات المستقبلية

30 طاولة مستديرة واجتماعاً وزارياً

200 جلسة تفاعلية

30 تقريراً استراتيجياً تطلقها القمة

الموصل عنوان للتنوع العراقي

*سعدي احمد بيرة

الموصل ليست، ولم تكن في يوم من الأيام وحيدة الهوية، طوال تاريخها كانت تعددية ومتنوعة الهوية وهنا يكمن سر قوتها الحضارية، كأحد الحواضر الإنسانية الكبرى طوال التاريخ. إنها مثل الموشور الذي يعكس كل ألوان الطيف العراقي الجميل والبهاء العراقي، حيث التعددية اللغوية والثقافية والدينية، ولهذا لاينبغي أن تخبو ألوان هذا الموشور ويختزل طيفه في لون واحد أرادت داعش والجماعات الإرهابية أن تسبغه على الموصل العريقة بعراقة مكوناتها.

ما ينبغي علينا أن نحافظ عليه ونتمسك به هو الدفاع عن هذه التعددية وعن ثقافة التعايش والتتسامح بين الموصليين أو الموصلاويين، حتى تكون الموصل بؤرة لاستقطاب القرار الوطني العراقي السليم والصحيح. القرار الذي يعكس مصالح جميع العراقيين على قدم المساواة، دون تفضيل أو تمايز بين مكون على حساب آخر.

الموصل هي مدينة الحضارات في تاريخ العراق واسمها يدل على موقعها التاريخ وهي حلقة الوصل بين الشرق والغرب وعراقة الموصل تدل على هويتها المتنوعة من الاطياف والاعراق وكانت موطناً وموطء قدم التجار في تاريخ العراق ولا يمكن لاي قوة ان تختزل اطياف الموصل تحت تاثير طيف واحد ، ويتحتم علينا الدفاع عن هذه التعددية والخفاظ على هذه الثقافات المتنوعة من اللغات والاديان والاعراق وكما تفضلتم بان الموصل هو عراق مصغر باضافة الايزيدين والكاكائيين والشبك

إنها الموصل، صرّة العراق وسرّ بقائه موحداً حتى الآن، ويتعين على كل من يتصدى للحديث باسم الموصل أن يرقى بأفكاره وسلوكه إلى تمثيل العراق التعددي والديمقراطي أفضل تمثيل. إنها الموصل التي تأبى أن تختزل في أية ثقافة أو هوية عنصرية أو طائفية. إنها الموصل التي تعني ماضي العراق ومستقبله ككل.

لهذا ينبغي على من يدعى تمثيل الموصل أن يكون عراقياً أصيلاً، أن يكون عربياً وكردياً وسريانياً في آن، مسلما ومسيحياً ويزيدياً، شيعياً وسنياً، كل ذلك في سلوك واحد وفي موقف دون انحياز سوى الانحياز للمواطنة العراقية القائمة على المساواة.

إن الموصل هو رهان وطنيتنا العراقية ولغزه العميق، ولهذا نحن نتصدى للمهام والتحديات التي تفرضها الحالة الانتخابية لمدينة فريدة في كل شيء مثل الموصل، ونحن نجد في ممثلينا الكفاءة السياسية والأخلاقية التي والجدارة التي تمنحهم هذا الدور بامتياز

من اجل هذا نهيب بجماهير شعبنا ان يحافظوا. على هذا الاطار والتعايش لكي تكتمل صورة الموصل المزركشة بكل الوانها.

*عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني